منحة ٢٠ يوما وعلاوة استثنائية ابتداء من يوليو القادم

الرئيس للهيئة البرلمانية : موجة جديدة من الغلاء بعد قبول شروط الصندوق

ارتفاع أسعار اللحوم والدواجن والأرز والبنزين



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد - ٢٩٠ □ السنة العاشرة - الاربعاء ٢٩ ابريل ١٩٨٧ - غرة رمضان ١٤٠٧ هـ □ ١٢ صفحة - ١٠ قروش □ NO 290 - APRIL - 1987 - ALAHALI



كشف الرئيس مبارك عن موافقة الحكومة على شروط صندوق النقد الدولى وقال امام اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم فى الاسبوع الماضى . ان هناك موجة من ارتفاع الاسعار ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة وقال : ان عددا من الدول العربية والاوروبية قد طلبت من مصر الاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولى كشرط لتقديم مساعداتها المالية والاقتصادية لمصر .

وعلمت الاهالى ان موجة الغلاء الجديدة ستشمل عددا كبيرا من السلع الرئيسية والكمالية فقد تقرر رفع اسعار اللحوم المجمدة والدواجن بنسبة ٢٥ ٪ ورفع سعر الارز التموينى الى عشرين قرشا للكيلو بدلا من ١٤ قرشا . ورفع اسعار البنزين والكهرباء لمصانع القطاع العام والخاص وهو ماسيؤدى الى زيادة فى اسعار منتجاتها بما يتراوح بين ٥ ٪ الى ٢٥ ٪ .

وفى محاولة لتخفيف اثار موجة الغلاء على محدودى الدخل تقرر ان تكون منحة عيد العمال هذا العام تقابل اجر عشرين يوما بحد اقصى خمسين جنيها . ودراسة منح علاوة استثنائية لجميع العاملين تتراوح بين ٥ جنيهات الى ٨ جنيهات ليبدأ العمل بها مع مرتب شهر يوليو القادم . كما تدرس وزارة المالية النظام الجديد المقترح لهيكل الاجور للعاملين بالحكومة والقطاع العام تمهيدا للاعانة .

□ حسنى مبارك □

مدير امريكى لتنفيذ المشروعات فى مصر

وافقت لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب بالاجماع على اضافة نص جديد فى الاتفاقية الموقعة بين مصر وامريكا لتنمية المجتمعات الريفية على تعيين مدير امريكى لاول مرة للاشراف على تنفيذ المشروعات ولايتم صرف الاموال المقدمة من وكالة التنمية الامريكية الا بأذن من المدير الامريكى .

رمضان كريم

يوافق اليوم بداية شهر رمضان حيث يصوم المسلمون طوال هذا الشهر الكريم .

والاهالى تهنىء المسلمين فى مصر والأمة العربية والعالم الاسلامى بحلول رمضان . وتتمنى ان يعيده الله علينا وقد تخلص شعبنا وأمتنا وكل الشعوب الاسلامية من ظالميهم وقاهريهم ومستغليهم .. لتنعم جميعا بالحرية والعدل الاجتماعى والاستقلال والوحدة .

يوم شهداء الفلاحين غدا فى كمشيش

يقيم حزب التجمع الوطنى التقدمى ، بالاشتراك مع الحزب الاشتراكى العربى الناصرى واتحاد الفلاحين المصريين احتفالا جماهيريا غدا بقرية كمشيش مركز تلا - منوفية احتفالا بيوم شهداء الفلاحين والذكرى السنوية لاستشهاد المناضل صلاح حسين رمز مقاومة الفلاحين للاقطاع . يبدأ الاحتفال بندوة حول تجربة فلاحى كمشيش النضالية

أسرار الأزمة المفاجئة بين الحكومة والثورة الفلسطينية

رسالة تهديد من مبارك بعد موافقة الفرنوانى على القرار الخاص بمصر

المجلس الوطنى يشيد بنضال شعب مصر وجيشها فى الكفاح لتحرير الأراضى المحتلة

وحدة الفصائل الفلسطينية وعودة اليسار .. وراء الموقف المصرى

الجزائر من فريدة النقاش

انهت الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطنى الفلسطينى ، برلمان المنفى ، اعمالها فى الساعة الثانية فجر يوم الأحد الماضى . وسط الغناء والدموع والتصفيق احتفالا بتحقق وحدة كل فصائل المنظمة . انتهت اعمال انجح دورة فى تاريخ المجلس باعلان البيان الختامى والقرارات النهائية وانتخاب ياسر عرفات القائد التاريخى للثورة الفلسطينية رئيسا للجنة التنفيذية العليا . وانتخب المجلس المركزى واللجنة التنفيذية التى ضمت ١٥ عضوا . من بينهم ٤ يدخلون اللجنة لاول مرة . هم . ابو على مصطفى ، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ، وسليمان النجاب ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفلسطينى ، وعبدالله حورانى ، مستقل . والشاعر الكبير ، محمود درويش .

اكد المجلس حق الشعب الفلسطينى المشروع فى ممارسة الكفاح المسلح فى مواجهة العدو الصهيونى ، مع التأكيد على رغبة الشعب الفلسطينى فى تحقيق سلام دائم وعادل يستند الى حقوقه الثابتة وذلك فى اطار مؤتمر دولى له الصلاحيات الكاملة تحت اشراف الأمم المتحدة على اساس جميع قرارتها المتعلقة بقضية فلسطين ، تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن . كما تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مستقل ومتكافىء مع الأطراف الاخرى بصفتها الممثل الشرعى والوحيد ، على ان يسبق ذلك تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر .

رفض المجلس الوطنى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ واعتبره لا يشكل اساسا لحل القضية الفلسطينية لأنه يتعامل معها كقضية لاجئين واكد رفض ومقاومة الحلول الانفرادية والجزئية ومن بينها اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريجان ومشروع التقاسم الوظيفى بمختلف صيغه ، الخيار الاردنى ، والحكم الذاتى .

وتمسك المجلس باللائحة السياسية وقرارات القمة العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وخاصة قمة الرباط عام ١٩٧٤ . واعتبر المجلس مشروع السلام العربى الذى اقره مؤتمر فاس عام ١٩٨٢ وأكده المؤتمر الاستثنائى عام ١٩٨٥ اساسا للتحرك العربى على الصعيد الدولى وتعتبر نتائج هذه الدورة انتصارا لخط الاستقلال الفلسطينى وهزيمة لمحاولات الحاق المنظمة باى حكم عربى . وهزيمة لسياسات كامب ديفيد .

وكانت اجتماعات المجلس قد تعرضت فى اليومين الاخرين لغيوم كثيفة . كادت ان تهدد اعماله . نتيجة للازمة المفتعلة التى اثارتها الحكومة المصرية بصورة مفاجئة حول القرار الخاص بالعلاقات بين مصر والمنظمة .



□ ياسر عرفات □

فقد وجهت الحكومة المصرية رسالتين لياسر عرفات خلال اجتماعات المجلس وقبل ساعات من صدور قرارات الدورة الثامنة عشرة (دورة

البقية ص ٤

سياسة المنح وحكومة المسكنات

ينتظر معظم المصريين ان يعلن الرئيس فى خطابه بمناسبة عيد العمال غدا نبأ المنحة التى تعودت الحكومة أن تمنحها لمحدودى الدخل من موظفى الدولة والعاملين فى القطاع العام ، واصحاب المعاشات . والتى يمتد قرار صرفها - بالتراضى - لعمال وموظفى القطاع الخاص .

لكن هذا الأمل سرعان مايتبدد امام موجه التضخم التى تصاحب عادة قرار صرف المنحة . والتى تتمثل فى ارتفاع عشوائى فى اسعار السلع والخدمات . وانخفاض عشوائى فى قيمة الجنيه . فى بلد لايخضع (اقتصاده) لأية قواعد او اسس معروفة . ولاتخضع (اسواقه) لاية رقابة من اى نوع . سواء كانت صحية او اقتصادية . وتزدحم بسلع انتهت صلاحيتها . واخرى تعرضت للاشعاعات النووية وتتحكم حيتان مجهولة فى المعروض للبيع منها .

وهكذا اصبح من التقليدى والمعروف . ان يصاحب صرف المنحة . موجة من الغلاء تستنفدها . وتجعلها رصيدا سالبا . يخصم من المرتبات

ربما لهذا السبب كنا نحذر دائما من سياسة المنح والمسكنات التى تلجا اليها الحكومة لكى تشفط بين الحين والاخر . موجات التوتر الاجتماعى المتزايدة ونطالب باستبدالها بسياسة تقوم على العدل الاجتماعى . تربط الأجر بالانتاج وبالاسعار فى وقت واحد ولسبب واحد هو : كفالة حياة كريمة للمنتجين الذين يعيشون على عرقهم . بحيث يكون العمل هو اساس القيمة الوحيد فى المجتمع ..

وإذا صحت التوقعات التى تقول بان منحة هذا العام . ستكون اكبر من تلك التى قررت فى الاعوام السابقة . فإن سبب ذلك . لن يكون إدراك الحكومة . ان موجات التضخم والغلاء . التى شهدتها البلاد خلال العام الماضى . قد انتهت بانخفاض قيمة الجنيه إلى النصف . ولكن سيكون محاولة . لتهدئة السخط المتوقع . على حالة الغلاء الشامل التى ستعقب قبول مصر لشروط صندوق النقد الدولى . ومن بينها رفع الدعم وتعويم سعر الجنيه ..

ولسنا فى حاجة إلى تحذير من هذه السياسة التى انتهت بتدهور مستوى معيشة الملايين من المصريين . ولا إلى تنبيه الحكومة الى ان سياسة المسكنات الوقتية التى تعقد المشاكل ولاتحلها . فقد سبق لنا . ولغيرنا ان حذر منها لكنها تصم اذانها عن كل نصيحة مخلصة . وتفضل ان تخضع لضغط الفئات الطفيلية . والدوائر الدولية التى تتحكم فى اختياراتها السياسية والاقتصادية .

فهل يأتى وقت تدرك فيه الحكومة ان سياسة المسكنات لم تعد ترضى احدا . وان الأوان قد آن لكى ترفع الحد الأدنى للاجور والمرتبات إلى مائه جنيه فى الشهر . وتربط الاجور بالأسعار وان تخضع الاسواق لرقابة حقيقة تشعر الذين يتلاعبون باقوات الشعب ان فى البلد حكومة تمثل الشعب المصرى . ولاتمثل احدا غيره . ام ستظل سادرة فى سياستها إلى ان تجبرها جموع الناس على ان تفهم هذه البديهية !

« الأهالى »

مصر مستمرة فى محاولاتها لاقناع الدول العربية بشراء ديونها العسكرية

القاهرة - رويتر :

صرح مسئول مصرى لوكالة رويتر ان حكومته تحاول اقناع دولا وبنوكا عربية بشراء ديونها العسكرية للولايات المتحدة الامريكية ودولا غربية اخرى حتى يمكنها الوفاء بها بشروط افضل .

وقال المسئول الذى طلب الا ينشر اسمه نحن نريد ان يشترى العرب الديون ويعيدوا جدولتها بسعر فائدة معقول يبلغ نحو ٧ ٪ .

وتدين مصر للولايات المتحدة بديون عسكرية قيمتها ٥ ، ٤ مليار دولار . وقد فشلت فى محاولتها اقناع واشنطن بخفض اسعار الفائدة على هذه الديون والتى تبلغ فى المتوسط نحو ١٤ ٪ .

وتدين مصر ايضا لفرنسا بمبلغ لم يكشف عنه وقدره دبلوماسيون عرب بنحو مليارى دولار . وقد تخلفت عن الوفاء باعباء هذه الديون منذ اكثر من عام . وعلى القاهرة ايضا ديون عسكرية مستحقة السداد لاسبانيا وألمانيا الغربية وبريطانيا .

وقال المسئول : انه بدأت مفاوضات فى امكانية شراء الديون وان الكويت والمملكة العربية السعودية فوتحتا فى هذا الامر لكن لم يتم بعد التوصل الى قرارات نهائية .

واضاف المسئول قوله : ان صندوق النقد الدولى ومصر اتفقا على اصلاحات اقتصادية معينة فى مقابل قروض طارئة . ويقضى الاتفاق بأن تقوم مصر برفع اسعار الطاقة الى المستويات الدولية وتوحيد نظام اسعار صرفها وزيادة اسعار الفائدة على ودائع الجنيه المصرى .

التجمع : قرار اغلاق مكتب المنظمة موجة ضد وحدة الثورة الفلسطينية

صرح متحدث رسمى بأسم الامانة العامة بما يلى تعليقا على قرار الحكومة المصرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

نأسف اشد الاسف لن تتخذ الحكومة قرارا غاضبا متعجلا باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر . ويبدوا ان هذا القرار كان معدا من قبل ان يجتمع المجلس الوطنى الفلسطينى مؤخرا فى الجزائر . وهو الاجتماع الذى حقق الوحدة بين الفصائل الفلسطينية . هذه الوحدة التى طالما تمنيناها من اجل دعم وتعزيز القضية الفلسطينية العادلة . وفيما عدا ذلك فان المجلس الوطنى الفلسطينى لم يتخذ أى قرار مضاد لمصر . ففيم الغضب وفيم التعجل لدى الحكومة . اللهم الا اذا كانت تعتبر ان وحدة الفصائل الفلسطينية عقبة فى سبيل تمرير تسوية منفردة للقضية الفلسطينية تسير على غرار اتفاقيات كامب ديفيد : وهكذا وفى هذه الظروف قد لايكون غريبا ان منظمة التحرير الفلسطينية صارت تحظى الأن بعداء الحكومات العربية الثلاث فى مصر والاردن وسوريا . اختلفت الاسباب لكن الموقف واحد . وهو محاولة السيطرة على المنظمة او تصفيتها او استبعادها .

اننا ندعو الجميع للعمل ونحذرهم من ان هذه الحملة الجديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية هى حملة ضد الشعب الفلسطينى وضد كافة القضايا القومية العربية .

اسرار الاسبوع

● ● ابدت الدوائر الحزبية دهشتها البالغة لموافقة نواب حزب العمل اول امس على التعديل الذى ادخل على مباشرة الحقوق السياسية وانتهى بالتلاعب فى اعداد المندوبين . وكان حزب العمل قد هدد بالانسحاب من المعركة الانتخابية بسبب صدور هذا التعديل بقرار جمهورى .

● ● مسئول تنظيمى بالحزب الحاكم اصر على استبعاد د . حمدى السيد عن رئاسة لجنة الصحة بمجلس الشعب واختيار د . صلاح الحمادى خلفا له . جاء قرار الازاحة ردا على انتقادات د . حمدى السيد للممارسات الحكومية فى المجلس السابق وعدم (الالتزام التنظيمى) بالدفاع عنها .

● ● رفض د . يحيى الجمل العضو الجديد فى مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الترضية الذى قدمت اليه بقبول منصب وكيل لجنة الشئون العربية بالمجلس بعد ان فشلت مساعيه للفوز برئاسته واختير بدلا منه د . محمد حسن الزيات رئيسا وعمر عطية وكيلا للجنة .

■ تتلقى وزارة الصناعة خلال ايام على شرائط فيديو شرحا لفلسفة الامريكى اوراد للسيطرة على الكيف فى مجال الصناعة التى سارت عليها اليابان وطورتها . الشرائط مدتها ١٢ ساعة ، ابتكر طريقته عام ١٩٥٠ ! ! ! !

الوزارة سوف تعرضها على قياداتها .

وباء يجتاح الدلتا يهدد الإنسان والماشية

اجتاح مرض وبائى خطير الماشية فى عدة محافظات ، وأدى الى نفوق اعداد كبيرة منها فى المنوفية والغربية والبحيرة والشرقية وبعض مراكز محافظة الدقهلية التى اكدت مديرية الطب البيطرى فيها لوفود الفلاحين الذين طالبوا باتخاذ اجراءات وقائية ان هذا المرض اشبه بالانفلونزا فى سرعة انتشاره وانه يؤدى الى نفوق الحيوان المصاب خلال ايام وان الطعم المضاد له غير متوافر بالكميات المطلوبة . وفى البحيرة اغلقت السلخانات لمنع ذبح الحيوانات المصابة خوفا من اصابة المستهلكين . كما شكلت فرق لاعدام الماشية المصابة فى القرى بعد ان لوحظ استغلال التجار للازمة بشراء الحيوانات المريضة باثمان بخسة وذبحها استغلالا لظاهرة تزايد الاقبال على شراء اللحم مع حلول شهر رمضان .

رمضانيات ص ١٠

مؤتمر للتضامن مع الصحفيين المفصولين الأربعاء القادم

وجهت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الدعوة للصحفيين ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والصحفيين لحضور مؤتمر التضامن مع الصحفيين المفصولين يوم الاربعاء القادم (٦ مايو) الساعة التاسعة مساءا .

واستقبل الدكتور على لطفى رئيس المجلس الاعلى للصحافة اول امس الزميلين صلاح عيسى ورياض سيف النصر . حيث عرضا عليه التطورات الخاصة بعدم تنفيذ القرار الذى صدر يوم ٤ مارس بعودتهما الى عملهما بجريدة الجمهورية عقب اضراب اولهما عن الطعام . واعتصامه بمبنى النقابة . احتجاجا على فصله لاسباب سياسية منذ عام ١٩٧٧ . وكان مجلس نقابة الصحفيين قد ناقش منذ اسبوعين الموضوع . بعد ان تبين ان قرار العودة لم يصدر !



● لماذا الطبقة العاملة - محمود أمين العالم . النشأة والتطور - جمال الشرقاوى .
الطبقة العاملة المصرية ، ماهيتها وخصائصها الهيكلية - د . سعد حافظ
العمالة الزراعية ومشكلة التحديث والتشييخ فى المقتصد الزراعى - وحسين طه الفقير .
المرأة العاملة - أمينة شفيق . الأحداث - أحمد شرف الدين . بنية الطبقة العاملة .
الصناعية - د , طه عبد العليم . علاقة الهجرة ببعض مؤشرات تبلور الطبقة العاملة المصرية - د . نادر فرجانى . الشركات متعددة الجنسية والطبقات العاملة - محمد صبحى الأتربى - الشركات متعددة الجنسية ومحاولات تفتيت الطبقة العاملة المصرية - سامية سعيد امام .
المشروع الاسرائيلى لتبادل القوى العاملة مع مصر - أمين عز الدين . أجور الطبقة العاملة بين التضخم وعوائد حقوق التملك - لطفى نور الدين . الاضرابات ومأزق العلاقات الصناعية - أمين عز الدين . تقرير عن أحوال المعيشة فى منطقة حلوان - عاطف فتحى . الحرفيون والحركة النقابية المصرية - د . رؤوف عباس . غياب الديمقراطية النقابية . المظاهر والعواقب - محمد جمال امام . نظام المدعى الاشتراكى - عبد المجيد أحمد . الشيوعيون المصريون وحركة الطبقة العاملة - د . رفعت السعيد . الوفد ، من محاولات السيطرة الى المجاراة - محمد السعيد ادريس . الطبقة العاملة والصراع الطبقى فى مصر ٥٢ - ١٩٦١

ندوة
... الراهن ... وآفاق المستقبل
ادار الحوار فؤاد مرسى

هكذا من الأصل

اسرائيل تتوقع صيفا ساخنا على الحدود مع لبنان

يقول خبراء عسكريون انهم يتوقعون ان تصعد اسرائيل هجماتها الجوية على قواعد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان . مادامت الهجمات عبر الحدود لصواريخ كاتيوشا اخذه في التزايد .

وابلغ ملحقون عسكريون اجانب في تل ابيب وكالة « رويتر » انهم يتوقعون ان ترد اسرائيل مبدئيا على التصعيد في الهجمات بصواريخ « كاتيوشا » السوفيتية التصميم من لبنان هذا الاسبوع . ومقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين في عملية تسلل فدائية عبر الحدود .

وابلغ المبعوث الامريكى في الشرق الاوسط ريتشارد ميرفى الكونجرس هذا الاسبوع ان اسرائيل لديها حوالى الف جندى في الحزام الامنى بالمقارنة مع ما يتراوح بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ جندى في فترات اكثر هدوءا . وقد شنت الطائرات الاسرائيلية ١٢ غارة على لبنان هذا العام بالمقارنة مع ١٨ غارة في عام ١٩٨٦ باكمله .

وقال مسؤولون بالجيش الاسرائيلى انهم يتوقعون صيفا طويلا ساخنا من الفدائيين الفلسطينيين والثوار الشيعة ، الذين خففوا من القتال بينهم بعد دخول القوات السورية لبنان ليركزوا جهودهم على اسرائيل .

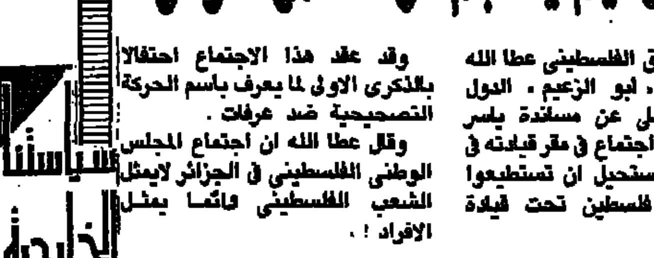
ابو الزعيم يهاجم عرفات من الأردن

طالب المنشق الفلسطينى عطا الله الملقب باسم « ابو الزعيم » الدول العربية بالتخلى عن مساندة ياسر عرفات وقال في اجتماع في مقر قيادته في عمان . من المستحيل ان تستطيعوا الوصول الى فلسطين تحت قيادة عرفات .

وقد عقد هذا الاجتماع احتفالا بالذكرى الاولى لما يعرف باسم الحركة التصحيحية ضد عرفات .

وقال عطا الله ان اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى في الجزائر لايمثل الشعب الفلسطينى وانما يمثل الافراد ! .

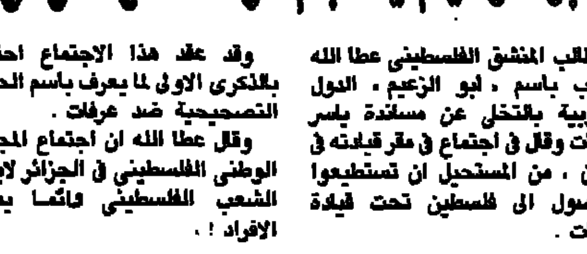
سياستنا الخارجية











الرئيس مبارك

ياسر عرفات

هل مازال يتسع الوقت لتدارك هذه الأزمة ؟

هل يستقيم أن تعتبر القاهرة منظمة التحرير الفلسطينية الجهة الوحيدة المهيئة للتحدث باسم الشعب الفلسطينى ، ثم تغضبها دورة للمجلس الوطنى حققت وحدة الفصائل الفلسطينية على نحو يسقط أى زعم بان هناك خارج المنظمة من يمثل الفلسطينيين؟

هل يستقيم أن يستنكر الرئيس مبارك قرارات تعبر عن إجماع الموقف الفلسطينى ، وعلى نحو يعيد للكلمة الفلسطينية وزنها ومصداقيتها؟

هل يستقيم أن يتنكر الرئيس مبارك لموقف طالما أصر عليه ، وهو الا يجرى إعداد للمؤتمر الدولى بمشاركة الاردن واسرائيل ، ودون إشراك منظمة التحرير؟

هل يستقيم أن تلتقى القاهرة مع موقف بيريز بعد أن أعلنت رفضها له ، ومع موقف عاهل الأردن بعد أن أكدت مناهضتها له ، في أن تكون المشاركة الفلسطينية في مباحثات التسوية مجرد ورقة توت لتغطية غياب التمثيل الحقيقى ، وغياب منظمة التحرير تحديدا ؟

وهل يرضى القاهرة أن تفسر إسرائيل موقفها على أنه أرضاء لتطلعاتها ، بالذات فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ؟

بل و أن تفسر واشنطن موقفها على أنها قصدت به ضرب الدور المتعاظم للاتحاد السوفيتى في تذليل أسباب الاحتكاك بين الاطراف العربية ، في ذات الوقت الذى تعلن فيه إرتياحها لتحسين علاقاتها مع موسكو تحسينا ملحوظا ؟

ثم هل كان قرار المنظمة ، تحقيقا لثمن مطلوب ، إرضاء لبعض الدول ، أم كان قرار القاهرة هو الذى حقق في النهاية مايرضى هذه الدول ، وسوريا تحديدا ؟

وهل يمكن القول بأن المنظمة أساءت الى القاهرة ، أم حرصت على العكس على تجنب صدام رغم كل ماتحمله الوحدة الفلسطينية من حساسيات ، وعناصر احتكاك مع العديد من الانظمة العربية ، وليس مع القاهرة وحدها ؟

يبدو أن لب الخلاف هو تاكيد الدورة ١٨ للمجلس الوطنى الفلسطينى على قرار دورته ال ١٦ بالاقتراب من النظام في مصر بقدر ابتعاده عن كامب ديفيد .

وقد انفعلت القاهرة رغم أنها لم تنفعل لتمسك الملك حسين ـ حتى اليوم ـ بمعارضته العلنية والصريحة لكامب ديفيد ، ولأدانة القمة الاسلامية في الكويت التى شارك فيها الرئيس مبارك إدانة صريحة لكامب ديفيد . ولسان حال القاهرة أنها أصبحت ترى في قرار منظمة التحرير عدوانا على مصر وعلى سيادتها . وموقفا يستوجب الرفض والنبذ من مؤيدى سياسة الحكومة في مصر ومعارضيها على حد سواء .

ولو كنا بصدد قضية تتعلق بالسيادة المصرية . فليس من شك في أن أى عدوان عليها يخص المصريين جميعا .

وإذا كنا كمعارضة مصرية نعتبر أن مقاومة إتفاقيات كامب ديفيد في شقها الذى يخص مصر مسالة مصرية . و أن تصحيحها هو من إختصاص القوى السياسة في مصر وحدها ، غير أن المعروف أن هذه الاتفاقيات لم تكن مقصورة على شقها الخاص بعلاقة مصر بإسرائيل . بل شملت شقا كاملا عن فلسطين . دون مشاركة الفلسطينيين في صياغته . بل تمت صياغته ضد إرادة الفلسطينيين أنفسهم .. أفلم يكن في هذا عدوان على الشعب الفلسطينى لامجال لانكاره على الاطلاق ؟

لقد تباهى بيجن بعد ابرام اتفاقات كامب ديفيد بانه قد ألزم مصر بنص لايعترف لشعب فلسطين بحقه في تقرير المصير .

وقد أكد الرئيس مبارك في مناسبات عديدة ـ خلافا لسلفه السادات ـ انه يتمسك بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره . و أن الشق الخاص بالقضية الفلسطينية في إتفاقات كامب ديفيد قد ثبت عجزه عن حل القضية . ولكن لم يرتب الرئيس مبارك على إنتقاداته المعلنة للشق الفلسطينى في الاتفاقات عملا إجرائيا وقانونيا يكسب هذه الانتقادات فاعلية ومصداقية . وكان هذا هو الذى شغل الفصائل الفلسطينية . وكان هذا هو الذى يطالبون بتصحيحه . فهل يجوز لنا أن ننكر عليهم هذا الحق؟

ومما يجدر لفت النظر إليه في النهاية أن المؤتمر الدولى للشرق الأوسط يختلف عن نهج كامب ديفيد في البحث عن تسوية في أنه يشرك المجتمع الدولى والامم المتحدة في هذه التسوية ولايقصر البعد الدولى على الولايات المتحدة وحدها . واشراك الامم المتحدة انما يعنى حتما اشراك الاتحاد السوفيتى ولن يشارك الاتحاد السوفيتى إذا ابعدت منظمة التحرير . وبالتالى لن يكون هناك مؤتمر دولى إذا ما غابت المنظمة . فما قيمة الجهود التى تبذلها القاهرة لعقد مثل هذا المؤتمر وقد قطعت كل علاقة مع المنظمة ... اللهم إلا أن تسفر هذه الجهود عن إتفاق أردنى اسرائيلى مصرى ... أى توسيع دائرة التسوية لتشمل تحت مظلة واشنطن الأردن بعد مصر . مع غياب حل عادل يتسم بالثبات والاستقرار للب النزاع وجوهره؟

محمد سيد أحمد

الدورة ١٨ للمجلس الوطنى الفلسطينى

الوحدة الفلسطينية أغضبت الأنظمة العربية المعنية بأزمة الشرق الأوسط جميعا !

كاد ينتهى المجلس الوطنى الفلسطينى قبل ان ينعقد

كاد بمعنى ان جلسات الحوار التى سبقت عقد المجلس سوّت معظم المشاكل .. ربما باستثناء مشكلة واحدة هى العلاقة مع مصر وهى المشكلة التى كادت تفجر المجلس في يومه الاخير ..

عقد جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مؤتمرا صحفيا قبيل عقد الجلسة الافتتاحية . أعلن فيه قراره بالاشتراك في دورة المجلس ، وبانضمامه انهارت « جبهة الانقاذ الوطنى » التى ضمت الفصائل التى لم تشترك في دورة المجلس السابقة بعمان واحتضنتها سوريا .. قال حبش : ان الاسباب التى دعت الى انشاء « جبهة الانقاذ » لم تعد قائمة بعد اتفاق ابرز الفصائل في الحوار الذى سبق عقد المجلس على إلغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى .

رسالة الجزائر

محمد سيد أحمد

وأصبحت الدورة الثانية عشر للمجلس الوطنى الفلسطينى بالفعل « دورة الوحدة الوطنية » بضمها كافة المنظمات ذات كلمة مؤثرة في تحديد مجريات الحركة الفلسطينية .. كما صح ايضا وصف هذه الدورة بدورة « صمود المخيمات والارض المحتلة » ، ذلك أن هذا الصمود في وجه حركة « أمل » المدعومة من سوريا ، والانتفاضات في وجه اسرائيل بالأرض المحتلة ، كان لهما دور حاسم في اعادة الوحدة الفلسطينية .

قال نايف حواتمه ، الامين العام للجبهة الديموقراطية : ان ٩٥ في المائة من مشاريع القرارات السياسية والتنظيمية المقرر تقديمها للمجلس تمت صياغتها قبل انعقاده . ذلك أن أبرز الفصائل قد تصدت لاهم القضايا السياسية والتنظيمية « بروح تصالحية » وبرغبة في ايجاد « مخارج تصالحية » بغض النظر عن استمرار تباين الرؤى .

ولم تكن هذه الرغبة في المصالحة محض صدفة ذلك أن الفصائل الفلسطينية التى تملك قرارها المستقل باتت تدرك ان الموقف بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ بمختلف مكوناتها ـ أصبح بالغ الخطورة . فثمة مشاريع لعقد مؤتمر دولى للشرق الأوسط يتعذر أن يكون للفلسطينيين الكلمة الحاسمة في تقرير صورة مشاركتهم فيه ما لم تكن منظمة التحرير ـ بوصفها الجهة المؤهلة للتحدث باسمهم ـ موحدة .

قد لا تكون وحدة الفصائل الفلسطينية شرطا كافيا كى يكون لمنظمة التحرير كلمة فاصلة في التحركات المقبلة بالمنطقة ولكن وحدة الفصائل على وجه التاكيد شرط ضرورى لا غنى عنه حتى يكون للمنظمة دور ـ أى دور ـ ووجود ـ أى وجود ـ في هذه التحركات المقبلة .

قلت لابو عمار وانا اهنئه على الوحدة المستعادة « مبروك حتى لو اقتضى ذلك تنازلات في علاقاتك مع مصر » قال « لن تكون هناك تنازلات » . أعدت « حتى لو كانت هناك تنازلات » اعاد « لن تكون هناك تنازلات » ..

ولكن اصبح السؤال مطروحا : هل استطاع عرفات ان يفى بوعده ؟

قضية العلاقات مع مصر

والواقع ان هامش الـ ٥ ٪ الذى لم يتم اتفاق حوله على حد قول حواتمه ـ قبل انعقاد المجلس . انما قصد به في المقام الاول بند « العلاقات مع مصر » ولابد في هذا الصدد ان نشير الى الحقائق التالية :

● وثيقة طرابلس التى تعتبر احدى وثائق الحوار الذى سبق عقد المجلس انما كانت تنص على « قطع كل علاقة مع النظام المصرى » وتعزيز العلاقات مع سوريا » فضلا عن إلغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى وقد اسفر هذا الحوار في النهاية عن الغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى فقط كشرط لحضور المجلس . وقد حضر حبش المجلس دون اتفاق سابق حول قضية « قطع العلاقة مع النظام المصرى » ، بل في ظرف تدهورت فيه العلاقات مع سوريا تدهورا ملحوظا .

ومن المعلوم أن مقر الجبهة الشعبية في سوريا . واصبح موضع تساؤل هل سوف يتاح لحبش أن يعود الى سوريا بعد انتهاء المجلس وقد اكد حبش في مؤتمره الصحفى ان ما تقرر بشأن العلاقات مع مصر لم يكن موضع رضاه تماما . فقد اتفق على ان تتحدد على اساس قرارات المجالس الوطنية السابقة . وعلى أن علاقة المنظمة مع مصر تقوم على اساس مقررات القمم العربية . وهذا في نظره تعبير ينطوى على قدر من الابهام ويترك الباب مفتوحا للاجتهاد . كما لم يكن امامه غير ان يعرب عن امله في ان تتحسن علاقات المنظمة مع سوريا .

ولكن رغم هذا كله رأى الانضمام الى المجلس باعتبار ان وحدة المنظمة اصبحت قضية اكثر إلحاحا ، واكثر ضرورة عن أى خلاف حول علاقة المنظمة مع هذا النظام العربى اوذاك .

على ان يقاتل داخل المجلس من اجل وجهة نظره فيما يتعلق بقضية العلاقات مع مصر

● ثم يتعين ادراك أن المجلس لم يحضره وفد يمثل سوريا على الاطلاق ، ذلك بينما لم يكن تمثيل مصر مقصورا على قوى المعارضة المصرية بمختلف اتجاهاتها فحسب . بل شمل ولاول مرة منذ ابرام اتفاقات كامب ديفيد وفد رسمى رأسه طه الفرنوانى ، مدير ادارة فلسطين بالخارجية المصرية .

وهو الوفد الذى انسحب في الجلسة قبل الاخيرة لاحتدام المناقشة حول القضية المصرية .

ولم يكن هناك خلاف حول تمثيل المعارضة المصرية ، وبالذات تلك ذات المواقف المعروفة في معارضة كامب ديفيد . ومع ذلك ابديت رغبة في قصر المتحدثين داخل المجلس باسم المعارضة المصرية على متحدث واحد فقط ـ تقرر ان يكون الاستاذ فتحى رضوان ـ ربما بقصد تحجيم صورة المشاركة المصرية في اعمال المجلس . وهى رغبة في النهاية لم تلب ، لاصرار اكثر من حزب مصرى على القاء كلمته .

وفى النهاية يبدو ان المصالحة بين الفصائل التى ارادها عرفات هى على ان يصدر المجلس إلغاء رسميا للاتفاق الاردنى الفلسطينى مقابل عدم اصرار الفصائل المعارضة وبالذات « الديمقراطية » و « الشعبية » على قرار يقيد حرية حركة عرفات في تعامله مع القاهرة ..

وليس من شك في ان « ابو عمار » قد استعان بحجة مفحمة في حواره مع الفصائل الأخرى ، وهى ان المنظمة لاتملك توتير علاقاتها مع كافة الانظمة العربية ذات كلمة فاصلة في الاعداد للمؤتمر الدولى في وقت واحد . لا تملك المنظمة معاداة الأردن ، وسوريا ، ومصر معا ، حتى لو كان لليبيا ، وللجزائر ، ولليمن الديموقراطية ، وقبل هذه الاطراف جميعا ، للاتحاد السوفيتى دور بارز معترف به ، في مساعدة الفصائل على اعادة تحقيق وحدتها .

لقد بلغ الدعم السوفيتى حد أن الأسطول السوفيتى وقف يرابط في عرض البحر قبالة سواحل الجزائر ليحمى انعقاد المجلس من اية غارة محتملة تشنها اسرائيل على غرار ما فعلته ضد مقر منظمة التحرير في تونس .

وقد اشارت تقارير صحيفية الى ان المخابرات الفرنسية قد ابلغت اجهزة منظمة التحرير ان اسرائيل تنوى توجيه ضربة الى المجلس الفلسطينى عقب العمليات الفدائية التى نسبت الى منظمة فتح قبيل عقد المجلس ، وفسرت على انها تصعيد للعمل المسلح ، تعزيزا لوحدة الفصائل .

كما اشارت تقارير اخرى الى ان الزعيم السوفيتى جورباتشوف قد دعا حافظ الاسد خلال زيارته هذا الاسبوع لموسكو ، الى انهاء خلافاته مع عرفات ، من منطلق تيسير عملية التوصل الى تسويه سلمية لأزمة الشرق الأوسط .

والواقع ان ثمة دلالة في قبول المجلس قبولا كاد أن يكون اجماعيا للحزب الشيوعى الفلسطينى كفصيل من فصائل المنظمة ، وعدم الاكتفاء ، كماكان الامر في الماضى ، بالسماح لبعض ممثليه ان يشاركوا كمستقلين .. لم يكن في ذلك مجرد تقدير لدور الحزب الشيوعى ، بجوار الجبهة الديموقراطية في انجاح المفاوضات التى اسفرت في النهاية عن الوحدة الوطنية الفلسطينية ، بل كان يحمل هذا القبول ايضا ـ ربما بصفة رمزية ـ عرفان كافة الفصائل للاتحاد السوفيتى لدوره النشيط في تشجيع هذه الوحدة .

غير انه ليس هناك ما يقطع بان الجهود السوفيتية لابد ان تكلل بالنجاح .

وعلى الرغم من ان النظام الأردنى قد تلقى نبأ تكريس الغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى « بهدوء » وامتنع عن الادلاء بأى تعليق . غير انه لا ينتظر منه الاستجابة لما ورد في قرار الالغاء عن « العلاقات الاخوية المميزة بين الشعبين الأردنى والفلسطينى » أو للاشارة الى « ضرورة قيام كونفدرالية بين دولتين مستقلتين » وثمة شواهد على ان عاهل الاردن سوف يكثف من مباحثاته عبر اطراف مختلفة مع اسرائيل وليس من مصلحة الثورة الفلسطينية ان تنقطع صلتها بكل من له منفذ على النظام الأردنى .

ابو العباس .. وابو نضال

ومما يلفت النظر ان ثمة منظمات لم تشملها الوحدة الوطنية

وقد ركزت اجهزة الاعلام الغربية على حضور ابو العباس المجلس في مقاعد الزعماء الفلسطينيين ممثلا لأحد فرعى جبهة النضال الفلسطينى ، وقد طلبت ايطاليا والولايات المتحدة القبض عليه ، وحكمت عليه محكمة ايطالية بالسجن المؤبد غيابيا لاتهامه بارتكاب اعمال ارهابية ، وتدبير اختطاف السفينة الايطالية « أكيلى لاورو » بل وقد احتجت الحكومة الامريكية رسميا لدى الحكومة الجزائرية لاستضافتها « ابو العباس » غير ان قضية « الارهاب » لم تتمثل في وجوده بقدر ما تمثلت في غياب « ابو نضال » ومجموعته المعروفة باسم « فتح المجلس الثورى » .

فقد سبق أن حكمت حركة فتح على « أبو نضال » بالاعدام لاغتياله عددا من كوادر الحركة ، ممثلى المنظمة في الخارج ، وعلى رأسهم سعيد حمامى والسرطاوى وعز الدين قلق ونعيم خضر . وهو المتهم بارتكاب عمليتى روما وفيينا .. ولكن رأت المنظمة أن تكون المصالحة شاملة .

وقالت صحيفة « لوموند » الفرنسية ان « أبو نضال » قد جاء إلى الجزائر والتقى « بابو جهاد » وحتى « بابو عمار » . وحضر عنه في بعض جلسات الحوار المتحدث باسمه عاطف أبو بكر . ولم يكن واردا تمثيل مجموعته كفصيل من الفصائل . بل قبول ممثلين لها كمستقلين بالمجلس ، بشرط أن يسلموا أنفسهم لفتح ، ويلتزموا بعدم ممارسة أى عمل مسلح خارج الأراضى المحتلة ، ويلتزموا ببيان القاهرة الذى أعلن فيه عرفات في ٧ توفمبر ١٩٨٥ إدانته للارهاب .

وكان القبول بعودة ابو نضال مجازفة ، تلك لما تحمله عودته من إلتباس حول موقف المنظمة من قضية الارهاب ، حتى مع افتراض صدور إعلان من أبو نضال بالادانة . وقد نسب إلى هذه المباحثات مع أبو نضال إمتناع حزب العمال البريطانى ، والحزب الاشتراكى الديمقراطى بالمانيا الغربية عن حضور المجلس ، وتهديد الحزب الاشتراكى الديموقراطى السويدى بالانسحاب . وقيل تبريرا لاجراء منظمة فتح مباحثات معه رغم هذا كله إنه لاحتواء نشاطاته الارهابية المدمرة بعد أن تخلى عنه بالتوالى النظام العراقى ، والليبى ، والسورى .

غير أن المباحثات مع أبو نضال قد فشلت . وغادر الجزائر إلى سوريا . وثمة توقعات بأن نجاح الوحدة الوطنية الفلسطينية ، ومناصبة بعض الأنظمة العربية العداء لهذه الوحدة باصرار لابد أن يعنى إعادة توظيف أبو نضال .

الامر الذى يحتم على المنظمة توسيع وتنويع علاقاتها مع الانظمة العربية ، واستثمار كل فرصة متاحة لمحاصرة كل ما يتهددها من انشطة تخريبية ..

ومن هنا التمسك بالانفتاح على القاهرة .

التشدد .. الاعتدال .. وعقد المؤتمر الدولى ..

وقد تساءل بعض المراقبين : أليس في فكرة « الوحدة الوطنية الفلسطينية » ، وما تطلبته من إلغاء لاتفاق عمان ، ما يوحى بأن المنظمة قد عادت إلى خط التشدد والرفض ، وأن عرفات قد تخلى عن خط « الاعتدال » والمرونة . ومعنى ذلك وضع المزيد من العراقيل في وجه المؤتمر الدولى ، في ظرف أخذت تتضافر فيه عوامل أقليمية ودولية تعطى الانطباع بأن عقده في مستقبل منظور لم يعد مستبعدا كلية ؟

وليس من شك في أن الوحدة الفلسطينية قد أفسدت المخططات المطروحة لعقد مؤتمر دولى يجرى بمقتضاه استبعاد منظمة التحرير بدعوى انها لم تعد المتحدث الوحيد عن شعب فلسطين . ويجرى بالتالى إجهاض التمثيل الفلسطينى فيه ، وتحويله إلى مجرد « ديكور » .

وليس من شك في أن حسابات كثيرة لامفر من إعادة النظر فيها بعد بروز العنصر الفلسطينى كعنصر لم يعد من الممكن إغفاله في مباحثات التسوية الجارية .

غير أن هذا ليس تحولا من الاعتدال إلى التشدد . بل هو شرط لاغنى عنه لتتسق هذه المباحثات مع ماتزعمه كافة الانظمة العربية دون استثناء عن ضرورة التمسك بقرارات القمم العربية ، وضرورة تمثيل المنظمة بوصفها وحدها المؤهلة للتحدث باسم شعب فلسطين .

ان اكبر انجاز للدورة ١٨ للمجلس الوطنى الفلسطينى هو انه اعاد توحيد الفصائل الفلسطينية تحت قيادة عرفات بعد اربع سنوات من الانقسامات المريرة التى اساءت الى كافة الفصائل واساءت الى القضية الفلسطينية اساءة بالغة .

ومن الواضح ان هذا الانجاز لم يكن موضع رضا العديد من الانظمة العربية بما فيها القاهرة بدليل سحبها وفدها الرسمى الى المجلس قبل انتهاء الدورة بساعات معدودة .

والغريب في هذا الصدد ان القاهرة التى كثيرا ما حملت الانقسام في صفوف الفلسطينيين مسئولية عدم احراز تقدم في تسوية النزاع بالمنطقة تحمل الان وحدتهم مسئولية عرقلة هذه التسوية .

هل كان المطلوب هو توحيد صفوف الفلسطينيين على ارضية قرار ٢٤٢ الذى لا يعترف للفلسطينيين بحقهم في الوجود كشعب ؟

هل كان المطلوب هو اللحاق بالملك حسين في مساعية من اجل تسوية تهدر الكيان الفلسطينى المستقل في نظر كافة ممثلى شعب فلسطين دون استثناء ؟

لقد قاتل عرفات داخل المجلس لتجنب ان تكون وحدة الفصائل الفلسطينية على نحو يثير عداء الانظمة العربية المحيطة باسرائيل والمعنية مباشرة بالقضية جميعا ..

ولكن يبدو انه ما قد يوجد من خلافات بين هذه الانظمة لم يحل دون تلاقيها جميعا في العداء للقرار الفلسطينى المستقل .

ماذا وراء زيارة الأسد لموسكو ؟

انتهت السبت الماضى زيارة الرئيس السورى حافظ الأسد لموسكو التى استغرقت ٣ ايام وكانت اول زيارة له للعاصمة السوفيتية منذ عامين .

تكتسب هذه الزيارة اهميتها على ضوء مجموعة القضايا المعقدة والمتشابكة التى كانت في جدول اعمال الزعيمين الأسد وجورباتشوف والتى تتجاوز معظمها العلاقات الثنائية بينهما لتشمل القضايا العربية المتفجرة بمفهومها الأكثر اتساعا وبالذات قضيتى الصراع العربى الاسرائيلى وحرب الخليج .

وفى إطار العلاقات الثنائية جدد جورباتشوف التاكيد على مواصلة المساعدات الاقتصادية والعسكرية لسوريا لدعم قدرتها الدفاعية ويأتى هذا الدعم ليس توطيدا لمعاهدة الصداقة السوفيتية السورية الموقعة عام ١٩٨٠ فحسب ، بل يأتى في سياق الجهود السوفيتية المبذولة لتحقيق تضامن عربى تمهيدا لعقد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط ، وهو التضامن الذى يرى السوفيت الدور السورى فيه حيوى لاتمامه .

وتعد الرؤية السوفيتية للمؤتمر الدولى ـ وهو مؤتمر يعقد برعاية الامم المتحدة وتحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن فضلا عن كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينى كطرف مستقل ويسعى لتسوية شاملة لعدوان ١٩٦٧ ـ هى اقرب الرؤى إلى المصالح العربية والفلسطينية والسورية . ولهذا لم يكن مصادفة أن يجدد حافظ الاسد تنديده بإتفاقيات كامب ديفيد ورفضه لأن يكون المؤتمر الدولى مظلة لتمرير إتفاقيات جزئية منفردة مماثلة مع العدو الصهيونى ... وهو نفس الموقف السوفيتى .

ورغبة موسكو في قيام دمشق بدور في إحياء التضامن العربى ، تأتى في إطار الجهود السوفيتية التى ساهمت في إقناع فصائل المقاومة الفلسطينية بحل خلافاتها وانتهت بتدشين المصالحة الفلسطينية في دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الأخيرة في الجزائر وهى نفس الجهود التى تلعب دورا هاما في إقناع سوريا بحل خلافاتها مع منظمة التحرير . كما ترتبط تلك الجهود بجهود مماثلة لاجراء مصالحة اصبحت اكثر احتمالا للخلاف السورى العراقى والتى يبدو ان السوفيت يتوسطون لاتمامها انطلاقا من ان إتمامها لايدعم فحسب الموقف العراقى في حربه مع إيران بل يدعم ايضا الموقف السورى في مواجهة إسرائيل والموقف للسلام بتفرغ الجهد العراقى للقضية القومية .

أمينة النقاش

الانتخابات في العالم :

تزوير في اندونيسيا وقتل في الفيليبين

تقدم حزب التنمية المتحد الذى يغلب عليه المسلمون في اندونيسيا باحتجاج رسمى اشتكى فيه من حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق في الانتخابات العامة في اقليم اكيه معقل الحزب .

وقد فاز حزب جولكار الحاكم الذى يتزعمه الرئيس سوهارتو في جميع اقاليم اندونيسيا وعددها ٢٧ اقليما بما في ذلك اقليم اكيه .

وقال امين حزب التنمية « غزالى أمنة » ان عمليات تزوير وضرب قد تمت خلال الاقتراع .

وفى الفيلبين تصاعد التوتر مع وقوع حادثتى قتل سياسى جديدتين تعرض لهما انصار مرشحين اثناء مؤتمر انتخابى استعدادا لانتخابات البرلمان التى ستجرى في ١١ مايو القادم وقد استولت الشرطة على ١٤٠٠ اصبع ديناميت و ٦٠٠ كبسولة ناسفة ومعدات اخرى .

■■■■

قائمة حلفاء امريكا الذين فازوا بمساعدات هذا العام

وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى على تقديم ١١,١ مليار دولار كمساعدات امريكية للدول الصديقة والحليفه للولايات المتحدة .

وتاتى اسرائيل في المقدمة كالعادة بنصيب ٣ مليار دولار مساعدات عسكرية واقتصادية وهو نفس ما اقترحه ادارة الرئيس ريجان . اما مصر فإن نصيبها هذا العام هو نفس مقدار العام السابق اذ تحصل على ٢,١ مليار دولار .

وتاتى باكستان في المرتبة الثالثة اذ تحصل على ٥٩٠ مليون دولار لمدة ست سنوات ، وتحصل السلفادور وهندوراس وكوستاريكا وجواتيمالا على ٤٠٠ مليون دولار ومساعدات عسكرية قدرها ١٥٠ مليون دولار .

اما الفيلبين فقد تم تخصيص ١٦٢ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و ٨٨ مليون دولار مساعدات عسكرية .

وتضم القائمة تركيا واليونان والبرتغال وأسبانيا . وقد طلب الرئيس ريجان منح تركيا ٩١٣ مليون دولار ولكن الكونجرس قام بتخفيض المبلغ الى ٥٦٩ مليون دولار مما أثار غضب تركيا التى استدعت سفيرها في واشنطن لاجراء مشاورات .

وتحصل تركيا واليونان واسبانيا والبرتغال والفيلبين ودول امريكا الوسطى على المساعدات الامريكية نظير تقديم قواعد عسكرية للقوات الامريكية على اراضيها .

■■■■

شامير : منظمة التحرير مصدر خطر على الاردن أكثر من اسرائيل

قال اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ان منظمة التحرير الفلسطينية مصدر خطر على الاردن اكثر من خطرها على اسرائيل .

وقال شامير ان اسرائيل لاترى مشكلات اوعراقيل تحول دون الاردن ، لان منظمة التحرير خصم مشترك .

واعرب شامير عن امله في اجراء محادثات مع الاردن بشكل منفرد لأن ذلك سيؤدى الى تفادى فرض حل من جانب مؤتمر دولى للسلام ، الذى سيزيد الصعوبات التى تواجهها جهود احلال السلام ، وتعقيد امكانية عقد مفاوضات مباشرة .

وقد اوفد شامير وبيريز مبعوثين الى الولايات المتحدة لمحاولة كسب تأييد حكومة الرئيس ريجان لوجهات نظرهما المختلفة في اقتراح عقد مؤتمر دولى للسلام .

وقال المسؤولون ان المبعوثين يأملان في مقابلة وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز .

■■■■

الولايات المتحدة تراقب انشطة ليبية في امريكا اللاتينية

قال مسئولون حكوميون بارزون ومسئولو مخابرات : ان واشنطن تراقب عن كثب تحركات رجال كوماندوس ليبيه ومعروفين في امريكا اللاتينية وفى منطقة البحر الكاريبى .

وقال المسؤولون إنه ليس بوسعهم ان يؤكدوا على نحو خاص تقريرا بأن المخابرات البريطانية تعتقد بأن ليبيا تعكف على دراسة سبل الهجوم على مركز « كورو » الفضائى في « جايانا » الفرنسية وقال مسؤلون امريكيون ان مركز « كورو » للفضاء الذى تطلق منه صواريخ « اريان » الفرنسية سيكون هدفا منطقيا للكوماندوس الليبيين .

العرب والعالم

موريتانيا تخشى من تورطها في حرب الصحراء

ادى دفع المغرب بخطوطه الدفاعية في الصحراء الغربية إلى اماكن قريبة من ميناء « توانيب » الرئيسى في موريتانيا . الى تخوف الحكومة هناك من تورطها في الصراع الذى بدأ منذ ١١ عاما .

وقال الدبلوماسيون انه من المنتظر ان يثير الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران الذى سيصل إلى المغرب يوم الأربعاء القادم مسألة امن موريتانيا اثناء اجتماعه مع الملك الحسن الثانى عاهل المغرب .

وكانت فرنسا قد تعهدت في الستينيات بضمان امن ووحدة موريتانيا في مواجهة مزاعم مغربية ثم في مواجهة حركة بوليساريو الذين يقاتلون من أجل استقلال الصحراء الغربية منذ السبعينيات .

وقد أعربت الجزائر ايضا عن قلقها بسبب ما اسمته بالوضع الخطير الذى نشأ عن انشاء المغرب حائطا دفاعيا جديدا في الصحراء الغربية على امتداد الحدود مع موريتانيا . وقال متحدث باسم الخارجية الجزائرية قوله في بيان ان الجزائر تساند موريتانيا مساندة كاملة .

وقد أعلن الجيش المغربى يوم الجمعة الماضى إتمام إنشاء . حائط سادس يمتد على الحدود الجنوبية بين موريتانيا والصحراء الغربية ويهدف الى حرمان ثوار جبهة بوليساريو الذين تساندهم الجزائر من الوصول الى المحيط الاطلسى .

الجيش الفيلبينى يواصل الاهتمام بالسياسة

منذ ان قام الجيش بمساندة من المدنيين بالاطاحة بالرئيس ماركوس في فبراير من العام الماضى ، وقعت ٤ محاولات انقلاب وتمرد عسكرى . ولا يزال الجيش مهتما بالسياسة . وتبدو قيادات عسكرية متوسطة عازمة على الاستمرار في تحدى الحكومة والسلطة المدنية ، ويرفضون عودتهم الى الثكنات والامتناع عن التعليق او المشاركة في الأحداث السياسية .

ولم تقم قيادة الجيش باية خطوات حازمة نحو الضباط الذى قاموا باعمال التمرد . حتى أن صحيفة فيلبين علقت قائلة ان الجيش يتصرف مثل أب متمرد له أطفال أشقياء ، ويتم معاملة الضباط المتمردين مثل معاملة المراهقين المشاكسين ..

ويقول محللون سياسيون وعسكريون ان الجيش الفيلبينى السيىء الانضباط والمهلهل الذى تركه ماركوس هو أساس المشكلة . فالجنود قليلو التعليم ويحصلون على رواتب اقل من رواتب خدم المنازل . وهم لا يزالون جنود نظام حكم ماركوس الذى استمر ٢٠ عاما ، عندما كان الولاء الشخصى له يعلو على ما يعتبره الكثيرون مصلحة البلاد .

وعلى الرئيسه « اكينو » ان تنفذ تهديداتها بإتخاذ موقف صارم إذا ارادت ان توقف حركات التمرد المحتملة . ويتوقع المراقبون مزيدا من الاضطرابات داخل الجيش مع مواصلة البلاد طريق الديمقراطية بإجراء انتخابات برلمانية لاختيار أعضاء البرلمان الشهر القادم وإنتخابات محلية في اغسطس القادم .

■■■■■■■■■■■■■■

١٠٠ الف متظاهر أمريكى ضد سياسة ريجان

اشترك اكثر من ١٠٠ الف امريكى في مظاهرة ضخمة جرت في واشنطن احتجاجا على سياسات الرئيس ريجان في امريكا الوسطى وجنوب افريقيا .

وقالت جماعة التعبئة القومية من اجل العدالة والسلام في امريكا الوسطى وجنوب افريقيا التى تنظم المسير . المشاركين في المسيره قدموا ٥٠٠ شخص اعربوا عن استعدادهم لمواجهة الاعتقال في مظاهرة احتجاج منفصلة أمام مقر المخابرات المركزية .

لجنة اسرائيلية تجمع تبرعات لبولارد

تكونت في اسرائيل لجنة لمناصرة الجاسوس الامريكى « جوناثان بولارد » وقد جمعت تبرعات لصالحه وصلت الى ١٨٦ الف دولار ، وقال متحدث باسم اللجنة إن معظم المبلغ سيستخدم في سداد مصاريف الدفاع عن بولارد .

وقد أنشأ اللجنة اسرائيليون شعروا ان حكومتهم خذلت بولارد بعد ان اعتقل لتزويده اسرائيل بمعلومات امريكية بالغة الاهمية عن القوة العسكرية للاتحاد السوفيتى والدول العربية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا ـ في الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولاتدخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة . ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٣٦٢١٣٦٩ / ٧ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٣٣٦ الاسكندرية ١٩ شارع الكلزة بجولار (بجنينة محرم بك) ت : ٤٩٠٦٢٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ شارع نصار بقها

ت : ٧٢١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع [illegible] ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو انتربات ت : ٢٤٢٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع [illegible] ● المنوفية : شارع الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ● الفيوم : شارع سعد زغلول بالمتنقل ● بنى سويف ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ● طنطا ● اسوان ● سوهاج ● كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش [illegible]

الفقراء وحدهم يدفعون الضرائب !

التقارير الرسمية تقول:أن الفقراء هم الذين يدفعون الضرائب .. وأن موظفي الحكومة وعمال القطاع العام ، هم الذين يمولون أكثر من ٥٠ ٪ من الضرائب التي تحصلها الحكومة ، تستقطعها من مرتباتهم المحدودة ، وتفرضها على مايستهلكونه من سلع ، أما شركات توظيف الأموال ، وكبار تجار العملة ، والحيتان الكبيرة في الأسواق ، فانهم لا يدفعون ضرائب .. واذا دفعوا ، فان ما يدفعونه هو ملاليم !

هذا هو ما يسمى بالتهرب الضريبي .. الذى أصبح ظاهرة متفشيه ، يتباهى بها المهربون علنا ويصفونها بانها « شطاره » بعد أن اتاحت لهم سياسة الانفتاح المناخ المناسب للكسب السريع .. والتهرب أيضا من الضرائب .. حتى وصلت نسبة الممولين المتهربين حوالى ٥٠ ٪ من أعداد الممولين . بل تصل الى ٩٠ ٪ وأكثر في بعض الأنشطة السرية مثل تجارة العملة والمخدرات وأصحاب تقاسيم الأراضي والمقاولين وانضم اليهم أصحاب الشركات الاستثمارية المستفيدين من مزايا الانفتاح والقانون ٤٣ . ثم انضم لهم أخيرا أصحاب شركات توظيف الأموال ، الذين لم يدفعوا مليما واحدا حتى الآن ووصلت الارقام التقديرية لحجم التهرب السنوى الى مليار جنيه سنويا حسب تقديرات الضرائب نفسها .



١٥٠٠ تاجر عملة و ٧٥٠ سمسارا وتاجرا و ٤٠٠ مهرب لايدفعون الضرائب

٧٧٥ مليون جنيه للضرائب فى ذمة شركات توظيف الأموال

على الرغم من الجهود التي تبذلها جهات الرقابة الضريبية المتعددة في حصر الممولين واعداد المتهربين ، مثل مباحث الضرائب ومصلحة الضرائب ونيابة الأحوال العامة والمدعي العام الاشتراكي ، الا أن التهرب الضريبي مازال ظاهرة منتشرة ويزداد انتشارها في ظل التسهيلات التي تمنحها الحكومة للقطاع الخاص والاستثماري من اعفاءات ضريبية وجمركية وعدم احكام الدولة سيطرتها على انشطة الاقتصاد القومي ، فحصيلة الضرائب من القطاع الخاص لاتمثل باى حال حجم النشاط وعائده ، وما يدرج في الاقرار الضريبي والذي لا يتفق عادة مع ما تقوم به مصلحة الضرائب من اجراءات في الفحص وتحديد الوعاء الضريبي لكل نشاط . فهناك وسائل متعددة يختلقها الممول للتهرب من دفع الضريبة المستحقة .



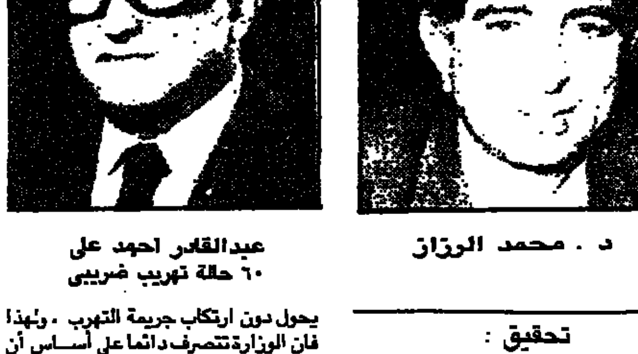
د . على لطفى
ممنوع القبض على تجار العملة



د . محمد الرزاز



عبدالقادر احمد على
٦٠ حالة تهريب ضريبى



محمود سعيد
اى نشاط مهما كان الممول

تحقيق :
محمود الحضرى

القانون لا يمنع الجريمة

والضرائب تعتبر من الموارد السيادية التى تمول ميزانية الدولة . ولشعور المواطن المستمر بأن الحكومة تتهاون مع كبار المستثمرين وتعطى التسهيلات لكبار الممولين وتبعثر أموال الضرائب على غير المحتاجين دفع كل ذلك . الممول الصغير بصفة خاصة لأن يشعر بأن حصيلة الضرائب لاتوظف فى أغراضها من توفير خدمات ومرافق . فسلك هو الآخر طريق التهرب سواء كليا أو جزئيا . حتى أن وزير المالية اعترف بأن القانون فى حد ذاته لا يحول دون ارتكاب جريمة التهرب . ولهذا فان الوزارة تتصرف دائما على أساس أن هدفها الاول هو التصالح مع المتهربين ، لأن القبض على الممول المتهرب لن ينتج عنه سوى خسارة القدر الذى يمول به المصلحة ، وتوقف نشاطه . وفى عهد وزارة على لطفى ، صدرت تعليمات بمنع القبض على تجار العملة والمتهربين ضرائبيا ، ولم يفسر أحد أسباب اصدار هذه التعليمات التى مازالت سارية حتى الآن .. ولا يزال تجار العملة يمارسون مضارياتهم على الجنيه والدولار وتحقيق مئات الملايين من الارباح

ومن عيوب قانون الضرائب على الدخل ــ فى رأى الباحثين ــ أن المادة ١٩١ منه جعلت مسئولية القبض ورفع الدعوى العمومية وتحويل التهرب للنيابة العامة لوزير المالية شخصيا وبقرار منه ، الامر الذى يجعل عملية التهرب عملية سهلة وتعقب المتهرب أكثر تعقيدا ويفتح ثغرات واسعة لطول الاجراءات .. ويوفر مناخا المزيد من حالات التهرب

أسباب أخرى

وهناك أسباب أخرى ــ فى رأى باحثى الضرائب ــ لزيادة حجم التهرب سواءا كما أو نوعا منها عدم التنسيق أو الربط المباشر بين المصالح المختلفة والهيئات العاملة فى مجال الضرائب خاصة الضرائب العامة والشهر العقارى والجمارك والمرور باعتبارها مصادر تحديد الممولين وأنشطتهم ، ويقول هؤلاء الباحثون أن قوانين الاستثمار مسئولة عن تهرب عدد كبير جدا من الممولين ، بسبب التسهيلات والاعفاءات الواسعة التى يمنحها لما يسمى بمشروعات الاستثمار ويطالبون بتقليل هذه الاعفاءات التى تهدد موردا أساسيا من موارد الدولة . وهم يضيفون :
ــ ان ضآلة الضرائب المقررة على المحاصيل البستانية أو الاعفاء منها فى بعض الحالات ، جعل كبار الملاك يهربون من زراعة المحاصيل التقليدية ، ويتحولون لهذا النوع من الزراعة . ونفس الشىء ينطبق على الضرائب العقارية . فانتشار نظام تمليك الشقق ، أدى الى تدهور حصيلة الدولة من عوائد المبانى التى كانت تحصل على المساكن فى حالة الايجار .

ويشير الباحثون الى سبب آخر ذى أهمية خاصة ويتعلق بضآلة الحوافز والرواتب التى يتلقاها المكلفون بضبط كبار المتهربين . مما يقلل من حوافزهم بضبطها ، فتضيع وتضيع ملايين الجنيهات على الدولة . أو قد يقع فريسة لاغراء الرشوة من جانب المتهربين !!

مليار جنيه تهرب سنوى

وطبقا لتقديرات مصلحة الضرائب ووزارة المالية فليس هناك حتى الان ــ حصر شامل لحجم التهرب السنوى بالدقة . وان كان هناك حصر عددى لبعض الانشطة ولكن التقديرات بشكل عام تتراوح مابين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ مليون جنيه تهرب سنوى وكان د . على لطفى رئيس الوزراء السابق فى تقرير له قد قدر حجم التهرب بحوالى مليار جنيه وقدر تقرير رسمى لمصلحة الضرائب نسبه المتهربين من الممولين بحوالى ٥٠ ٪ من اعداد الممولين وتصل النسبة الى ٩ ٪ واكثر فى بعض الانشطة منها انشطة تجارة العملة وتجار تقسيمات الاراضى والسماسرة فى الوقت الذى يصل حجم نشاطهم لمليارات الجنيهات وعلى حد تعبير مسئول ضرائبى هؤلاء لايمكن ملاحقتهم لانعدام دفاتر المحاسبة ونشاطهم السرى وبالاضافة اليهم هناك اعداد كبيرة من الحرفيين العاملين بعيدا عن القطاع العام والحكومى وعموما تصل نسبة المتقدمين باقرارات ضريبية للأرباح التجارية الى ٣ ٪ وفى المهن الحرة تصل نسبتهم الى ٥٠ ٪

تجار العملة

ومع ان تجارة العملة من اكبر الانشطة السرية ذات الربح الضخم فان تقديرات ارباح نشاطهم تصل تقريبا الى حجم عجز الموازنة العامة للدولة ان مايوزاى خمسة مليارات من الجنيهات الا انهم تهربوا بالكامل من الاداء الضريبى ومصلحة الضرائب مازالت تحاول اعداد حصر شامل لهؤلاء التجار الذين وصل عددهم حتى الان الى ١٥٠٠ تاجر ينتشرون على مستوى الجمهورية تم ضبط عشرين متهربا من بينهم ومعظمهم من اصحاب البازارات وتجار الذهب والاقمشة بينهم صاحب بازار بشارع طلعت حرب بالقاهرة وآخر بالقصر العينى وثالث بخان الخليلى وبائع خردوات بمصر الجديدة وصاحب بوتيك بشبين الكوم وصاحب مصنع سجاد بالمنيا وصاحب مقهى ببنى سويف وتاجر مجوهرات بدمنهور وتاجر اقمشة بالسنبلاوين ولكن لايزال جهاز متابعة المتهربين مقصرا عن ان يطول كبار التجار منهم

ويلى تجار العملة فى التهرب الضريبى اصحاب وتجار تقسيمات الاراضى حيث تمكنت مصلحة الضرائب من حصر ٧٥٠ تاجرا بالقاهرة والاقاليم لم يقدموا اقرارات ضريبية عن نشاطهم وحجمه ومصادرة كما تمكن جهاز المدعى العام الاشتراكى من حصر وملاحقة ٦ منهم يتهربون من الضرائب كان اخرهم سيد متولى المليونير الشهير وزوجته الفنانه سهير رمزى وتبين ان من تقدم منهم باقرارات ضرائبية ماجاءت بالخسارة فى الاعمال او ارباح غير دقيقة لاتتناسب مع حجم النشاط

٤٠٠ حالة تهريب

ومسلسل التهرب الضريبى مستمر والاخطر منه بعض عمليات تهريب النقد للخارج فقد وصل عدد هؤلاء طبقا لما انتهى اليه حصر مصلحة الضرائب والتهرب الضريبى الى ٤٠٠٠ متهرب يمارسون نشاطهم خارجيا وداخليا بكثافة كبيرة وينتشرون بجميع انحاء البلاد كما انهم بشكل مستمر متهربون من الضرائب حيث تعتبر مصلحة الضرائب اى نشاط مهما كان هو تمويل ضريبى ومن الذين ضبطوا فى هذا النشاط مدير حفر بشركة بترول وتاجر بطنطا وموظف بفندق النيل هيلتون واستاذ بجامعة عين شمس وتاجر اقمشة بمدينة المنصورة وتاجر بالاسكندرية واخر يعمل بالاستيراد والتصدير بها وصاحب مكتب للاستيراد والتصدير بالجيزة وترزى بالمحلة الكبرى وصاحب مطبعة بالقاهرة . وصاحب مصانع بلاستيك بالقاهرة ايضا .

الاستثمارية والخاصة

وتستغل الشركات الاستثمارية والمختلطة ثغرات القانون والاعفاءات الضريبية فهناك ٦٨ شركة استثمارية قام اصحابها بتصفيتها بعد مدة الاعفاء الضريبى واستأنفوا اعمالا اخرى بمسميات تجارية جديدة للتهرب من دفع الضرائب وقيل فترات اعفاء جديدة بل قام بتحويل مشروعاتهم للمدن الجديدة ليقل مدة اعفاء اكبر (١٠ سنوات) منهم شركة مقاولات تحولت الى اسم اخر ومازال قانون استثمار المال العربى والأجنبى قاصرا فى معالجة هذا الخلل رغم المطالبة المستمرة باعادة النظر فى هذه الاعفاءات وفرض عقوبات على مختلف صور التهرب وتشير تقارير مصلحة الضرائب الى ان القطاع الخاص لم يحقق نسب التحصيل المربوطة عليه ضرائبيا فقد زادت حصيلة المتأخرات عام ١٩٨٥ بـ ٧٧ مليون جنيه وقدرت هذه المدخرات زادت إلى ٨٤ مليون جنيه فى ١٩٨٦ مما ادى لتشكيل لجنة مشتركة بين البنك المركزى ومصلحة الضرائب لرصد متأخرات القطاع الخاص ولجنة اخرى لرصيد متأخرات ضرائب تعويضات الاصلاح الزراعى .

الركن الاساسى

وشركات توظيف الاموال هى الركن الاساسى فى التهرب الضريبى وقد كشفت مصلحة الضرائب فى تقرير لها عن تهرب ٩٠ شركة توظيف من سداد الضرائب وعدم تقديمها اقرارات ضريبية للمصلحة . الذى تقدم منها باقرارات جاءت اقراراته ناقصة وغير مستوفاه للشروط العامة وكشفت تقارير المصلحة عن عجز يقدر بحوالى ٧٧٥ مليون جنيه فى سداد الضريبة المستحقة على شركات الاموال والمربوطة عليها بسبب اقراراتها التى تدعى فيها الخسارة المستمرة ويزداد تدهور حصيلة الضرائب من هذه الشركات رغم رفع فيه ضريبة اربحها من ٣٢ الى ٤٠ ٪ فماذا عن هذه الشركات المتهربة والتى تدعى توجها دينيا وتتستر بظل الدين .

٥٤٧ مليون متأخرات

وفى تقرير اخر للضرائب ينضم ان حجم المتأخرات عام ١٩٨٥ ارتفع بنسبة ٣٨ ٪ عن ١٩٨٤ حيث وصل ٥٤٧,٦ مليون جنيه فى حين وصلت الايرادات الاجمالية ٢٣٥٢,٤ مليون جنيه . لعبت الايرادات السيادية من المنبع دورا أساسيا وهى ضرائب القطاع العام والعمال والموظفين والمزارعين حيث بلغت ٢٢٣٨,٣ مليون جنيه بنسبة اكثر من ٩٩ ٪ بينما بلغ العجز حوالى ٥٢٢,٣ مليون جنيه نفس العام

ويضيف التقرير أن تخبط القرارات وعدم دراستها بالوقت الكافى ادت بعجز كبير فى حصيلة رسم ضريبة التنمية على الموارد بحوالى ٢٧٣ مليون جنيه من حصيلة اجمالية مقدرة بحوالى ٣١٠ مليون جنيه وتقول هذه التقارير ان ذلك يعود الى انكماش المدة المخصصة للتحصيل وهى ثلاثة ارباع السنه

واخيرا ماذا صنعت الحكومة لوقف هذا النزيف الجارف لموارد الدولة والكادحين ؟

هل تظل الحكومة فى موقف المتفرج على كبار الممولين وهم يتهربون من اداء حق الدولة فى الضرائب .. بينما تحاسب دفتريا واولا بأول الموظفين ومحدودى الدخل وتستقطع منهم الضرائب

هل تظل الحكومة حكومة المتهربين . ام عليها ان تقتحم بالقانون « خنادق » التهرب والمتهربين وتحصل على حق الشعب منهم ؟!









●●●

وقف محاكمة الضباط المتهمين بالتعذيب بعد رد هيئة المحكمة



كتب ثروت شلبى : قررت محكمة جنايات القاهرة أمس وقف نظر قضية التعذيب المتهم فيها ٤٤ ضابطا من وزارة الداخلية الى حين الفصل فى طلب هيئة الدفاع عن المجنى عليهم برد هيئة المحكمة التى تنظر القضية امس استنادا الى أن رئيس المحكمة المستشار مصطفى كمال السيد منتدب من قبل السلطة التنفيذية للتدريس بكلية الحقوق جامعة القاهرة فرع الخرطوم وذلك يؤثر على حياده وقد أبدى انحيازا فى معاملة الضابط المتهمين على نحو خاص اثناء نظر القضية ولم يستجب لطلبات المحامين بالقبض والتحفظ عليهم أو وقفهم عن العمل حتى ينتهى من نظر القضية ويفصل فيها .

بالاضافة الى أن عضو هيئة اليمين بالمحكمة المستشار سمير السلاوى له شقيق عميد بالداخلية وقد يؤثر ذلك على حيدته .

كما استند الدفاع فى اسباب الرد الى تصريحات وزير الداخلية العلنية بطمأنة الضباط المتهمين بالبراءة مقدما معتمدا على محاكمتهم امام هذه الدائرة بشكل خاص .

●●●

أكاذيب مايو

● ● الدوائر والسياسية تتبادل السخرية من الاخبار المفبركة التى تنشرها جريدة مايو حول حزب التجمع خلال الاسابيع الماضية . قالت هذه الدوائر ، ان مايو قد ادمنت تزوير الاخبار كما ادمن الحزب التى تنطق باسمه تزوير الانتخابات .

من بين الاخبار التى نشرتها مايو ان خالد محيى الدين وابو العز الحريرى قد تبادلا الاتهامات فى اجتماع « سرى » عقد يوم الجمعة ١٠ ابريل .. وان خالد محيى الدين قرر لجراء تغييرات شاملة فى قيادات الحزب واسناد المناصب القيادية لشخصيات من خارجه واستبعاد د . لطفى الخولى و د . رفعت السعيد .. واول امس قالت « مايو » ان خالد محيى الدين قد اصيب بالفزع والهلع بعد تقرير قدمه رفعت السعيد بان ٩٠ ٪ من امناء المحافظات اضطروا لاغلاق مقار الحزب فى ١٧ محافظة خوفا من استمرار الاستقالات

الدوائر التجمعية ، تؤكد ان هذه الاخبار كلها كاذبة وانها صدرت من خيال ركيك .. فلم يحدث ان عقد اى اجتماع يوم الجمعة ١٠ ابريل .. ولم تدع اللجنة المركزية للحزب للاجتماع ، وتغيير قيادات حزب التجمع ، يتم بالانتخابات وليس بالتعيين ولم يقدم رفعت السعيد اى تقرير لخالد محيى ، لان الامين العام فى خارج البلاد منذ اسبوعين ، وسيعود مساء اليوم !

واضافت هذه الدوائر : انها تتحدى مايو ان تنشر عناوين مقرات التجمع التى زعمت انها قد اغلقت !

●●●

صباح الأربعاء

كرامة الصحفيين بين نقابة البيانات .. ونقابة المواقف !

أصبح اعتداء رجال الشرطة على الصحفيين اثناء قيامهم بتغطية الأحداث . خبرا عاديا ، يحدث كل شهر مرة على الأقل . بحيث بات منطقيا أن تغير الشرطة شعارها ، من « الشرطة فى خدمة القانون » الى « الشرطة فى خدمة الصحفيين » !

واصبح من العادى والطبيعى . إثر كل اعتداء يقوم به بعض رجال الشرطة على الصحفيين ، أن يتقدم الصحفى المعتدى عليه . بشكوى لنقابة الصحفيين . فيجتمع المجلس . وتتوالى الكلمات التى تشجب وتستنكر ، ثم يتمخض المجلس فيلد بيان احتجاج . يوزعه على الصحف الحكومية فتنشره بعضها بالنص ويلخصه البعض الآخر طبقا لعلاقات القوى بين هذه الصحف ووزارة الداخلية .. وبعد أسابيع يتكرر الاعتداء على الصحفيين ، فيخرج مجلس النقابة بيانه السابق ، ويدخل عليه بعض التعديلات الخفيفة . ويعيد نشره فى طبعة مصححة ومنقحة وغير مزيده !

وهكذا لم يتوقف بعض ضباط الشرطة عن الاعتداء على الصحفيين وضربهم والقبض عليهم ، ومصادرة اقلامهم واوراقهم .. ولم يتوقف مجلس النقابة عن شجب ذلك .

واعتداء بعض رجال الشرطة على الصحفيين . يعكس عقلية ومنهج الحكم البوليسى الذى نعيش فى ظله . فهو حكم يخشى الحقيقة . ولا يريد للناس ان يعرفوها . لذلك يعتدى على كل من يشاهدها . وهى عقلية لا تعرف احدا . ولا تفرق بين الذين يرون الحقيقة . حتى ان أحد الصحفيين الذين تعرضوا للضرب ذكر لضابط الشرطة انه يعمل بمجلة « المصور » فسأله بنفاد صبر وضيق : والمصور دى معانا ولا ضدنا !

وامام هذا المنحنى ، فإن سياسة بيانات الاحتجاج التى درج عليها مجلس نقابة الصحفيين . لم تعد كافية لايقاف هذا العدوان البشع على الصحفيين . فليس المسألة مسألة اداء واجب . وكرامة الصحفيين لا يصونها بيان يصدر . ولكنه موقف يتخذ ويعلن .. ومن هنا فنحن نطالب المجلس بان يتخذ قرارا . سبق أن أتخذه رؤساء تحرير بعض الصحف . قبل الثورة وبعدها فى حالة مشابهة . كان الاعتداء فيها على كرامة الصحفيين أقل مدى من هذا الذى يحدث .. وهو أن تقاطع كل الصحف وكل الصحفيين نشر صور و أخبار وزير الداخلية . و أن تخفى اسمه ورسمه عن القراء . حتى يتوقف هذا الذى يجرى !

ان سياسة البيانات الذى درج عليها مجلس النقابة ، هى التى افقدت المجلس قدرته على التاثير . والذين كانوا يؤيدون ابراهيم نافع فى المعركة الانتخابية الاخيرة ، قالوا انه نقيب الجسور القوية . وهذه هى النتيجة التى انتهينا اليها . عدوان مستمر على كرامة الصحفيين . وعجز عن اعادة الصحفيين المفصولين او استرداد حقوق الصحفيين المحالين الى المعاش امام التعنت والتلاعب والمناورات الطفولية التى يمارسها بعض رؤساء مجلس ادارات الصحف . ورؤساء تحريرها . بتحريض من دوائر أمنية وسياسية فى الحكم !

إن الجسور القوية لا يبنيها الرجاء أو مجرد اصدار البيانات واعادة توزيعها عند كل حادث .. ولكن تبنيها المواقف !

واسترداد حقوق الصحفيين بالمعاش واعادة الصحفيين المفصولين لأسباب سياسية . أو بسبب اساءة استخدام السلطة . لا يتم بارسال الخطابات .

فقد ان الأوان لكى تتخذ النقابة موقفا لا أن تصدر بيانا !
فاذا لم تفعل .. فليفعل ذلك الصحفيون انفسهم !

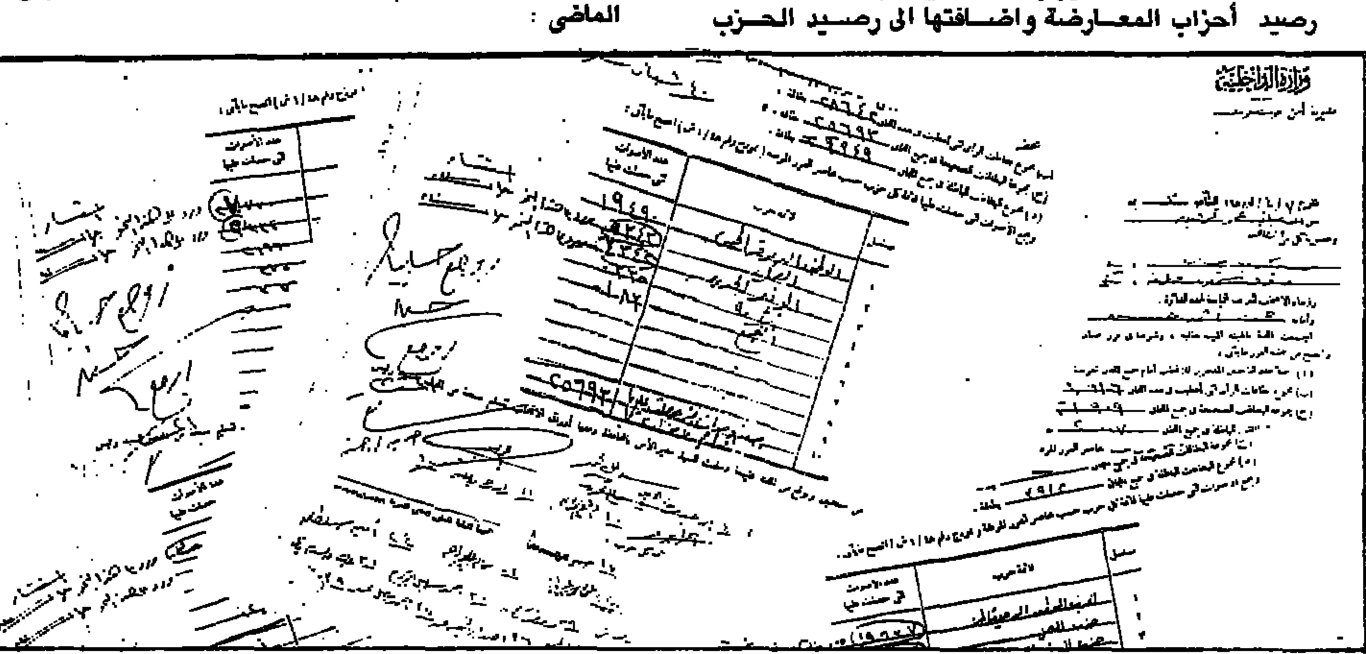
« المحرر »

هكذا من الاهالى

وثائق تزوير الإنتخابات

أكدت حيثيات حكم محكمة القضاء الادارى فى الطعون المقدمة من حزب الوفد والعمل ضد قرار وزير الداخلية انه قد ثبت للمحكمة وجود ثمة تلاعبات متعمدة فى بيانات اللجان العامة والرئيسية تمثلت فى التشطيب والمحو . كما ورد فى المستندات المقدمة من وزارة الداخلية . وفى الخصم من رصيد أحزاب المعارضة واضافتها الى رصيد الحزب الوطنى .

وتنشر الاهالى بعض عينات من الأوراق الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية بشأن إعلان نتيجة الانتخابات فى بنى سويف . تقدمها بدون تعليق وهذه الوثائق من العينات التى اعتمدت عليها المحكمة فى حكمها الذى اصدرته فى الاسبوع الماضى :


وزارة الداخلية

« الوطنى » يسحب وعوده الإنتخابية

خلال المعركة الانتخابية اسهل الحزب الوطنى فى وعوده للناس كسبا لاصواتهم .. الذين صدقوا وعود الوطنى أصابهم الذعر عندما تم سحب كل هذه الوعود عقب اعلان نتيجة الانتخابات .. وهذه طائفة من تصرفات الوطنى .

[المواسير سحبت من الشرابية]

⊙ تم اعلان انشاء شبكة جديدة للمياه والصرف الصحى بالشرابية .. وصدق الناس عندما جاءت المواسير محملة على سيارات وشونت فى مجلس الحى طوال فترة الانتخابات .. هذا الاسبوع ـ بعد الانتخابات ـ سحبت الحكومة وعدها ونقلت المواسير من حى الشرابية الى جهة غير معلومه ! !

[خناقة على « الحصيله » !]

⊙ وبمناسبة الخبر القادم من الشرابية . هناك « خناقة » داخل الحزب بشأن حصيلة اعلانات نشرة الحزب بالشرابية اثناء الانتخابات التى دخلت جيوب المشرفين عليها فى حين كان يتحمل تكاليفها بالكامل النائب محمد سيد أحمد .. أصرت امانة الحزب على تحصيل عائد الاعلانات التى اختفت

[المنوفية بلا دقيق]

⊙ اغرقت المنوفية بالدقيق والسلع التموينية .. جميع مراكز المنوفية تبحث الآن عن الدقيق الذى وصل سعره فى السوق السوداء ٣٥ جنيها فى حين تسعيرته أقل من ١٤ جنيها .. اما باقى السلع التموينية فقد اختفت تماما من جميع مراكز المحافظة بعد الانتخابات

[حتى العلاج المجانى]

● كانت الوعود الانتخابية تتحدث عن العلاج المجانى وتطوير المستشفيات فى المحافظات والمراكز ووحدات الريف .. وبعد الانتخابات صدر قرار وزير الصحة بتحويل ٧٥ ٪ من أسرة العلاج بالمستشفيات الى علاج بالاجر على مستويات ثلاثة . فاخر .. ودرجة ثانية وعلاج اقتصادى

[سعر الرغيف القادم]

● كانت الوعود الانتخابية من خلال تصريحات أمين الحزب ورئيس الحكومة والوزراء تؤكد انه لامساس بسعر الرغيف .. وبعد الانتخابات أعادت وزارة التموين تجاربها لانتاج رغيف جديد بسعر خمسة قروش اعتبارا من أول يونية القادم ويتم التوسع فى انتاجه لحين اختفاء الرغيف الحالى (ابو قرشين) ! !

ولحكومة الحزب الوطنى خبرات سابقة فى هذا المجال بداية من حكومة مصطفى خليل وحتى حكومة كمال حسن على

[استعدوا للأسعار الجديدة ! !]

● وكانت احاديث الحزب ووعوده انه لا مساس بالاسعار ولا زيادة فيها .. والآن تستعد قطاعات كثيرة فى الحكومة لتطبيق أسعار جديدة غير معلنه اعتبارا من اول يوليو القادم بنسب تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ٪ فى الغسالات والثلاجات .

والتليفزيونات واجهزة البوتاجاز وسيارات الركوب .. ودخلت فى طلب تعديل الاسعار بنفس النسب شركات المعلبات الغذائية

[رفع المعاناة عن « الصائمين » !]

● ورفعت وزارة التموين سعر دقيق الكنافة بـ ٣٤ جنيها للجوال زنة ١٠٠ كيلو ـ لمحال تصنيع الكنافة ـ كانت وزارة التموين من قبل تصرف دقيق الكنافة بسعر ١٦ جنيها للجوال .. ستؤدى الاسعار الجديدة الى زيادة أسعار الكنافة .. الأسعار الجديدة تتراوح بين ٩٠ ، ١١٠ قروش للكيلو الواحد من الكنافة

نواب الحزب يطلبون من مبارك اجراء تغيير فى قيادات الحزب

خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الذى حضره الرئيس مبارك طالب عدد من الاعضاء الجدد مجلس الشعب بتغيير قيادات الحزب الوطنى التى تسبب اختيارها للقوائم فى انقاص مقاعد الحزب الوطنى وزيادة مقاعد المعارضة ..

ووصف بعض الاعضاء قيادات الحزب الوطنى بانها تعفنت واصبحت عاجزة عن اداء دورها .

مبارك : الاجراءات جاهزة من الآن لردع الجميع اذا تهدد الاستقرار

هدد الرئيس حسنى مبارك اعضاء حزبه الحاكم باتخاذ اجراءات لاتفرق بين الطرفين « المعارضة والحزب الحاكم » فى حالة حدوث ما اسماه بالمساس بالاستقرار .

قال الرئيس ان لدى من الاجراءات التى سأتخذها على الفور اذا احسست ان الديمقراطية ستهدد الاستقرار الذى نتمناه لمجتمعنا .

اضاف الرئيس ـ الذى كان يتحدث امام اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم يوم الثلاثاء الماضى ـ انه على الجميع ان يراعوا مصلحة مصر اولا وقبل كل شىء . واننى لن انتظر حتى تهدد الممارسة الديمقراطية الاستقرار وانه فى حالة حدوث ذلك فسأتخذ من الاجراءات ـ الجاهزة من الآن ـ التى تكفل حماية الاستقرار .

واضاف موجها حديثه الى اعضاء الهيئة البرلمانية لحزبه الحاكم : عليكم بالتواجد الدائم بالمجلس دون ان يوقع احدكم بدلا من الآخر . وان تلتزموا جميعا الهدوء فى مواجهة الآخرين ..

وطالبهم بعدم التكالب على الوزراء لتوقيع الطلبات الخاصة بابناء الدوائر ، حيث انه سيتم الاتفاق على تخصيص اوقات محددة للقاء الوزراء باعضاء الهيئة البرلمانية بمقر الحزب الحاكم للاستجابة الى طلباتهم الخاصة .

واعاد الرئيس تهديده الى الجميع وقائلا ان الاستقرار شرط اساسى لجذب رؤوس الاموال لاستثمارها فى مصر ، وموافقة هيئات النقد الدولية على مساعدتنا .

قروض القطاع الخاص من بنك التنمية الصناعية تثير أزمة البنك : رغم الشكوى طلب ضخم على قروض جديدة .

أتم بنك التنمية الصناعية اقراض القطاع الخاص الصناعى ١٥٠ مليون دولار ، هى قيمة قرض البنك الدولى الخامس . تم الاقراض بفائدة ١٥ ٪ ، منها ٨،٥ ٪ للبنك الدولى و ٦،٥ ٪ موزعة بين الحكومة وبنك التنمية الصناعية .

السيدة زينب الفقى مدير عام بنك التنمية أكدت « للاهالى » أن ما أثاره المقترضون من القطاع الخاص عن تبدل سعر الدولار من ٨٤ الى ١٣٦ قرش بأثر رجعى عند استرداد القروض لا أساس له من الصحة . وأن عقود القروض واضحة فى هذا الصدد إذ تشير الى الدفع بالسعر السائد و أضافت أنه برغم صراخ المقترضين فان لدى البنك قائمة انتظار لاقتراض جديد تحتاج الى ملايين الدولارات .

من ناحية أخرى أكد د . عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات ـ « للاهالى » ، ان الاتحاد ان قد رفع مذكرة بشأن خسائر ١٥٠ مقترضا من جراء تغيير سعر الصرف الى وزارة الصناعة ثم لجنة السياسات مرتين لكنها رفضت الاستجابة لمطالب الاتحاد بمحاسبة المقترضين على أساس ٨٤ قرشا للدولار . وهو سعر وقت الاقتراض .

وقال ان الاتحاد كلف الادارة القانونية ببحث جوانب الموضوع للفصل فى امكانية رفع دعوى قضائية من عدمه

نقطة نظام
بعد ان هدأت اصوات الناخبين

لاجدال ان تطبيق الشريعة سوف تحتل مساحة اكبر من مناقشات مجلس الشعب خلال جلساته القادمة .

واصبح لزاما على الذين جاءوا الى البرلمان رافعين شعار الاسلام هو الحل .. ان يقولوا لنا اى حلول سوف يقدمونها لهذه الازمات التى نعيشها ، واى علاج لهذه المشاكل التى اصبحت مستعصية

عليهم ان يقولوا لنا موقفهم من التطرف الدينى الذى كاد ان يقسم البلد الى بلدين وان يشرحوا لنا رأى الاسلام فى هذا النهب المنظم لثروة البلاد وتهريبها الى الخارج . وكيف نطبق الشريعة على شركات توظيف الاموال وممارستها التى لم تم ..

ماموقف الشرع من المضاربة وتجارة العملة وتجارة المخدرات ؟

فى الدورة البرلمانية السابقة سألت احدهم .. مارأى الشرع فى تجارة العملة ؟

قال .. انها ليست حراما ! ! حيث لم يرد بشأنها نص !

وعلى مافى ذلك من غرابة الا ان فيه ايضا بعض الصدق فالعملة فى صدر الاسلام كانت كلها « سهلة » والأمة كلها كانت أمة محمد . لا امة النفط والدولار والاسترلينى ..

بالفعل قد تكون هناك قضايا لم يرد بشأنها نص صريح هذا صحيح . لكن الصحيح ايضا ان الاسلام انما جاء لرفع الضرر عن الفرد والمجتمع . وانه فتح باب الاجتهاد . حتى يتسع لما يستجد من اعمال .

ومن هنا يمكن ان نقول .. ان الاسلام الذى حرم الرق ، وحرر العبيد هو فى حقيقته ثورة من اجل الفقراء .

وفقراء هذه الايام ضائعون فى زحام المضاربات . واسعار الفائدة . ونوعيات من الانشطة الاقتصادية تقف امامها اكثر من علامة استفهام .

والمطلوب .. ان نعرف موقف الشرع من كل هذا نريد ان نعرف ماذا يقدم الاسلام من حل لقضايا العصر التى تبدأ بهذا الخلط بين التجارة والمضاربة وتنتهى بالتجارة فى قوت الناس واستيراد الاغذية الفاسدة بمعنى ادق . اذا كان باب الاجتهاد واسع .. فقد آن الاوان لكى نعرف من اى منطلق تجتهدون ..

نجاح عمر

تفاصيل الأزمة بين الحكومة ومنظمة التحرير [بقية]

صموت المخيمات) تنذر وتهدد . وصلت الرسالة الأولى والتى وجهها الرئيس مبارك لياسر عرفات بعد ان اقرت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الوطنى صيغة للعلاقة مع كل من مصر والاردن وسوريا انذرت الرسالة بقطع العلاقات المصرية مع المنظمة فيما لو اقر المجلس الوطنى نص الفقرة التى تخص علاقات المنظمة مع مصر ، وتطالب بتحديد هذه العلاقة وفقا لمقررات المجالس الوطنية الفلسطينية وقرارات مؤتمرات القمة العربية ، ويحيل القرار مهمة تحديد العلاقة الى اللجنة التنفيذية .

ووصلت الرسالة الثانية فى لحظة حرجة ، اذ كان العرس الفلسطينى منصوبا فى الساحة الخارجية لقصر المؤتمرات بنادى الصنوبر بالجزائر ، واعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ومعهم الاف الضيوف والصحفيين ، يرقصون الدبكة الفلسطينية ، وينشدون اناشيد الكفاح ويتعاهدون على الحفاظ على الوحدة الوطنية كحبات العيون ، ويحيون دماء الشهداء .. فاذا بالحكومة المصرية تهدد باغلاق مكاتب المنظمة ومؤسساتها الاجتماعية فى القاهرة مثل الهلال الاحمر الفلسطينى واتحادات النساء والطلاب .. الخ .

وادى توالى التهديدات وعنف اللهجة الى تمسك كل فصائل المنظمة بما فيها فتح بنص حول العلاقات المصرية الفلسطينية اكثر تحديدا . وان يصدر هذا التحديد عن المجلس الوطنى نفسه ولا يحيله الى اللجنة التنفيذية الجديدة .

وواصلت الحكومة المصرية تصعيد الموقف فاعلن الوفد الرسمى الحكومى برئاسة السفير طه الفرنوانى وعضوية صلاح زكى ووحيد الدالى انسحابه من اجتماعات المجلس فى ساعة متاخرة من مساء الجمعة الماضى . وحاول الوفد ان يعطى هذا الانسحاب طابعا احتجاجيا قوميا ، فطلب من بعض الصحفيين العاملين فى الصحف القومية مغادرة القاعة والسفر الى مصر لم يستجب احد لهذه المحاولة باعتبار ان النص الذى اقرته اللجنة السياسية والمعروض على المجلس ليس فيه اى مساس بمصر او اهانة لأحد .

وحاول عرفات الاتصال بحسنى مبارك ولكن القاهرة لم تستجب .

وسارع ياسر عرفات فى محاولة لتجنب اى ازمة فى العلاقات بين المنظمة والحكومة المصرية الى عقد اجتماع طارىء لأمناء الفصائل الفلسطينية ووقف اجتماعات اللجنة السياسية واستمر الاجتماع المغلق حوالى ٨ ساعات حتى السابعة صباح السبت دون ان يتوصل المجتمعون الى اتفاق واعلن ابو اياد وابو جهاد وأبو مازن وابو الهول عدم موافقتهم على الموقف المصرى وتاجل عرض تقرير اللجنة السياسية بينما استانف المجلس اجتماعاته حيث عرضت عليه تقارير اللجان الأخرى انتظارا لتجاوز الأزمة .

وبناء على تدخل من محمد شريف مساعدية مسئول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى وبعض الشخصيات العربية والضيوف الاجانب والسفير السوفيتى ، تم التوصل الى اتفاق حول صيغة جديدة أقرها الجميع ولا تشكل اى مساس بالحكومة المصرية تنص على ..

« ان المجلس الوطنى الفلسطينى اذ يؤكد الدور التاريخى لمصر وشعبها العظيم فى اطار النضال العربى ضد العدو الصهيونى وتضحيات شعب مصر العظيم وجيشها البطل فى الكفاح من أجل تحرير الأراضى العربية والفلسطينية المحتلة ، واذ يقدر المكانة التاريخية التى لاغنى عنها لمصر يقرر تحديد اسس العلاقات الفلسطينية المصرية على قاعدة قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطنى الفلسطينى . وخاصة الدورة ١٦ ومؤتمرات القمة العربية .. » .

وترجع الدوائر السياسية الفلسطينية والعربية والمصرية فى العاصمة الجزائرية ، موقف الحكومة المصرية الى اسباب لا تتعلق من قريب او بعيد بقرار المجلس الوطنى . الذى لم يكن الا تكئة لافتعال صدام مع المنظمة . خاصة وان السفير طه الفرنوانى رئيس الوفد المصرى لاجتماعات المجلس ومسئول الشئون الفلسطينية بالخارجية المصرية ، اطلع على نص مشروع القرار الخاص بمصر عند مناقشته فى اللجنة السياسية وقبل اذاعته وعبر من موافقته واستحسانه .

وتشير هذه الدوائر الى ان السبب الحقيقى لانزعاج الحكومة المصرية هو تحقق وحدة فصائل المنظمة وعودة الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية اليها ودخول الحزب الشيوعى الفلسطينى الى اللجنة التنفيذية . وهو ما تعتبره الحكومة المصرية تزايدا لنفوذ اليسار والمتشددين فى مؤسسات المنظمة . بالاضافة الى بروز اتجاه عام داخل المنظمة بين كافة الفصائل يتعارض مع طبيعة التحرك المصرى الأردنى المرتبط بأمريكا وجناح بيريز فى اسرائيل . ويهدف الى ان تلعب المنظمة دورا فى عقد قمة عربية جديدة . سوف تتجه بصورة اكثر تحديدا ضد اتفاقيات كامب ديفيد وحلولها تمهيدا لمؤتمر دولى حقيقى يحضره العرب من موقع قوة تستند الى وحدة المنظمة .

وربطت الجبهة الديمقراطية بين الموقف المصرى والتحرك المغربى والاردنى ضد المنظمة فاعلنت فى بيان اذاعه نايف حواتمة فى مؤتمر صحفى ان الرسالة المصرية تمثل « تدخلا فى شئون المنظمة وان هناك محورا جديدا بتشكل من « الحسن وحسنى وحسين » يتحرك ضد وحدة المنظمة مشيرا الى ادانه الملك الحسن ملك المغرب لدورة المجلس الوطنى ودعوته الشعب المغربى الى مقاطعة الفلسطينيين والانسحاب من اماكن تواجدهم .

وقد حرصت المنظمة بعد الاتفاق على القرار الخاص بمصر ، على توضيح الموقف للحكومة المصرية ، فقررت ارسال مبعوث خاص للالتقاء بالمسئولين المصريين وشرح حقيقة ما حدث لهم . كما تقرر ان يصل مسئول عراقى كبير الى القاهرة وان تقوم الجزائر والسودان باتصالات عاجلة لثنى القاهرة عن اتخاذ اى اجراءات ضد المنظمة والشعب الفلسطينى . ولكن يبدو ان القاهرة كانت قد اتخذت قرارها منذ اللحظة التى تأكد فيها تحقيق الوحدة الفلسطينية وسارت فيه حتى النهاية .. وهو ما اصبح واضحا على ضوء القرارات التى اعلنها وزير الخارجية بعد اقل من ٣٦ ساعة من صدور قرارات الدورة ١٨ للمجلس الوطنى الفلسطينى .

وتنعقد فى الوقت الحاضر بالجزائر اللجنة التنفيذية والمجلس المركزى والمجلس العسكرى الاعلى لوضع قرارات المجلس الوطنى موضع التنفيذ .

د . اسماعيل صبرى عبد الله : ازمة ندرة المياه تهددنا فى القرن القادم

أعلن الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الاسبق أن الحفاظ على البيئة من أثار التلوث بكل أنواعه اصبح أمرا ملحا حتى لاتصل الى حالة فقدان مواردنا الطبيعية ، ولقد حثنا الدين والفكر الاسلامى على الحفاظ على هذه الموارد لاستمرار الحياة .

جاء ذلك فى حديثه بجمعية الاقتصاد والتشريع ضمن الاحتفالات باليوبيل الفضى لكلية الاقتصاد حيث قال أن القرارات التخطيطية فى مصر لم تأخذ فى اعتبارها أوضاع البيئة المستقبلية . فقد تحولت منطقة حلوان من منطقة سياحية ومشفى طبيعى الى منطقة اكثر تلوثا بعدما أقيمت عدة مصانع قائمة على صناعة الصلب بالمنطقة وكان بالامكان معالجة ذلك تخطيطيا بتوزيع الصناعات على مختلف أنحاء الدولة لتكون أقل تأثيرا ، ونفس الشىء حدث فى منطقة شبرا الخيمة .

وأضاف د . اسماعيل أن أزمة المياه تهددنا فى القرن القادم ولهذا نحتاج من الأن الى ترشيد عام فى الاستخدام باستحداث وسائل الترشيد الأقل تكلفة .

ومن المؤثرات الخطيرة على البيئة ماتقوم به المصانع بالقاء مخلفاتها فى الانهار اعتقادا منها لتوفير فى التكلفة بينما هذا يؤدى لتكلفة المجتمع الكثير فى المستقبل . وعن أحدث دراسة علمية عن نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو يقول د . اسماعيل أنها وصلت الى ٣٦٥ جزىء فى أوائل الثمانينات بزيادة ٥٠ ٪ عن السبعينات وهذا يعد مؤشرا خطيرا يجب أخذه فى الاعتبار . ولسوء استغلال موارد البيئة أثار اقتصادية كبيرة فقد قامت منظمة الفاو باستخدام الات حديثة فى ميكنة مياه الأبار بافريقيا لزيادة حجم المراعى لتربية أعداد كبيرة من الحيوانات ولكن بعد نجاح التجربة فى البداية فوجئت أفريقيا بكارثة فى ندوة المياه ونفوق الحيوانات والجفاف الحادث الان . فكل هذا يدعونا للحفاظ على مواردنا الطبيعة من أجل المستقبل .

د . سليمان نور الدين فى نادى الادارة
غياب اليسار عن التمثيل النيابى له تأثيره فى التوجه الاجتماعى للسياسة الاقتصادية

● بدلا من خطة خمسية جديدة اقترح « عاما للانتقال لتقييم الانجازات وتحديد السلبيات
● فى ظل الخطة المنتهية نحن امام ٢ مليون عاطل يرتفعون الى ٥ ملايين فى الخطة الجديدة
● مطلوب خطة لجذب « الاموال الهائمة » لدى شركات توظيف الاموال لصالح التنمية الحقيقية

اعلن د . سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الأسبق ان الخطة الخمسية المنتهية فى يونيو القادم لم تحقق سوى ٥ ٪ فى خطتها للتنمية رغم ان المستهدف الكلى لها ٨،٥ ٪ كما ان الخطة اعتمدت بشكل اساسى على موارد غير حقيقية كالقروض الخارجية الأمر الذى أدى إلى ارتفاع معدل التضخم لاكثر من ١٩ ٪ فضلا عن تركيزها على النشاط الخدمى الذى وصل الى ٤٠ و ٤٥ ٪ وقد سارت الخطة على نهج توصيات البنك الدولى بالتوسع الرأسى فى الزراعة بالأراضى القديمة مع ان هذا ضد استراتيجية التنمية العمرانية للخروج من الشريط الضيق حول النيل .

جاء ذلك فى حديثه امام ندوة نادى الادارة التابع للجامعة الامريكية فى الاسبوع الماضى

وعن دور القطاع الخاص فى الخطة الخمسية المنتهية قال د . سليمان انه ليس من المؤكد أنه قد ساهم باستثمارات ٨،٣ مليار جنيه الا اذا كانت الحكومة تتحدث عن استثماراته فى الاسكان .

ويضيف ان مؤشرات الفترة المقبلة خاصة بعد خروج اليسار من انتخابات مجلس الشعب الاخيرة التى تنبىء بتركيبة سياسية جديدة على المجتمع المصرى فالحزب الوطنى يمثل يمين الوسط وهناك اليمين المعتدل متمثل فى الوفد واليمين المتطرف متمثل فى تحالف حزب العمل ولهذا فالمطلوب من الحزب الحاكم ان يلتزم سياسة اليسار المعتدل لتوازن الامور فى تقاليد الحكم .

وعن مفهوم الاستقرار الذى اتخذه الوطنى شعارا له يجب ان يعتمد فى تصورى على ايجاد توازنات حقيقية غير قابلة للانهيار فلايمكن ان يكون هناك استقرار ولدينا مليونا شقة « مغلقة » بالقاهرة الكبرى وحدها . وفى المقابل هناك شريحه عريضة لاتجد لها مأوى يأويها ولايمكن ان يتوفر الاستقرار ولدينا تراكم شديد يصل الى ٢ مليون شاب من طالبى العمل . ويصل العدد الى ٥ مليون خلال الخطة المقبلة ونفس الشىء ينطبق على غياب السلع الرئيسية من فول وعدس ومنظفات ولدينا كم هائل من الكنتالوب والخيار (منتجات الصوب) والاجهزة الكهربائية كما ان التعلل بمشكلة الدولار والدعم ووصوله لمستحقيه مشاكل مظهرية لاتعبر عن الداء الحقيقى للاقتصاد المصرى وهو غياب التنمية الحقيقية التى تقيم بنيانا اقتصاديا سليما

ويرى د . سليمان انه على الحكومة قبل ان تبدأ فى الخطة الخمسية المقبلة ان تفكر جيدا فى اعتبار ان عام ٨٧ / ١٩٨٨ ليس الا سنة انتقالية بين الخطتين فتتمكن خلالها من اعداد متابعة نهائية للخطة المنتهية فمازالت هناك مشروعات لم تكتمل بعد فالمشروع يجب ان يكون متكاملا من حيث الانشاء والانتاج واستيعاب العمالة فان غاب احد هذه الشروط لايحسب ضمن مشروعات الخطة والاعتبار الثانى : ان




د . سليمان نور الدين

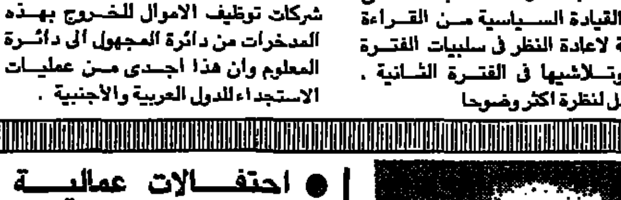
تحدد الحكومة المعايير الواضحة التى تسير عليها الدولة خلال الخطة المقبلة خاصة فى تقدير المكون الأجنبى . حتى لاتقع فى اخطاء مافات بالاعتماد على القروض

اما الاعتبار الثالث فهو عن وضوح علاقة الحكومة فى مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى والهيئات المالية الاخرى حتى تتمكن من تقدير مواردها من النقد الاجنبى

اما الاعتبار الاخير والأهم لهذه السنة يرجع لانتخابات الرئاسة المقبلة حتى تتمكن القيادة السياسية من القراءة المتأنية لاعادة النظر فى سلبيات الفترة الاولى وتلاشيها فى الفترة الثانية . والتوصل لنظرة اكثر وضوحا

ويرى وزير الاقتصاد الأسبق ان الخطة الخمسية المقبلة هى الفرصة الاخيرة والمتاحة امام الاقتصاد المصرى والقيادة السياسية لتصحيح المسار وعلاج المشاكل التى تراكمت طوال السنوات الماضية والذى يحتاج لتخطيط طويل المدى وان لم تتمكن القيادة السياسية من ذلك فليس امام المجتمع سوى الانتظار خمس سنوات أخرى . وفى اعتقادى ان المجتمع المصرى لن يحتمل ذلك .

وطالب د . سليمان فى النهاية وضع اطار لاستراتيجية عامة تقوم على التقشف طبقا لحجم الديون والعمل على علاج الخلل فى نمط الاستهلاك بايجاد سياسة سعرية لاتقوم على رفع الأسعار والتركيز على الانتاج السلعى ليصل الى ٨٠ ٪ من استثمارات الخطة وذلك بالتركيز على التوسع الافقى بالزراعة لتوفير المحاصيل الاساسية واختيار الميكنة التى تحتاج لعمالة اكبر . وفى الصناعة يتم التركيز على توفير مستلزمات الانتاج بالتوسع الرأسى . وان تتم التنمية بالمدخرات الحقيقية لابالتضخم . والعمل على جذب رؤوس الاموال والمدخرات المصرية سواء بالخارج والتى تقدر بحوالى ٦٠ مليار دولار وتوظيف « المدخرات الهائمة » لدى شركات توظيف الاموال للخروج بهذه المدخرات من دائرة المجهول الى دائرة المعلوم وان هذا اجدى من عمليات الاستجداء للدول العربية والأجنبية .



مع الساعة

٥

المأزق والمخرج

أزمة الاقتصاد المصرى وسبل مواجهتها

د . ابراهيم العيسوى

امانة التثقيف ـ حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

عمال ونقابات

الاستعداد لجولة جديدة من الصراع داخل اتحاد العمال عقب احتفالات عيد العمال

كتب مصطفى السعيد :

يواصل عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة جهوده للاطاحة بسعد محمد احمد عقب احتفالات عيد العمال .

عاصم عبد الحق

عقد انصار عاصم عبد الحق اجتماعا يوم الجمعة الماضى فى بلدة احمد الدسوقى خليل عضو مجلس الشعب وسكرتير اتحاد العمال . وحضر الاجتماع كل من احمد العمادى وكيل مجلس الشورى ورئيس نقابة الكيماويات ، ومختار عبد الحميد نائب رئيس الاتحاد ورئيس نقابة عمال الزراعة ، واحمد عمر امين الحزب الوطنى بشبرا الخيمة ، ومحمد عودة عضو مجلس الشعب .

ناقش الاجتماع ضرورة عقد اجتماع جديد للمجلس التنفيذى لاتحاد العمال ، وطرح الثقة فى رئاسة سعد محمد احمد للاتحاد ، واعادة تشكيل هيئة المكتب .

من ناحية اخرى ترددت انباء قوية عن تأييد د . يوسف والى لعاصم عبد الحق ، وانه وراء الانقسام داخل الاتحاد ، ويرغب فى حسمه سريعا لصالح عاصم عبد الحق .

وفى الوقت نفسه يواصل سعد محمد احمد محاولاته لتخفيف حدة الصراع داخل الاتحاد ، والتحاور مع خصومه ، رغم تاكيدات جميع الاطراف ان محاولات التسوية وصلت الى طريق مسدود .

● احتفالات عمالية يوم السبت القادم

يقيم حزب التجمع يوم السبت القادم احتفالا بسائقى القطارات ومساعديهم ، من قادة اضراب ٧ و ٨ يوليو الماضى والذين حكمت محكمة امن الدولة العليا ببراءتهم .

توجه وفد من السائقين الى لجنة الحريات بنقابة المحامين وقدموا شكر السائقين وعمال هيئة السكة الحديد الى د جلال رجب وسامح عاشور مقررا اللجنة ، ونبيل الهلال الذى ترافع عن حق الاحزاب رابطة سائقى القطارات من المحكمة الادارية العليا

طعنت الحكومة فى الحكم الصادر من المحكمة الادارية والذى يقضى ببطلان حل رابطة سائقى القطارات ومساعديهم واعتبار قرار حل الرابطة تعسفيا من السلطة الادارية ،

تنظر المحكمة الادارية العليا الطعن فى جلسة ٥ مايو القادم

المدعى الاشتراكى يعترض

اعترض المدعى العام الاشتراكى على ترشيح المهندس عبد البارى بسيونى عضو التجمع لعضوية مجلس ادارة الجمعية الفئوية للعاملين بالادارة الزراعية بشبين القناطر . ويعد هذا الاعتراض مخالفة للقانون وحكم محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) .

فى اسوان يحتفل العمال بعيدهم فى ١٥ مايو

قرر الاتحاد المحلى لعمال اسوان الاحتفال بعيد العمال يوم ١٥ القادم ، الموافق ذكرى تحويل مجرى نهر النيل .

ويعرض عمال اسوان نماذج من منتجاتهم . ويتم وضع حجر الاساس للمجمع العمالى والمؤسسة العمالية على قطعة ارض فى طريق الخزان ، وتحتوى على مؤسسة ثقافية ، واجتماعية . ومستوصف علاج طبى وعيادة شاملة . وفندق يخصص للوفود العمالية التى تزور المحافظة .

بيان من مكتب العمال المركزى للتجمع يشيد بنزاهة القضاء

اصدر مكتب العمال المركزى بحزب التجمع بيانا عماليا بمناسبة الحكم الذى اصدرته محكمة امن الدولة العليا باباحة ومشروعية حق الاضراب عن العمل للعاملين ليتسنى لهم تنفيذ مطالبهم العمالية والنقابية وجاء فيه ان حزب التجمع سبق ان دعا الحكومة لمراعاة التمسك بتطبيق القانون لكنها تجاهلت هذه الدعوة وقد مارس سائقو القطارات حقهم القانونى ورغم ادانة الحكومة لهم برأهم القضاء واهابت المحكمة بالدولة العمل على رفع المعاناة عن كاهل فئات الشعب المصرى خشية تفاقم الامور . ووجه البيان التحية لسائقى القطارات . والقضاء المصرى لشهادته على عبث الحكومة فى قراراتها .

فصل ٢٧ عاملا بشركة النصر للصباغة بالمحلة

فصلت شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى ٢٧ عاملا . واعادت تعيينهم بفرع الوبريات التابع للشركة فى مدينة سمنود . وترتب على ذلك خفض اجورهم بنسبة كبيرة .

كانت الشركة قد عرضت على العمال القيام بنقلهم الى فرع الشركة دون المساس بأجورهم . ووافق العمال . وبعد نقلهم اكتشفوا انخفاض اجورهم . وعلموا ان الشركة قامت بفصلهم واعادة تعيينهم من جديد . وان ادارة الشركة قد خدعتهم . تقدم العمال بالتماس الى رئيس مجلس الادارة . وطالبوا بتسوية حالتهم .

أحداث الأسبوع

برلمان ملحق بالسلطة التنفيذية

أصدرت محكمة القضاء الادارى حكما ببطلان قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات في ٣٨ دائرة ، من بين ٤٨ دائرة انتخابية جرت فيها الانتخابات .

ووفقا لحيثيات الحكم فان ٧٨ نائبا من اعضاء المجلس ينبغي استبدالهم ، وهي نسبة عالية تزيد على سدس اعضاء الهيئة البرلمانية للمجلس الحالي ..

وهذا معناه ان شكوكا كثيرة بدأت تلقى بظلها حول شرعية المجلس الحالي ، حتى قبل ان يبدأ اعماله ! .

وهذه الشكوك لن ينال منها لا استشكالات الحكومة امام محكمة غير مختصة ولا التمسح في تفسير خاطىء عادة من مواد الدستور ، لان الحكمة كانت تقتضي ، على الاقل ، الامتثال لأحكام القضاء التي استندت الى البيان الرسمي الصادر عن وزارة الداخلية نفسها .

فاذا كان المجلس السابق قد تم حله تفاديا لمازق دستوري ، فإن المجلس الحالي يتعرض لنفس المازق ، فيما لو اصرت الحكومة على تجاهل احكام القضاء .

ولعل حكم المحكمة يلقى اضواء على طبيعة فساد النظام الانتخابي في مصر فبينما يدعي القانون الانتخابي السابق والمعدل ان نظام القوائم يضمن عدم اهدار الاصوات ، والتمثيل النسبي لاتجاهات الرأي العام ، اكدت حيثيات الحكم انه تم اغتصاب ١٠ مقاعد من الوفد ، و ٩ من تحالف العمل ضمت جميعا ال مقاعد الحزب الحاكم .. هذا فضلا عن ان النظام المعدل يؤدي الى اهدار هذه الأصوات في المقاعد الفردية .. فالاهدار يتم اذن على طول الخط في نظام القوائم وفي الانتخاب الفردي ! .

والمسالة الاهم ، ان أي عملية ترقيع في النظام الانتخابي ، تظل عاجزة عن انتشاله من مازقه الدستوري ، وهو مالاتريد ان تتنبه لها الحكومة ، مع سبق الاصرار والترصد .

وحتى لو وضع رفعت المحجوب حكم المحكمة ، في درج مكتبه ، فإن المازق قائم لا فكاك منه .

والنتيجة التي لاتقلق احدا ، ان اصرار الحكومة على الاستمرار في نهجها ، قد يجعل اي انتخابات مقبلة أشبه ماتكون بحروب اهلية مصغرة ، كما تبلور لدى الجماهير وعيا بان التغيير لن يتم من خلال « الاطر الشرعية » ، لأن الحكومة تريد ان يكون البرلمان - كغرفة الكرار - ملحقا بالجهاز التنفيذي ! .

مدحت الزاهد

البترول الكويتي والأعلام السوفيتية !

توصلت الكويت والاتحاد السوفيتي الى أتفاق هام بينهما يقضي بان تقوم ثلاث ناقلات سوفيتية ضخمة بنقل النفط الكويتي عبر الخليج وذلك لمواجهة التصعيد الخطير الذي قامت به ايران في حربها مع العراق ، والذي يتمثل في قيام طهران بنصب شبكه من الصواريخ عند المدخل الجنوبي للخليج مما يهدد امن وسلامه الملاحة البحرية حيث تعرضت ٢٠ سفينه تجارية تنقل النفط للاعتداءات منذ مطلع هذا العام ، بينها عده سفن كويتية .

واضطرار الكويت الى الاستعانة بالسفن السوفيتية يعود الى استمرار التهديدات الايرانية للكويت ، التي تتهمها طهران بمساعدة العراق في الحرب الدائرة منذ سبع سنوات ، وقد رفضت ايران ان تشارك في مؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في الكويت مؤخرا لهذا السبب ، وطالبت بنقل مكان القمة الى دولة اسلامية اخرى .

ولايجب النظر الى الاتفاق الكويتي السوفيتي باعتباره اتفاقا تجاريا ، فذلك احد العناصر المتضمنة للاتفاق الذي يحمل في طياته ابعادا اخرى اكثر اهمية .

واول تلك الابعاد ان مسالة الملاحة في الخليج ليست مسالة اقليمية تخص الدول المطلة على الخليج ، وهذا ماتراه ايران مثلا واقدام الكويت على دعوة الاتحاد السوفيتي للمشاركة في حماية ناقلاتها النفطية ، يتضمن دعوة للاتحاد السوفيتي للمشاركة ايضا في اتخاذ اجراءات لضمان استمرار الملاحة في الخليج .

واذا كان الموقف السوفيتي من حرب الخليج هو موقف الحياد ، الا أن الاتحاد السوفيتي انتقد عدة مرات في الشهور الاخيرة الموقف الايراني الرافض لايقاف الحرب واللجوء الى مائدة المفاوضات وقد اكد فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتي الذي انهى زيارته اول امس لعدة دول خليجية (الكويت ، الامارات ، العراق) ان بلاده سترد بحزم على اي اعتداء على السفن السوفيتية التي ستنقل النفط الكويتي وترددت انباء غريبة عن دعم الاتحاد السوفيتي لقوته البحرية العسكرية في الخليج والمحيط الهندي .

والبعد الآخر للاتفاق الكويتي السوفيتي يتمثل في اعلان الاتحاد السوفيتي ان هذا الاتفاق هو جزء من مبادرة سوفيتية جديدة ومحدده من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية ، وقد كشف « بتروفسكي » من بعض تفاصيل تلك المبادرة التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه دول مجلس الامن ودول الخليج ، على غرار مؤتمر السلام المقترح للشرق الأوسط .

واقترح المسئول السوفيتي في مجمل عرضة للمبادرة السوفيتية ، ان يتم وقف ارسال الاسلحة للطرفين المتحاربين من اجل اجبارهما على اللجوء الى المفاوضات وهذا ماترفضه ايران حتى الان ؟ بينما اعلنت العراق موافقتها .

وقد تظهر الايام المقبلة مدى فاعلية المبادرة السوفيتية الجديدة وخاصة ان هناك عوامل هامة قد تساعد على نجاحها .

فالاتحاد السوفيتي يتمتع بعلاقات طيبة مع كافة اطراف دول الخليج بما فيها ايران

الاثر السلبي الذي تركته فضيحة « ايران جيت » على مصداقيه الدور الامريكي في الخليج ، وانكشاف دور اسرائيل والولايات المتحدة في تسليح ايران ومصلحتهما المشتركة في استمرار الحرب

● الاثر الطيب الذي نتج عن دعم الاتحاد السوفيتي لمنظمة الاوبك على اثر زيارة وزير البترول السعودي لموسكو منذ عدة اشهر ، وخفض الانتاج السوفيتي من البترول من اجل دعم اسعار البترول .

ثم يبقى ماكشف عنه احد كبار المسئولين السوفيت من رفض موسكو اصدار بيان مشترك مع الولايات المتحدة العام الماضي بخصوص حرب الخليج واصرار الاتحاد السوفيتي على ضمان تسوية دولية بمشاركة دول مجلس الامن والأمم المتحدة

وهكذا فان المراقبين لتطورات حرب الخليج باتوا يتطلعون الى كيفية تنفيذ الاتفاق السوفيتي - الكويتي وانتظار ماسوف تسفر عنه تلك المخاطره التي يبدو انه تم حساب نتائجها جيدا ومع استعداد الولايات المتحدة لتقديم عرضا مماثلا ، فلن صاروخا ايرانيا واحدا خاطئا كفيل بان تخرج الحرب العراقية - الايرانية من أطارها الاقليمي الى مشاركة اطراف دولية كبيرة في تلك الحرب التي تستمر للعام السابع دون امل واحد في ايقافها .

أحمد سيد حسن

اثارت ظاهرة الاسلام السياسي بتياراته المختلفة وتحالفاته الاخيرة ردود فعل عديدة بين المفكرين والسياسيين وكانت الاهالى قد نشرت في العدد الخاص الذي صدر يوم ٥ ابريل (قبل الانتخابات بيوم واحد) مقالا للزميل محمد سيد احمد يرد فيه على رأى طرحه الزميل صلاح حافظ بالاهرام حول الموقف من تحالف الاخوان المسلمين والعمل والاحرار .

وتلقت الاهالى هذه المقالة من الدكتور فؤاد زكريا الذي يقوم حاليا بالتدريس في جامعة الكويت يناقش وجهتي النظر ويطرح رؤيته حول جماعات الاسلام السياسي والموقف الواجب على اليسار اتخاذه منها .

والاهالى تفتح بنشرها باب الحوار حول هذه القضية على ان لايتجاوز المقال ٧٠٠ كلمة .

محمد سيد احمد

صلاح حافظ

اليسار والتيار الإسلامي

من سوء الحظ ان الحوار الذي بدأه الاستاذ صلاح في جريدة الاهرام وواصله الاستاذ محمد سيد احمد على صفحات الاهالى (عدد ٥ ابريل) قد اخذ طابعا انتخابيا . اذ دعا الاستاذ صلاح حافظ الى قيام تحالف بين الحزب الوطني وحزب التجمع يقف في مواجهة التحالف الذي عقده الاخوان المسلمون مع حزبي العمل والاحرار ، والذي يدعو الى قيام دولة اسلامية . اما الاستاذ محمد سيد احمد فرأى في ذلك تشويها لحقيقة الصراع السياسي في مصر وهو صراع يقوم في رأيه على اسس قومية لاعلى اسس دينية فضلا عن ان الحزب الوطني في رايه مسئول عن تشجيع التيارات الاسلامية ومن ثم فانه من غير المتصور دخوله في تحالف ضد القوى التي اسهم هو ذاته في اعطائها هذا الحجم الكبير .

اقول ان ظهور هذا الحوار الهام في ظروف الانتخابات ، بما تتسم به من توتر وحساسية وانفعالات وقتية حادة ، هو امر يؤسف له ، لان القضية ذاتها خطيرة كل الخطورة ، ولان اهميتها تتجاوز بكثير عملية الانتخابات وتحالفاتها التي هي دائما تكتيكية مؤقتة وترتبط في واقع الامر بمستقبل مجتمعنا والمسار الذي سيتخذه خلال العقد القادم على الاقل .

وحين نفصل هذه القضية عن الاطار الوقتي للانتخابات ، فانها لاتعود متعلقة بتحالف - يستحيل تصوره في الواقع - بين قوى اليسار والحزب الوطني ، وانما تصبح القضية اعم واهم وابعد مدى ، واعني بها : هل ينبغي على اليسار ان يخوض المعركة الفكرية الدائمة بين انصار الاسلام السياسي وخصومهم أم ان من الافضل له ان يتباعد عنها وهل تعد دعوة الاسلاميين الى تطبيق الشريعة واقامة الدولة الاسلامية موضوعا يستحق ان يأخذ مكانه ضمن الموضوعات الرئيسية لاهتمام اليسار ام ان هذه المعركة كلها انحراف عن الخط الاصلي الذي ينبغي ان يسير فيه الكفاح اليساري ؟

ان الاجابة الضمنية التي تستمد من كلمة الاستاذ محمد سيد احمد هي ان قضية تطبيق الشريعة لاتدخل في بؤرة اهتمام اليسار لانها على حد تعبيره تطمس الصراع حول طريقة مواجهة اسرائيل وتصرف قوى اليسار عن الخطر الرئيسي وهو التوسع الصهيوني واعتقد ان هذا الطرح لايمثل رأيا ينفرد به الاستاذ محمد سيد أحمد وانما يمثل اتجاها عاما لدى قوى لها وزنها داخل حركة اليسار المصرى بكل درجاته وتفرعاته وقد يذهب انصار هذا الاتجاه الى القول بأن المعركة ضد التيار الاسلامي هي باسرها معركة مفتعلة وان الحزب الوطني واجهزة الدولة بوجه عام يضخمون من خطر الحركة الاسلامية ويخيفون بها الرأي العام عمدا حتى يجروه الى معركة جانبية تبعده عن معركته الحقيقية من اجل اقامة نظام اكثر عدالة في الداخل وانتهاج سياسة اكثر وطنية في الخارج .

اليسار .. يخوض المعركة

والرأي الذي اود ان ادافع عنه هو ان هناك موقفا ثالثا مستقلا عن الموقفين اللذين عرضهما طرفا هذا الحوار يختلف عنهما معا ولايسعى الى التوفيق بينهما على الرغم من انه يعترف ببعض جوانب الصواب في كل منهما . هذا الموقف يؤكد ان اليسار ينبغي عليه الا يقف بمعزل عن هذه المعركة بل ان من واجبه ان ينحاز بكل ثقله الى صف العقل والتنوير وان الاستمرار في اتخاذ موقف المتفرج او المهادن بحجة ان المعركة اصلا مفتعلة او مبالغ فيها سيعود على اليسار نفسه بأوخم العواقب وان خوض المعركة ضرورة مصيرية لامستقبل اليسار وحده بل لمستقبل المجتمع كله .

ان القاء اللوم على الحزب الوطني لدوره الفعال في تشجيع التطرف الاسلامي على النحو الذي ورد في مقال الاستاذ محمد سيد احمد هو موقف صحيح كل الصحة فقد اصبح من الثابت الان ان اجهزة الدول قد عملت منذ اوائل السبعينيات على تقوية الجماعات الاسلامية وتدريبها وحشدها واخلاء الساحة امامها ، لان الدولة كانت تؤمن بان انضمام مائة شاب الى جماعة اسلامية خير من انضمام شاب واحد الى تنظيم ينادي بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية وبعد كل ماحدث من تطورات منذ ذلك الحين وبعد أن ثبت على نحو قاطع ان التنظيمات الاسلامية لايمكن ان تحصى نفسها في الاطار الذي ترسمه لها الدولة وانها سرعان ماتبدأ في العمل لحسابها الخاص حتى لو اقتضى منها ذلك الدخول في معارك مع الدولة ، فإن السياسة التي يتبناها الحزب الوطني ازاء التيار الاسلامي السياسي مازالت مزيجا من الرغبة والرهبة فالحزب يرغب في بقاء هذه الجماعات لصد تيار اليسار ، ولكنه يرهبها لانها تقوى يوما بعد يوم وتستفيد من جو السخط والاحباط الذي تشيعه الحكومة نتيجة لاخطائها الفادحة . ولذلك فانني لا اعتقد ان لدى الحزب الوطني اتجاها الى التصدي الحاسم لتيار الاسلام السياسي وانما تهدف سياسته الى الابقاء على هذا التيار مع محاولة تحجيمه - وهو امر اثبتت التجربة استحالته .

ولكن مسئولية الحزب الوطني عن ظهور هذا التيار بقوة في السبعينيات واستمراره في اتباع سياسة مائعة ازاءه (وخاصة في ميدان الاعلام) لايعني على الاطلاق ان تمنع قوى اليسار عن خوض هذه المعركة من موقع مستقل لاعلاقة له بفكرة التحالف وحتى لو افترضنا صحة الرأى القائل ان المبالغة في اظهار قوة التيار الاسلامي وخطره عملية متعمدة ترمي بها الدولة الى ابعادها عن مشاكلنا الحقيقية في الداخل وصرف انظارنا عن سياسة التطبيع والتوجه نحو امريكا في الخارج - حتى لو افترضنا صحة هذا الرأي ، فان الامر الواقع في اللحظة الراهنة هو ان التيار الاسلامي السياسي يزداد قوة وانه اصبح يشكل الجبهة الاولى للمعارضة .

والواقع ان النقد الرئيسي الذي وجه الى موقف تلك الشرائح اليسارية التي تؤكد ان المعركة الحقيقية هي المعركة ضد اسرائيل والسيطرة الامريكية بينما المعركة ضد التيار الاسلامي ثانوية تصرف انظارنا عن المعركة الاولى - هو ان التعارض بين المعركتين مصطنع ، وان مايواجه قوى العقل والتقدم هو في حقيقة الامر معركة واحدة وهذا الرأي اقول به لسببين احدهما يتعلق بمضمون فكر التيار الاسلامي السياسي ، والثاني يتعلق بمنهج العمل في هذا التيار .

واما عن مضمون فكر هذا التيار الذي توجد فيه جماعات شديدة التعدد يوجد بينها تباين واضح فمن الممكن القول ان الجميع يشتركون في غموض البرنامج الذي يقدمونه وهلاميته الشديدة وارتكازه على عبارات انشائية فضفاضة مثل لاحل الا الاسلام وطريقنا طريق الله ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وغيرها من الشعارات التي تحتمل اشد التفسيرات تباينا ولاتبشر بأي طريق واضح محدد المعالم فيما لو نجح الاسلاميون في الاستيلاء على الحكم ولن كانت رغم ذلك شديدة الاغراء لكل من يريد اجابة سريعة جاهزة تعطيه الامل ولاترهق عقله في التفكير (وهذا العامل الاخير هو في رأيي السبب الرئيسي لانتشار مايسمى بالصحوة بين الجماهير في المرحلة الراهنة من تاريخنا) .

هذا الغموض الشديد يقنعنا بان التيار الاسلامي السياسي الذي يزداد قوة مع الايام لايملك برنامجا محدد المعالم لحل اية مشكلة داخلية كمشكلة الديون او الاسكان او التعليم بل ان الشواهد توحي بان الحلول التي ستظهر حلولا رأسمالية يمينية وهذا واضح كل الوضوح في الاتجاه الذي تسير فيه مشروعاته الاقتصادية الضخمة التي اضاف بها الاونة الاخيرة عنصرا جديدا الى عناصر قوته السابقة وفي هذه الحالة سيكون الحل الاسلامي المنشود شكلا جديدا محاطا بهالة من القداسة للرأسمالية المستهلكة اعني محاولة لترقيع وتجميل نظام اثبتت الايام انه لايحمل اي حل لمشاكل بلد مثل مصر ومثل هذا الحل لابد ان يؤدي موضوعيا الى مزيد من التبعية الاقتصادية للغرب ولامريكا على وجه التحديد .

د . فؤاد زكريا

واشنطن .. والحكومة الإسلامية

اما برنامج السياسة الخارجية فلابد ان يصل الى نتيجة مماثلة لان الاسلاميين السياسيين لايعادون امريكا بقدر ضئيل مما يعادون به المعسكر الاشتراكي ولأن قضية القدس والصراع ضد اسرائيل هو في نظر الكثيرين منهم قضية « مرجأة » الى مابعد اقامة الدولة الاسلامية وهي في نظرهم جميعا صراع ديني بين الاسلام واليهودية وتلك نظرة تشوه طبيعة المشكلة ولايمكن ان تؤدي الى موقف صلب متماسك ازاءها وعلى الرغم من كل مايقال عن فزع امريكا من الصحوة الاسلامية فان واشنطن تتمنى ان ترى في جميع الدول العربية حكومات اسلامية تتخذ موقف العداء الجاد تجاه المعسكر الاشتراكي ولاتناوىء المصالح الامريكية الا على المستوى الخطابي وفي اعتقادي ان البديل الذي تعده امريكا لتضمن به استمرار سيطرتها على المنطقة في حالة اخفاق الانظمة الراهنة وهو البديل الاسلامي .

وهكذا فانني لاارى أي تعارض بين الكفاح ضد الظلم الاجتماعي في الداخل وضد التحالف الاسرائيلي الامريكي في الخارج وبين التصدي للمد الاسلامي السياسي الزاحف ولست اعتقد على الاطلاق ان اسهام اليسار في الصراع الدائر الآن من اجل كشف حقيقة الدعوة السياسية التي تتخذ من الاسلام شعارا ، يعني انه قد تباعد عن ميدان كفاحه الاساسي ضد الاستغلال في الداخل والامبريالية في الخارج .

على ان السبب الآخر المتعلق بمنهج العمل في التيار الاسلامي يبدو في نظري اعظم اهمية من السبب الذي عرضته من قبل ذلك لان اي صراع بين الاحزاب والتيارات السياسية في مصر يظل صراع افكار او ايديولوجيات بشرية صحيح ان اي حزب حاكم يلجأ الى استخدام سلطته من اجل تغليب وجهة نظره وربما لجأ في فترات معينة الى القمع والتعذيب ومصادرة الصحف وكتم الاصوات ولكن يظل الصراع - حتى في اشد اوقات القهر - صراعا بين موقفين بشريين غير ان التيار الاسلامي لو نجح لنقل هذا الصراع الى مستوى آخر مختلف كل الاختلاف يصبح فيه صراعا بين السماء والارض ، بين حزب الله وحزب الشيطان بين الايمان الذي لابد ان يكون حقا والكفر الذي ينبغي ان يكون باطلا وسيكون هذا موقفا جديدا كل الجدة عن كل ماألفناه من الوان الصراع ففي اشد ظروف القهر تستطيع التضحية والكفاح ان ينجزا امورا عظيمة الاهمية ويكفي ان نشير الى هزيمة مشروع هضبة الاهرام او تحويل مياه النيل الى النقب وتضييق نطاق التطبيع مع اسرائيل الى ادنى حجم ممكن ولكن حين تصبح الهيئة الحاكمة ناطقة باسم الشريعة السماوية تغدو المعارضة كفرا ويصبح السير في الطريق المخالف تطاولا على شريعة الله أوردة ينبغي ان يقام عليها الحد وهكذا فان شروط الصراع السياسي والاجتماعي يطرأ عليها عندئذ تحول جذري بحيث تغدو ظروف ممارسته اسوأ واصعب بكثير بل لااغالي اذا قلت ان فكرة الصراع ذاتها ستقتلع عندئذ من جذورها .

وهكذا فان حرص اليسار ، ومعه كل القوى الوطنية ، على استمرار الشروط الملائمة لممارسة الصراع السياسي والاجتماعي المشروع يحتم عليهم جميعا ان يتضافروا من اجل الوقوف في وجه تيار يهدد بأن يجتث مبدأ الصراع ذاته من الجذور .

تبقى بعد ذلك كلمة اخيرة ، لابد ان تستقر في الاذهان بوضوح كامل فلقد تذكرت من قبل ان المعركة ضد الاستغلال الاجتماعي وضد التحالف الامريكي لاتنفصل عن المعركة من اجل ايقاف الاسلام السياسي الزاحف بقوة ومع ذلك ينبغي ان اؤكد ان طبيعة المعركة واسلحتها تختلف اختلافا كبيرا في الحالتين فالمعركة الاولى نضال بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى اما المعركة الثانية فلايمكن ان تكون في جوهرها الا معركة فكرية فلا احد يطالب بالكفاح ضد تيار الاسلام السياسي بنفس الطريقة التي تكافح بها ضد اسرائيل مثلا وانما يتخذ الصراع من اجل ايقاف زحف الاسلام السياسي طابع الحوار الفكري والاقناع والسعي الى استخدام كافة المنابر من اجل اثبات تلك الحقيقة التي اعتقد انه بمنأى عن اى شك واعني بها ان الدعوة الى تطبيق الشريعة لن تحل مشكلة واحدة من المشاكل التي ظهرت من اجلها هذه الدعوة بل انها على العكس من ذلك ستؤدي الى مزيد من التدهور في الاوضاع وستجعل هذا التدهور معصوما لايتعرض للمحاسبة مادام يرتدى مسوح الدين ويتكلم بصوت يزعم انه الهي فالدكتاتورية المرتكزة على السماء اخطر واكثر دموية من اية دكتاتورية تصدر عن البشر .

هذه المعركة الفكرية ينبغي ان يكون هدفها هو تلك الفئات العريضة من الشباب الذين ينضمون الى الجماعات الاسلامية ويتمسكون بها ويؤمنون بشعاراتها لانهم لم يسمعوا او يتعرضوا لوجهة نظر اخرى ولابد ان يدرك جميع المستنيرين في بلادنا ان ساحة هذه المعركة ليست صحف المعارضة فحسب بل ان من واجبهم ان يطرقوا كل الابواب الاخرى وان يرغموا الاعلام التي تسيطر عليها الدولة وعلى رأسها الصحف القومية والاذاعة والتليفزيون على فتح ابوابها لهم من اجل الدخول في حوار طويل الامد يشارك فيه الطرفان بأقصى قدر ممكن من الحرية وانا على وعي تام بأن هذا ليس بالامر الهين ، ولكن لابد من المثابرة والاصرار والتنبيه الدائم الى الاخطار المترتبة على غياب مثل هذا الحوار .

ان اليسار تقع عليه مسئولية خاصة في هذه المعركة التنويرية ، ذلك اولا لانه يضم اعظم العقول وافضل مناهج التفكير في مجتمعنا ، وثانيا لان في تراث اليسار نزعة انسانية عقلانية تتيح له ان يضع قضية الاسلام السياسي في اطارها الصحيح ، بغير عنف غاشم وبلاتشنج او تلاعب كاذب بمشاعر الناس ، واذا لم يبادر اليسار بكل امكانات العقلية الى خوض هذه المعركة منذ الآن فانني أخشى ان اقول ان مصيره سيغدو شبيها بمصير جماعات سياسية تقدمية كثيرة ، كانت النظم الفاشية تزحف الى بلادها فهادنتها وابتعدت عن طريقها فكانت النتيجة ان جرف التيار الفاشي في طريقه كل اخضر ويابس ، وكان اول الضحايا ، وبالطبع ، هو اليسار .

أفكار الناس

● ● لعلم الحكومة التي دبرت أحداث الفتنة الطائفية في قرية شباس الشهدا ، واعتقلت مرشحي الحزب واعضاءه قبل الانتخابات لارهاب القرية : لقد حصل التجمع على أعلى الأصوات في شباس الشهدا !

محمد الشامي
محام - كفر الشيخ

« إذا كانت إنتخابات مجلس الشعب الماضية مهزلة دبرتها حكومة الحزب الوطني ، فإن أحزاب المعارضة قد شاركت في إخراجها عندما وافقت على خوضها دون أدنى حد من الضمانات ! »

عمرو محمد عبد الحميد
« شاب من بلاد الله الواسعة »

● فـ[قولوا للحمقى أن حزب التجمع خرج من مهزلة الانتخابات عملاقا ، وأنه الآن هو حزب المعارضة الحقيقي ، الذي لايبيع مبادءه ولايساوم عليها .. وليشق الجميع أن الذين يصعدون على جثث مبادئهم ، يسقطون من فوق القمم الوهمية التي يصعدون إليها

محمد أحمد وز
اسيوط ؤ أبوتيج

□ □ لاتتوقعوا من مجلس الشعب الجديد شيئا ، سوى الاختلاف والنزاع على كل ماهو تفصيلي وهامشي ولافائدة من ورائه ، أما سكان العشش والمقابر فلن يضرهم شيئا إذا انتظروا عشر سنوات أخرى

نبيل سيف
منية سمنود ؤ دقهلية

□ □ اطالب الجهاز المركزي للمحاسبات أن يراجع حسابات مجلس مدينة كفر الزيات ، ليرى المخالفات التي ترتكب ، والاتاوات التي تجمع اجباريا من أصحاب المحلات والموظفين لتهنئة الحزب الوطني جهرا بنجاحه في الانتخابات ، حتى أن رئيس المجلس أرسل برقية بتهنئة مرشح ساقط من مرشحي الحزب الوطني ، وكله على حساب المجلس

يمنى محمد السقا
كفر الزيات

ألفاظ .. ومعان

الصغر

هي بكسر الصاد وفتح الغين ضد الكبر في الماديات كما في السن او في حجوم الاشياء . اما بضم الصاد وسكون الغين فهي الذل والضيم مرادفة للصغار في الأمور المعنوية كقولك صغر الرجل مع كونه في سن الستين ، فهي ضد كبر كبرا بمعنى عظم شأنه . وكثيرا مايخلط الناس بين المعنيين توهما أن الرجل الصغير يتصرف كالصغير في السن . وهم في ذلك يهدرون الدلالات الدقيقة التي تميز اللغة العربية . فكم من صبي راجح العقل ، فقد يوجد الحلم في الشبان والشيب كما قال المتنبي . وقد يتقدم الرجل في السن الى مرحلة الكهولة دون ان يبرأ من الضعف والحمق .

وقد جال هذا التحليل بخلدي وانا اتأمل تصرفات رجل جاوز الخمسين سنا حصل خلالها على مالم يكن يحلم به من مناصب وظل مع ذلك صغير الشأن والنفس والعقل . دخل الجامعة « من الباب الخلفي » وهو تعبير معروف لدى الجامعيين ولاسيما الحقوقيين منهم ، يطلق على من لم يكن متفوقا في الدراسة وبالتالي لم يعين معيدا ولم يوفد في بعثه ، ثم اجتهد فحصل على الدكتوراه من مكان ما ثم تحين فرصة عميد ضعيف او رئيس قسم مجامل لكبار القوم فعين مدرسا في كلية ليس لديها من خريجيها المتفوقين مايفي بحاجتها . ووصل الى درجة الاستاذية « بالأقدمية والعجمة » وهذا تعبير حقوقي خالص يطلق على من يتدرجون في وظائف هيئة التدريس دون اسهام علمي يشار اليه . والاقدمية تعني مجرد استكمال عدد من السنوات في الخدمة . أما العجمة فأصل معناها العجز عن الكلام . وهي هنا كناية عن انعدام الانتاج العلمي الجديد بأن يسمى كذلك .

وقيض الله لصاحبنا ابن احد [illegible]

الحكم قبل مضى سنوات على خروجه ، وهو مبدأ احترمه كل وتداولنا السابقون . ولايملك الناس الا الاسى ، لانهم لايستطيعون اصلاح ماافسده الدهر .

اسماعيل صبري عبدالله

في خطابه في افتتاح دورة مجلس الشعب ، أنذر الرئيس كل خارج على الشرعية ، بأنه لا تهاون ولا تساهل ولا تعامل إلا بالتصدي الحاسم السريع . فمن هو الأحق بان يوجه اليه هذا الانذار : نحن أم هم ؟ !

سياسة « الفراولة والخيار » ! في خطاب الرئيس

على عكس ما أشاعته الصحف الحكومية ، جاء خطاب رئيس الجمهورية في افتتاح مجلس الشعب الجديد عاديا ، يفتقر الى ماتحدثت عنه من « شمول » وجديد في « السياسة الداخلية والعربية والخارجية لمصر » بصورة اكدت - ربما دون قصد من الرئيس - مدى ضعف الحياة النيابية والديمقراطية في مصر . وبعدها عن الاهتمامات الحقيقية للناس .

لقد كرر الخطاب الكثير من المقولات التي استمعنا إليها طوال السنوات الخمسة الماضية . وتناولتها الاحزاب السياسية الجادة والصحافة الحزبية المسئولة بالمناقشة والنقد والتفنيد . دون جدوى . فالحكم قصر على مواصلة نفس السياسات التي قادته وقادت الوطن الى هذا المازق الصعب .

لقد أعاد الرئيس الحديث عن انجازات الخطة الخمسية ، ومسئولية المجلس من اعداد الخطة الخمسية المقبلة واقرارها ومتابعة تنفيذها ، وتحويل جزء كبير من صحاري مصر الى أرض خضراء ، وتحديث نظم الزراعة ، واستمرار عملية تطوير الصناعة والبرنامج الشامل للاصلاح الاقتصادي ، اعادة النظر في نظم التعليم واوضاع الثقافة في مصر ، وتطوير الخدمات ومشاكل الاجور والاسعار .

وكان اولى برئيس الجمهورية ، قبل ان يتحدث عن هذا كله ، أن يقول لنا ماذا تحقق خلال الخطة الخمسية السابقة حتى يصبح الحديث عن المستقبل أمرا له معنى .

خمس سنوات عجاف

فالرئيس وحكومته ونواب حزبه لابد أنهم يعلمون أن الخطة الخمسية الأولى(٨٢ - ١٩٨٧) والتي وصلت الاعتمادات فيها الى مايقرب من ٤٠ مليار جنيه قد سجلت تدهورا في معدل النمو الاقتصادي خلال سنواتها الخمس فطبقا لبيانات وزارة التخطيط انخفض معدل النمو من ١١ ٪ عام ٨٢/ ١٩٨٣ الى ٦ ٪ عام ٨٥/ ١٩٨٦ . وطبقا للدراسات الاقتصادية الجادة التي تأخذ في الاعتبار نسبة التضخم الحقيقية في المجتمع ، فقد انخفض هذا المعدل من ١,٢ ٪ عام ٨٣/ ١٩٨٤ حتى وصل الى نسبة سالبة هي - ٤٪ عام ٨٥/١٩٨٦ . وهذا التدهور في الانتاج هو جوهر الأزمة الاقتصادية وهو السبب في زيادة استيرادنا للغذاء من الخارج فبعد ان كنا نستورد ٥٠ ٪ من الغذاء في بداية الخطة ، اصبحنا بفضل هذا الحكم نستورد ٦٠ ٪ من غذائنا و ٨٠ ٪ من القمح بعد ان كنا نستورد ٧٥ ٪ فقط .

وما يقال عن الخطة الخمسية ، يقال مثله واكثر عن السياسة الزراعية الفاشلة ، سياسة الفراولة والخيار والصوب ، وتدهور الصناعة وغياب اي برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي امام عجز الحكم وسيطرة تجار العملة والمضاربين والمهربين وتجار السوق السوداء والسماسرة والبنوك الاجنبية على السلطة ، فتوالت قرارات « الاصلاح الاقتصادي » والتراجع عنها ، في يناير ١٩٨٥ ، وفي ٧ ابريل وفي ٢١ أغسطس ١٩٨٥ الخ .

أما الاجور والاسعار فتسجل دراسة « حكومية » انخفاض الدخول في عام واحد بنسب تتراوح ما بين ٢٠ ٪ و ٢٥ ٪ وارتفاع الاسعار كافة بصورة دورية ومخططة وتشير دراسة مقارنة بين اسعار المواد الغذائية في مايو ٧١ ومايو ٨٦ الى النسب الفلكية لارتفاع الاسعار(الخضر والفاكهة بنسبة تتراوح ما بين ٥٦٦ ٪ و ٤٩٠٠ ٪ اللحوم ، بنسبة ٧٥٧ ٪ الاسماك بنسبة ١٥٠٠ ٪ الجبن بنسبة ٤٥٠ ٪ و ٥٠٠ ٪)

ولا ادرى عن أي نظم للتعليم والثقافة يتحدث الرئيس فكلنا يعيش انهيار التعليم العام والجامعي في مصر ، وسيادة ثقافة الطفيلية والاستهلاك واختلال القيم في المجتمع .

حسين عبدالرازق

الشرعية .. والقانون

ولو وقف خطاب الرئيس عند تكرار هذه المقولات وتجاهل النتائج الحقيقية لخمس سنوات من التخطيط على طريقة « الحزب الوطني الديمقراطي » لكان ممكنا ان نغض الطرف تماما عن هذا الخطاب .

ولكن الرئيس طرح عددا من القضايا ، يقتضينا واجب الامانة لهذا الشعب ان نتوقف قليلا امامها .

يحدثنا الرئيس عن « انتخابات حرة نزيهة لم يدنسها باطل مزعوم ولم ينحرف بها هوى مخطط او مرسوم » واحتراما لمنصب رئيس الجمهورية لن أقول الكلام الوحيد الذي يجب ان يقال ردا على مثل هذا الكلام فاي نزاهة تلك التي يتحدث عنها رئيس الجمهورية بعد ان قام حزبه بتسخير كل امكانيات الدولة لخدمته في الانتخابات .. الاعتمادات وسلطات الوزراء والمحافظين والاذاعة والتليفزيون والصحافة المملوكة لمجلس الشورى وارهاب الشرطة وجهاز مباحث امن الدولة واجهزة الحكم المحلي وفي يوم ٦ ابريل الاسود قام بلطجية الحزب الحاكم بمساندة ومعاونة الشرطة والامن المركزي بارهاب المواطنين وطرد مندوبي الاحزاب في لجان التصويت بل وضرب رؤساء بعض اللجان واعضائها . واقتحمت لجان التصويت والفرز بعد ذلك وقام مرشحو الحزب الحاكم وحلفاؤهم بمعاونة ضباط مباحث امن الدولة بتسديد اصوات الغائبين والموتى لحسابهم ولم يكتفوا بكل هذا بل تلاعبت وزارة الداخلية في الارقام وتوزيع الاصوات وحسابها بصورة مخجلة أدانتها قضاء مجلس الدولة .. فأي نزاهة تلك ياسيادة الرئيس ؟ !

الغريب ان الرئيس يحدثنا بعد ذلك عن الحياة الديمقراطية التي نعيشها وان « حياة الديمقراطية هي حياة الشرعية وسيادة القانون واحترام الحرمات »

● هل الديمقراطية والشرعية ان تجرى الانتخابات في ظل قانون صادر عن مجلس شعب مطعون في شرعيته .

والقانون ذاته ينتهك الدستور ، ويعلم الذين صاغوه واقروه واصدروه انه قانون غير دستوري ثم يجتمع المجلس ضاربا عرض الحائط بحكم قضائي يؤكد ان قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات قد تلاعب بالنتائج فادخل للمجلس من ليس عضوا فيه وحرم من حصل على عضويته من هذه العضوية ؟ !

وبعد كل هذا الانتهاك للدستور والشرعية والقانون والسلطة القضائية ينذر الرئيس « اى خارج على الشرعية والقانون » بأنه « لا تهاون لا تساهل لا مهادنة ولا تعامل الا بالتصدي الحاسم السريع » ومن حقنا ان نسأل من الاحق

[البقية ص ٩]

الاسلاميون ونتائج الانتخابات

خليل عبد الكريم

تولت الناس حيرة شديدة من موقف (الاسلاميين !!) من نتائج الانتخابات(انتخابات مجلس الشعب)

الصحف التي تعبر عن التحالف الثلاثي اكدت وقوع التزوير وأنه أهدر ارادة الأمة وتم عمدا مع سبق الاصرار والترصد(جريدة النور الاسلامية - التي يرأس مجلس ادارتها الاستاذ الحمزة دعبس ، أحد المرشحين في المقاعد الفردية في الدائرة الأولى جيزة ، الذين لم يحالفهم التوفيق)

جريدة الشعب لسان حال(الحلف الاسلامي !) قالت عن التزوير أكثر مما قال مالك في الخمر ، وأن ما حدث في بعض المناطق مثل الاسكندرية يصمها بانها أسوأ انتخابات مرت بها مصر الحديثة ، وأن البلطجة واعتقالات المئات وقعت على مندوبي ووكلاء مرشحي التحالف .

وان حزب العمل(الواجهة الرسمية للتحالف) رفع العديد من القضايا طعنا في نتائج الانتخابات التي زورت علنا - وعقد قادة التحالف(شكري - الهضيبي - مراد) مؤتمرا صحفيا لكشف التزوير .

ثم قرأنا وقرأ معنا الجميع حديثا ضافيا في المصور الصادر بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٩٨٧ للشيخ يوسف البدري احد كبار(الاسلاميين) قال فيه إن انتخابات ٨٧ أنزه انتخابات شهدتها مصر من ١٩٢٣ وان رجال الادارة والقضاء كانوا على اعلى مستوى من النزاهة ولم يكن فضيلته هو(الاسلامي) الوحيد بل شاركه في هذا الرأي الشيخ/ على عباس العطوي أحد كبار جماعة أنصار السنة المحمدية(سلفية متشددة) وأحد رموز التيار الاسلامي فقد صرح لجريدة الأهرام في ١٢ - ٤ - ٨٧ أن الانتخابات اتصفت بالحيدة الكاملة للسلطة ونزاهتها وهذه شهادة حق لابد منها .

كما أكد في ذات عدد الاهرام - الحاج عثمان احمد عثمان من أقطاب جماعة الاخوان المسلمين بسوهاج والذي فاز بأحد المقاعد هناك(أننا لم نجد ضغوطا على الاطلاق)

والمفترض في الاسلاميين جميعهم الصدق في القول

اذن أين الحقيقة وقد تضارب في ذكرها عن واقعة واحدة محددة اشخاص لا نقول عنهم الا انهم صادقون ؟ ؟ ؟

هل المعيار الذي قاس به الاسلاميون نزاهة الانتخابات هو المصلحة فمن نجح فيها قال عنها انها نزيهة ومن سقط اقسم انها مزورة ؟ واذا كان هذا هو حال(الاسلاميين) الذين جاءوا لتطبيق منهج السماء ، اذن فما هو الفرق بينهم وبين العلمانيين واللادينيين الذين جاءوا هم لسحقهم أو ترحيلهم للخارج لانهم خربوا البلاد واذلوا العباد ؟ !

مع أن أحدا لم يقل عن العلمانيين واللادينيين ذلك سواهم . وفيم اذن كل هذا العناء وهذا الكم المهول من الضجيج والصخب مادام المقياس في النهاية هو المنفعة وعلى المبادىء العفاء .

أليس هذا هو ذات الموقف الذي سجله الحق تبارك وتعالى في محكم تنزيله(ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) سورة التوبة الاية ٥٨

وهل يقبل العقل والمنطق ان السلطة زورت في بعض المناطق(الاسكندرية مثلا) وتركت الأخرى(سوهاج) ؟

أم ان السلطة زورت ضد من ترى ضرورة اسقاطه من(الاسلاميين) وتركت الحرية للجماهير لمن ترى أنه لا بأس من نجاحه ؟ واذا كان الأمر كذلك فما هو معيار رضى السلطة او سخطها على(الاسلاميين) حتى تسمح بنجاح البعض وتسقط البعض الآخر ؟ ولعل القارىء الفطن لاحظ ان الفريقين من(الاسلاميين) كانا في منتهى التطرف فالقائلون بالتزوير حكموا على الانتخابات بانها اسوأ انتخابات في تاريخ مصر الحديثة والمؤكد لنزاهتها واذا كان الاسلاميون وهم على عتبة المجلس اختلفوا هذا الاختلاف الواضح بل وتنافروا هذا التنافر الصارخ في مسألة لا يجب ان تكون عليها فرقة ، فما بالكم بالمهام والمشاكل التي تنتظرهم داخل المجلس والتي لابد أن تتعدد فيها الاراء وتتشابك فيها المصالح .

ألم نكن على حق حين قلنا ان شعار(الاسلام هو الحل) هو شعار غائم مبهم وان الأمر الاكثر خطورة من الشعارات عن دائرة العقيدة والعبادة فهو لا تعدو أن تكون اجتهادات بشرية كما قال المعصوم عليه الصلاة والسلام :

انتم أعلم بشئون دنياكم وان إلباس تلك الاجتهادات البشرية زى الاسلام لحاجة في نفس يعقوب وحتى تروج بين بسطاء الناس وينفق سوقها ، افتراء على الله .

ويعد

فان دخول(الاسلاميين) مجلس الشعب اسعدني كثيرا لأنه سيضطرهم اضطرارا للخروج من مرحلة الشعارات الغامضة والتي عاشوا فيها وعليها عشرات السنين الى مرحلة البرامج المدروسة والمناهج العلمية والحلول العملية للعديد من المشاكل التي تعاني منها الجماهير المطحونة ، وهي المرحلة التي ستميز الخبيث من الطيب .



كيف نتخلص من الديون هم الليل وذل النهار ...ـ٢ـ... ؟

مواجهة بين سمير طوبار وفتحى رضوان

● رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم :

استغلال الديانة ليس سبب تضخم الديون

● شيخ المعارضين المصريين :

النظام الاقتصادى العالمى يقوم على النصب والاحتيال

يقول المثل الشعبى ان « الدين هم « بالليل وذل بالنهار ..

وتقول الاحصاءات الرسمية ان اكثر من نصف حصيلة مصر من النقد الاجنبى الذى تصدر به القطن ، والعمال ، والبطاطس ، والزهور يذهب لتسديد اعباء خدمه الدين . اى الاقساط وفوائدها !

ويقول الخبراء ان مصر لكى تتخلص من هم الليل وذل النهار ، اى لكي تسدد ما عليها من ديون فان على كل من المصريين من عمر يوم الى ارذل العمر ، ان يتوقفوا تماما عن الطعام والشراب وارتداء الملابس واضاءة الكهرباء واشعال المواقد لمدة عامين كاملين !

اى ان المطلوب هو ان نموت جميعا صغارا وكبارا لمدة عامين بالتمام والكمال .

وهذا الدين الذى هو هم بالليل وذل النهار هو الذى يربطنا بعجلة امريكا والذى يجعلنا غير قادرين على ان نفعل شيئا دون امرها .

فاذا فعلنا النتيجة هى خطة طائراتنا واجبارها على النزول فى قواعد حلف الاطلنطى

وفى الاسبوع الماضى طالبنا بان تتوقف مصر عن سداد الديون .. وان نتصل بالدول المدينة الاخرى ، لتنشىء جميعها منظمة للدول او للشعوب المدينة تتوقف عن تسديد الديون بسبب شروطها المجحفة !

وفى هذا العدد يتحدث الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم .. ويتحدث شيخ المعارضين المصريين فتحى رضوان !

وسيظل باب الحوار مفتوحا لكى نتخلص من ذلك الهم بالليل والذل بالنهار :

تحقيق : مصباح قطب

لم يبطل العجب

قلت للدكتور سمير طوبار :

فى تقديرك كيف .. ولماذا تفاقمت مشكلة مديونية مصر ؟

ـ يعود ذلك الى الحروب الطويلة التى استلزمت انفاقا عسكريا ضخما وكان اغلبه قروضا وتسهيلات كما ان الموارد الموجهة للتنمية كانت ضعيفة فإنخفض مستوى دخل الفرد وما يحصل عليه من خدمات وكان الشعار ربط الاحزمة على البطون ! ! وقد خرجت مصر من هذه الحروب منهكة القطاعات الانتاجية وباحتياج كبير الى الموارد من اجل التنمية .

لكن العجز فى موازنة الدولة بين الانفاق والمصروفات عام ١٩٧٤ لم يزد عن ٥٠٠ مليون جنيه ووصل الان لاكثر من خمسة مليارات

وكان حجم الدين الخارجى لايتجاوز ٣ مليار دولار حتى ذاك الوقت ان اثر الحروب لم يكن قد بدأ فى الظهور بعد ، لكن ترتب على حجم الانفاق الكبير ، وتدهور الناتج اثر تضخمى ظاهر اى وجود فلوس لايقابلها انتاج ثم بدأت بعد ذلك محاولات التنمية وكان المطلوب تدبير استثمارات خاصة عربية اجنبية للقطاعين العام والخاص فجاءت سياسة الانفتاح بمعنى ازالة القيود لا الانتقال الى نظام السوق الحر لان هذا ضد دستور البلاد ومن اجل التنمية كان لابد من ايجاد بنية اساسية قوية لانها تحدد الطاقة الاستيعابية للاقتصاد القومى لاستيعاب استثمارات جديدة من الضخامة بمكان حتى انها تحتاج الى ٤ مليار جنيه من جملة موارد نحو ١٢ مليار فى العام الاخير .

هل هناك تناسب بين حجم الدين وحجم ما تم من انجازات فى التليفونات والكهرباء والمجارى وغيرها ؟

المرافق العامة تساعد على زيادة الانتاجية لكن اثرها لا يظهر الا متأخرا .. فانفاقها تضخمى ، ولا تعطى موارد تستطيع منها تسديد الدين ، بخلاف قروض الانتاج

كم بلغت ديوننا ؟

● مبلغ العلم ان ليس فى مصر حتى اللحظة ، وفى كل اجهزتها دراسة كاملة عن الديون واين ذهبت ويقال ان الرئيس السابق كان قد طلب قرضا من البلغار فى زيارته لهم ففوجىء بهم يقدمون له قائمة بقروض مصر منهم والتى لم تستغل بالكامل حتى وقت الزيارة هل من سبيل الى دراسة مثل تلك لتطمئن قلوبنا؟

لاشك ان هناك ارقاما لم يبذل المحللون جهدا فيها وهناك أرقام مثل الانفاق العسكرى لاتستطيع ذكرها ولا بالرقم الاجمالى لان مصادر التسليح متعددة وعقوده سرية وليس من الصالح القومى اذاعة مثل هذه الارقام ولا تفاصيلها .. وانما لابد ان فى داخل اجهزة الدولة تحليلا كافيا للقروض واين ذهبت ...

يبدو من حديثك أن قضية من المسئول عن ديون مصر غير واردة

● ليست قضيتى من يلام ؟ لايؤرقنى أن ألوم من أو أحاكم من أو لاية مصلحة ...

لكن مايهمنى هو كيف يمكن سداد الديون دون احداث آثار صعبة على الاقتصاد والمواطن

■ كيف

ـ من داخل برنامج اصلاح مالى واقتصادى طويل الاجل ، وأنا أو من كاقتصادى ان ميكانيكية علاج العجز لابد ان ترتبط بهدف معين إلى اى حد اريد تخفيض العجز ولماذا وحتى نتجنب الركود [موات السوق] ، أو الانكماش (قلة الاستثمارات) ، وحتى يؤدى تخفيض عجز الموازنة الى توسع فى ذات الوقت ، فان برنامج الاصلاح يتضمن تخفيض تكلفة الانتاج واستخدام الطاقات العاطلة فى الاقتصاد القومى ورفع كفاءة قطاعات الانتاج القائمة قبل أى استثمار جديد ، ثم ربط العجز بالنسبة الى الناتج القومى ، باعتبار الاخير هو الوعاء للانشطة الاقتصادية جميعا ، والحكومة تستهدف أن تخفض هذه النسبة ٢ ٪ سنويا ، لتصل بها من ١٨ ٪ الان الى ٤ ٪ خلال ٧ سنوات وهذه هى النسبة المأمونه .

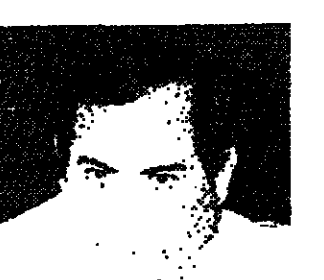
● عند تطبيق برنامج الاصلاح سيكون العجز فى الموازنة أقل من الموارد المتاحة للتمويل من المصادر المحلية كشهادات الاستثمار وصناديق الادخار هنا السؤال هل نتوقف عن الاقتراض لان نقترض لكن بشرط أن تكون قروضا ميسرة بفوائد من ٢ ـ ٣ ٪ ! والشرط الثانى أن يكون حجم مانسدد مما علينا من ديون متراكمة أكثر مما نقترض ، وبهذا تتناقص المديونية تدريجيا ، وتزداد ثقة المؤسسات الدولية فى جدية اصلاحنا الاقتصادى ..

كما يمكن تخفيض البند الرئيسى فى الانفاق وهو الاجور بتشجيع القطاع الخاص لخلق فرص عمل خارج الحكومة ولا متصاص العمالة التى لاتعمل داخل الحكومة والقطاع العام واعادة تدريب بعضها على أعمال منتجة

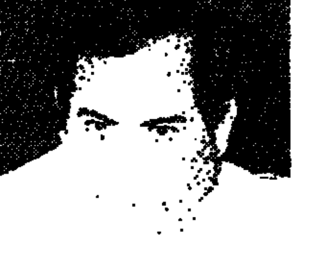
المفاوضون والاصلاح

بصرف النظر عما تثيره تخفيض انفاق الاجور واثاره فان السؤال الذى طرحته : كيف يمكن أن ينعكس هذا على المفاوض المصرى فى مشكلة المديونية

حنيما يتحقق برنامج الاصلاح ولو بنسب خطأ مقبولة ستكون القابلية للسداد والقدرة على المفاوضة عليه أفضل .. ولن تكون مصادرنا من النقد الاجنبى هى فقط تلك المرهونة بالتذبذبات العالمية ـ كالبترول وقناة السويس والسياحة ـ ان تقديراتى تقول ان ذلك ممكن ، فالمؤشرات هذا العام أفضل .. وانتاجنا التصديرى فى القطن والأرز وقصب السكر أكثر .



فتحى رضوان



سمير طوبار

● لكن الصادرات تناقصت بشكل عام ؟

ـ هذا راجع لعوامل تسويقية ..

هل تعتقد فعلا انه بالامكان الاعتماد على موارد النقد الأجنبى الأصيلة كعوائد التصدير فى عالم يسوده قانون التبادل اللامتكافىء بوحشية حتى بين الكبار كأمريكا واليابان فما بالك بنا

ومن أجل هذا فقضية الصادرات تحتاج الى جهد أوسع من مجرد اختصار الاجراءات ، ومطلوب خلق صادرات صناعية بكفاءة عالية تستطيع المنافسة ، ودراسة عميقة للأسواق ومشاكل التسويق والتغليف والنقل .. والقدرة على الاستمرارية فى السوق وتشجيع الصناعة المحلية لتحل محل الواردات لتضييق فجوة الاستيراد .

هل نتوقف !

● استاذنك فى الخروج من الجانب الفنى لقضية المديونية وارتباطها ببرنامج الاصلاح المالى وأسالك : يرى البعض أن هناك أسبابا تاريخية ـ واقتصادية وقانونية تدعو الى اسقاط الديون والتوقف عن سدادها مطلقا فما هو رايك ؟

● لاأستطيع أن أنسب تضخم حجم المديونية الى الاستغلال من جانب الدول المقرضة ، فلم يفرض علينا أحد شيئا ، واعتقد أن العالم الثالث ، جزء كبير فيه ، اعتمد على الاقتراض والتمويل السهل ، ليعيش بلا جهد ولا عرق ... وتلك كانت ومازالت مشكلة مثارة ، وهى تأثير المساعدات فى شكل سلع على الانتاج وروح الانتاج المحلى ، انها غالب ماتدفع الى الكسل وتميت الرغبة فى مواجهة التحدى .. فالعيب فينا ، وطبيعة تضخم الديون قد لاترجع الى الشروط الصعبة ، وانما الى تضخم الاسعار أيضا ، أسعار الطاقة والسلع الصناعية ، ولذلك كانت مشكلة الديون غير مثارة قبل ١٩٧٤ ، أى قبل الطفرة الهائلة فى ارتفاع أسعار البترول والسلع ولذا فحجم المديونية ليس بالضخامة ، خاصة اذا طورنا انتاجنا وسددنا الدين سلعا لا أموالا .. ومع كل هذه لاينبغى للدول اذا حدث لها تعثر أن تتوقف عن السداد ، لأن ذلك سابقة ستجعل عملية مبادلة المشاركة فى التمويل محفوفة المخاطر .. لكن التأجيل والجدولة أمران واردان ، ويجب ان يدعونا تفاقم المديونية الى تغيير طبيعة المساعدات التى يمنحها لنا الأخرون تريد مساعدات تسدد بانتاجها المتقدم ديونها لنفس الدولة بلغ لنا فيها ميزة نسبية .

● وهل هناك مصلحة لمن يقرضك فى تطوير انتاجك لتسطيع تصديره اليه ؟

ـ هذا هو السبيل الوحيد اذا كان يريد أن يسترد نقوده .. وأنا لا أحب اللجوء الى الطرق المقفلة ، ودائما هناك طريقة للحل .. ولم يحدث فى التاريخ أن ماتت شعوب أو فنيت اذا أفلست

● غير الدوافع التاريخية والاقتصادية للتوقف عن الدفع هناك أسباب قانونية لقد أعلن السودان توقفها لعدم قانونية الديون وحصل على بعض أحكام دوليه بذلك وأظن ان تلك ليست بلطجة ؟

ـ نعم ولكن ردود الفعل يدركها الاخوه المسئولون عن مصالح الاقتصاد السودانى أما عن مصر فان ظروفنا تختلف ، والتجربة ليست فى السودان انها فى أمريكا الجنوبية .. هناك من يطالب بتخصيص ١٠ ٪ من قيمة الصادرات أو أى نسبة لتسديد الدين جائز لكن ان نتوقف فربما وجدنا من يصف هذا السلوك بأنه « بلطجة « دولية ! !

الافكار الثورية

● ورغم هذا أسألك عن رأيك فى الافكار الثورية بشأن الديون ، كالتى دعا اليها كاسترو ، مطالبا باسقاط الديون وباصلاح النظام النقدى الدولى نفسه ؟

ـ أنا أرى أن الافكار الثورية يجب أن تكون فى الانتاج ، كالصين واليابان !! ، ان الثورية فى نظرى هى الاصلاح لا التمرد ، وتعنى ايقاظ الشعور بالمسئولية والجدية والالتزام .

● هل أنت مع المفاوضة الجماعية للمدينين أم تفضل الاتفاقات الفردية ؟ .

ـ لا شك التعاون ، مثاله بين مصر وأفريقيا ، مغير ، فالاقتصاديات الدولية تلجأ الى التكتيل ولابد للكيانات الصغيرة من الاتحاد .. لكن وضع جداول وبرامج جماعية لسداد الديون أمر صعب وأنا أفضل التفاوض الفردى من الناحية التكتيكية

● هل يمكن أن يؤثر موقف الاتحاد السوفيتى مع مصر بشأن الديون على موقفنا مع الدول الغربية ؟

ـ للاتفاق المصرى السوفيتى أبعاد كثيرة منها تأكيدنا على التزامنا بالسداد ، والاتحاد السوفيتى سوق متسع لمنتجاتنا ، وهو دولة لها ثقلها العالمى فى التوازن الدولى وسيكون لذلك أثر فى اعادة الحسابات .

شيخ المعارضين

مع وجهة نظر أخرى فى حوار مع الاستاذ فتحى رضوان

● يقال أن التوقف عن سداد الديون بلطجة سياسية ؟

ـ بل البلطجة هى فى اقتضاء هذه الديون ، لأن النظام النقدى السائد فى العالم منذ ما بعد الحرب الثانية هو عملية نصب واحتيال تمارسها الدول الرأسمالية الكبيرة

ان هذا النظام الذى يقوم على تطبيقه صندوق النقد الدولى نظام مقلوب ومعكوس يتجه كل نشاطه الى زيادة موارد الدول الغنية المتحكمة فى الاسواق وأسعار العملات وأسعار المواد الخام .. هذا الاستنزاف لموارد الفقراء ، وتحويلهم الى هياكل عظيمة لأن دولا وشعوبا بأسرها تصاب بالمجاعة ويموت أهلها بالملايين

● لكن نحن ياسيدى فقراء وشوكة الفقير مكسورة كما تعلم ؟

ـ نحن « نبدو « فقراء ، لكن الواقع أننا أغنياء بموارد وقدرات هائلة على التحول والتنمية ، تحول الدول الناهبة بيننا وبين استخدامها ، والمسئول هو النظام الدولى الفاسد الذى يتخم الغنى ويمتص لحم الفقير ثم يقول له : ياكسلان ما تشتغل وتنتج يا أخى ؟!

● وما السبيل لاصلاح هذا النظام الفاسد ؟

ـ يجب أن نبدأ من البداية ، صفحة جديدة ومن أول السطر بعيدا عن عبودية الديون البشعة ، فتراكم الديون على هذا النحو جريمة ارتكبها الاغنياء فى حق الفقراء كفارتها الوحيدة اسقاطها واقرار نظام دولى جديد . ان البلطجة فى رأيى هى فى انشاء هذه الديون لا فى التوقف عنها ويجب أن تدعو الدول المتضررة الى مؤتمر دولى لتتناقش فيه لوضع الخطط اللازمة للاضراب عن سداد الديون .. يجب أن تتراص صفوف الفقراء لاصدار قرار مدروس بالامتناع الشامل عن السداد .

● لكن يا سيدى حكاية مؤتمر للدول هذه لاتريحنا ، فالدول التى تطالبها بذلك مشكوك فى شرعيتها ، وأغلب فئاتها الحاكمة صاحبة مصلحة فى استمرار الديون فما العمل ؟

ـ اذا رفعت هذه الدول شعار التوقف عن السداد فستكون فى هذه اللحظة ممثلا شرعيا لشعوبها .. ولا أتصور أن ما نريده هو فقط مظاهرة بعدم الدفع بل لابد أن تكون دعوة لتغيير النظام الاقتصادى بشكل حاسم وفعال

● سوف نجوع فى هذه الحالة فأغلب استهلاكنا الغذائى مستورد ممن خربوا بيوتنا بالديون ؟

ـ بل نحن نجوع الآن فعلا ، واخواننا فى أفريقيا مثلا ليسوا جوعى فقط ، بل يموتون من الجوع وهذا ليس الانذيرا لنا مالم ننقذ أنفسنا سويا

الحرب الرابعة

● وقد يفقد التوقف سادتنا صوابهم فيشنون علينا حملات عسكرية موجعة تخضعنا فى النهاية لما يريدون وأكثر ؟

ـ حينما يجتمع الفقراء داخل الوطن الواحد وداخل كل الاوطان المنكوبة بالديون فسيعجز الاغنياء عن ضربنا ، هذا ليس شعرا أقوله ، وأذهب الى جبل يعصمنى من الماء ، فقد أموت مع من سيموت ، لكن الحقيقة هى ذلك ، لا يستطيع ، ولا يريد الأغنياء ابادتنا ، ببساطة لأننا سوقهم الذى يبيعون له بضائعهم الغالية ويأخذون منه مواردنا ـ بالاكراه ـ رخيصة ، ونحن حين نتحدث عن التوقف لا نهذى ولا نطلق القول على عواهنه ، فخبراء الغرب الا ديون المحترمون أشاروا عديدا الى فساد النظام الاقتصادى الدولى وطالبوا بتغييره ..

● لكن مصر ياسيدى بلد عريق تحترم اتفاقياتها وتعهداتها ؟

ـ ولان مصر عريقة فعلا ، يجب أن تسلك الطريق الى أعلى درجات العراقة والشرعية ، أنه طريق قيادة عالم المطحونين الى التحرر من الديون والفساد الدولى .. فاذا كانوا قد نهبونا فما هى العراقة فى أن نتمسك باتفاقيات النهب ـ على وزن الكامب ـ المتعلقة بالديون ؟ .. ونحن عادة نهدد أنفسنا بأنفسنا فى كل موقف تقتضيه المصلحة الوطنية ـ حيضربونا ، حنجوع ، حيهددونا ـ ان منطق أمور عالم اليوم الصحيح هو نقض القيود التى تكتف ارادتنا

● نعم لكن هل من أحد قال لنا حاربوا واستدينوا ؟

ـ انها نكتة أخرى تلك التى ترجع أسباب الديون المصرية الى الحروب فقط ، وبافتراض أن ذلك صحيح ، فهل كانت هذه الحروب لعبة أو نزوة ، وجدنا أنفسنا بلا عمل : فقلنا نضيع الوقت فى كم حرب ؟ أم كانت حروبا مفروضة علينا من أولئك الذين أقرضونا وساعدوا على نهب أرضنا ـ ثم هل كانت الحروب هى سبب ديون البرازيل ـ الغنية ؟

● هل أنت مع محاكمة لصوص الديون المصريين الذين شاركوا الاجانب فى النهب اذن ؟

ـ ان قرار التوقف سيرتب أوضاعا اجتماعيا وسياسية جديدة بطبيعته ، سيلقى فيها كل مفرط حقه .

● لكنك ياسيدى رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ، ومحام ، وتعرف ان المدخرين الأوروبيين الذين أودعوا أموالهم فى البنوك التى أقرضتنا سيضارون من جراء التوقف فما ذنبهم ؟

ـ المشكلة ليست مشكلة فرد مدخر أو مجموع المدخرين ، حتى نتحدث عن تمكينهم من استرداد مدخراتهم ... اننا بازاء ظرف خاص يتهددنا فيه الدمار ، وقد عاشوا هم فى رخاء على حساب هلاكنا ومع ذلك فالدول الكبرى تقوم بالحروب الكبيرة التى تستمر لسنوات ـ أو تساعد على اشعالها ـ تتوقف فيها الحياة الاقتصادية وتتعثر التجارة وتضيع المدخرات بل والبنوك ذاتها فى جحيم الحرب .. ويتم تدمير الآلاف من المنشآت والمصانع والمبانى .. هل طالب هؤلاء المدخرون دولهم حينذاك بأموالهم ؟ ...ثم لماذا وقد كنا الطرف الذى تم تدميره فى كل الأحوال ، نخشى أن يرفع علينا فرد أو مؤسسة قضية لاسترداد ديونه بأكثر من خشيتنا من الموت الذى يواجهنا نفسه ؟ .

● فى السودان ليس الا تطبيقا للمبدأ القائل ليس كل دين يشغل ذمة الدولة. صحيح ويجب أداؤه .. فمعظم الحكام متورطون فى ديون ضد مصلحة دولهم فضلا عن تحالفهم مع من ورط الدول من أجل مصالح مشتركة .

*●

ونتوقف هذه المرة عن الرأيين المتضادين .. لنعود فى العدد القادم الى مجموعة اخرى من الآراء .

صفحه من تاريخ مصر

.. وحتى الحجاج افضل !

إشتهر الحجاج الثقفى بالعنف والقسوة ، ولعله كان اكثر الحكام العرب ظلما .. بل لقد قيل عنه انه كان يستمتع بالظلم وبان يقال عنه انه ظالم .

وتمرد عليه الكثيرون .. حملوا السلاح ضده فبطش بهم بطشا يفوق الوصف . ومن بين من شاركوا فى التمرد عليه عالم جليل هو يزيد الشعبى ... فلما قبضوا عليه واتوا به الى قصر الامارة أيقن الجميع انه هالك .

وفيما كان الجميع يشفقون على العالم الجليل قال لهم : إنصحونى . فقالوا : لامخرج لك ولكن إعتذر عما بدر منك لعله يترفق بك فى العذاب ..

بل أن أحدهم وهو يزيد بن مسلم قال له : ان طلب منك الحجاج الكفر فاكفر أمامه لعلك تنجو .

ظل العالم صامتا حتى دخل على الحجاج فقال « ايها الامير ان الناس قد أشاروا على ان اعتذر اليك بغير الحق ، ولكن لن اقول فى هذا المقام الا حقا .. «

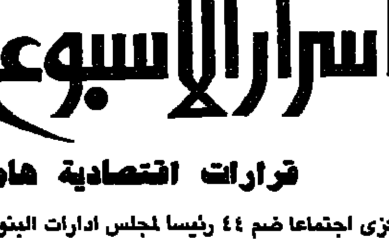
ثم قال كل رأيه فى الحجاج .. والحاضرون جميعا مشفقون عليه من هو ماسيحل به من عذاب .. لكنهم فوجئوا بالحجاج يقول مشيرا الى من حوله باستخفاف « مافى هذه الوجوه المحيطة من يتكلم مثلك ، أنت أحب قولا الى ممن يدخل وسيفه يقطر من دمائنا ثم يقول كذبا لم أفعل « ثم قال « أنت آمن ياشعبى « ثم خلع عليه ، ووصله بالمال ورده الى مجلسه ، وولاه قضاء العراق «

[الصنعانى ـ مسالك الابصار فى ممالك الامصار ـ ص ١٥٧]

هذا حاكم يحترم شجاعة الموقف ، وشجاعة القول .

لكن ثمة حكام لايحبون الا النفاق ، ولايقربون الا المنافقين . لايحتملون قول الحق ، ولا القول الشجاع . ذلك انهم أضعف من إحتمال أى موقف شجاع . فلا يليق بهم ولايليقون هم الا بالنفاق والمنافقين

د . رفعت السعيد



أسرار الأسبوع

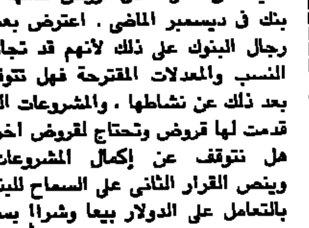
قرارات اقتصادية هامة

فى سرية تامة عقد البنك المركزى اجتماعا ضم ٤٤ رئيسا لمجلس ادارات البنوك العاملة فى مصر . سواء بنوك القطاع العام . او بنوك القطاع الخاص . او البنوك المشتركة . ولم يشترك فى هذا الاجتماع احدا من فروع البنوك الاجنبية . اتخذت فى الاجتماع عدد من القرارات بشكل ملزم لكافة البنوك رغم المعارضة الشديدة التى ابداها رجال البنوك الا ان محافظ البنك المركزى اكد ان هذه القرارات ضرورية تمهيدا للاتفاق مع صندوق النقد الدولى .

يقضى القرار الأول بالحد من القروض قدمها ، الائتمانية للبنوك بحيث لاتتعدى المشروعات الانتاجية فى ضوء نسبة معينة من أخر معدل قروض قدمها اى بنك فى ديسمبر الماضى . اعترض بعض رجال البنوك على ذلك لأنهم قد تجاوزا النسب والمعدلات المقترحة فهل تتوقف بعد ذلك عن نشاطها . والمشروعات التى قدمت لها قروض وتحتاج لقروض اخرى هل نتوقف عن إكمال المشروعات .

وينص القرار الثانى على السماح للبنوك بالتعامل على الدولار بيعا وشراءا بسعر السوق . وتشكيل لجنة يومية تحدد الاسعار وتشارك فيها البنوك العامة وبنوك الاستثمار .. اعترض رجال البنوك على الاستقجال وليس المبدأ لانه ليس لدى البنك المركزى اى احتياطى ليوازن عمليات المضاربة التى قد يقوم بها تجار العملة وشركات توظيف الاموال مما قد يقفز بالسعر إلى معدلات غير واقعية توزع النشاط الاقتصادى وتهدده بالتوقف والافلاس . كما تهدد معيشة الشعب من خلال انفلات الاسعار مع انفلات سعر الدولار .

محافظ البنك المركزى اعلن ان هذه قرارات ملزمة . وعلينا ان نناقش اسلوب التنفيذ فقط .. البنوك توقفت بالفعل عن الاقراض ... وستعد بداية عن الاسبوع المقبل للتعامل الحر فى سعر الدولار الحر ! !



اسرائيل تطلب من الحكومة المصرية ايضاحا حول العلاقات العربية

طلبت الحكومة الاسرائيلية فى رسالة رسمية الى الحكومة المصرية وصلت الاحد قبل الماضى تحديد طبيعة العلاقات المصرية ـ العربية والاجابة عن تساؤلات محددة حول احتمالات تزايد هذه العلاقات مستقبلا ومدى تأثيرها على سياسة التطبيع بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية . كما طلبت اسرائيل من الحكومة ان تعرض تصورها لآفاق التعاون بينهما فى مجالات الصناعة والسياحة وتجارة الترانزيت والتصنيع العربى .

زعمت الخارجية الاسرائيلية فى رسالتها الرسمية ان الرد المصرى على هذه الرسالة سيكون اساسا لوضع سياسة استراتيجية ثابتة للخارجية الاسرائيلية تلتزم بها مستقبلا كافة الاحزاب التى قد تتولى السلطة فى اسرائيل .



« وفد محطمى السلاسل « ووفد » النواب المحترمين

رفض فؤاد سراج الدين تظاهر النواب المحكوم لهم من القضاء الادارى بدخول مجلس الشعب كما رفض الناجحون فى الوفد والتحالف الانضمام الى مسيرتهم الى مجلس الشعب التى جرت فى الأسبوع الماضى .

انسحب النواب على اثر تهديد مساعد وزير الداخلية باستخدام القوة . وقال للأعضاء « ان التظاهر لا يليق بالناس المحترمين .

ويصا واصف كان قد قاد نواب الوفد عام ١٩٣٠ لاقتحام المجلس لتحطيم السلاسل التى وضعها الطاغية اسماعيل صدقى على الأبواب لمنع البرلمان من الانعقاد .



يوسف والى

تباديل .. وتوافيق !

نجح د . يوسف والى فى « زرع « إبن دائرته « أبو بكر الباسل « رئيسا للجنة الزراعية بمجلس الشعب خلفا للمهندس سعد هجرس الذى تم استبعاده من قوائم الحزب الوطنى بعد أن قام باحراج يوسف والى فى الدورة الماضية بخصوص سياسة الصوب وزراعة الفراولة ـ من المنتظر أن يكون الرئيس الجديد اكثر مرونة وتعاونا من سلفه !

■■■■■■■■■

القاهرة : كابوس مخيف !

أظهر الاحصاء الاخير للسكان فى مصر أن ثلاثة عشر مليون شخص هم عدد سكان القاهرة . وهناك طفل يولد كل ست وعشرين ثانية ويرتفع عدد السكان إلى مليون نسمة كل تسعة أشهر وصفت صحيفة ديلى تلغراف البريطانية هذه الأرقام بانها « كابوس مخيف بالنسبة لمخططى مدينة القاهرة « !

■■■■■■■■■■

قالوا لعويضه « إحلف » !

طلب مدير أمن كفر الشيخ من توفيق عويضه عضو مجلس الشعب والمطلوب القبض عليه أن يخفف من زياراته للمديرية حتى يحلف اليمين ! وكانت النيابة قد أمرت بالقبض على عويضه بتهمة اطلاق الرصاص على المواطن عبد الفتاح المعداوى من قرية الزعفرانه .

إسقاط الاستبداد السياسى

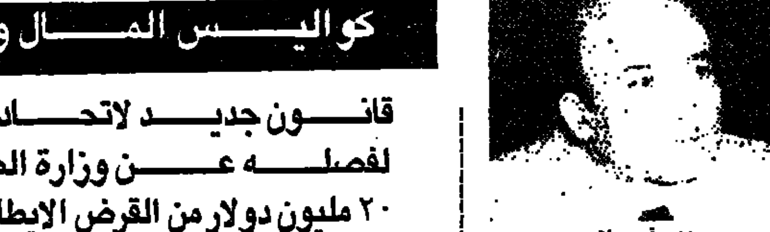
عقد المكتب السياسى لحزب مصر اجتماعا فى الاسبوع الماضى ، لمناقشة الموقف السياسى الراهن . واتفق اعضاء المكتب السياسى على ان المهمة المطروحة الآن بعد استكمال برنامج الحزب ، هى كيفية ربط هذا البرنامج بحركة الجماهير باعتبار ان المهمة الم :

قرار فى الطريق : رفع سعر الفائدة وخفض حجم القروض

تعليمات جديدة صدرت منذ أيام الى كافة بنوك القطاع العام وبنوك التنمية الوطنية بوقف التعامل فى حساب الائتمان والتوقف عن الاقراض انتظارا لصدور تعليمات اخرى .

ويرى بعض المراقبين ان هذا الاجراء اتخذ تمهيدا لرفع سعر الفائدة على القروض تنفيذا لطلبات صندوق النقد الدولى

فضلا عن الاتجاه إلى تخفيض حجم الائتمان المصرفى للقطاعات المحلية وفقا لتعليمات البنك المركزى وقرار وزير الاقتصاد يقضى بألا تتجاوز القروض بأى حال عن ٦٥ ٪ من حجم الايداعات فى البنك وينتظر ان يصدر قرار بذلك خلال شهر مايو المقبل ...



كواليس المال والأعمال

قانون جديد لاتحاد الصناعات لفصله عن وزارة الصناعة

٢٠ مليون دولار من القرض الايطالى للقطاع الخاص





حول اجتماعات مجلس الأعمال المصرى الايطالى صرح د . عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات « للأهالى « بان أهم التوصيات تخصيص ٢٠ مليون دولار من ١٥٠ مليون قيمة قرض للقطاع الخاص الصناعى وحل مشكلات الشركات الايطالية مع الجهات الحكومية والقطاع العام فى مصر فى مجال المفاوضات والمتعلقة باستخدام الليرة الايطالية كوسيلة دفع وسعر الفائدة وطريقة تقييم العروض .

وأرجع د . عادل : ضعف الاتحاد المصرى الى أن أغلب المشروعات كانت قطاعا عاما والآن نسعى لتقوية هذا الدور فى الدورة الجديدة التى تبدأ من أول مايو وقد تقدمنا بمشروع قانون لتحقيق استقلالية الاتحاد عن الوزارة وحول عدد العضوية الآن بالاتحاد قال د . عادل لدينا ١٢ ألف عضو وأضاف أن الاتحاد بصدد فتح فرعين جديدين له فى ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان للمساهمة فى حل مشاكل الجمارك والضرائب للأعضاء .

من كواليس المال والاعمال

■ قال رجال الأعمال ان ضابطا سابقا حصل على حصة ٧ اطنان لبا بمساعدة عزت غيضان رئيس اتحاد الغرفة التجارية ، ثم باعها فى اليوم التالى للتجار بمكسب ٢١٠٠ جنيه .

■ صاحب محل مشهور فى وسط القاهرة اشترى كل حصص تجار الاسكندرية من اللب بربح ٣٠٠ جنيه عن الطن لصاحب الحصة .

■ قال المستوردون ان زميلا لهم سيربح نحو ٧ ملايين جنيه فى صفقة السيارات التى تعاقد عليها مؤخرا من احدى دول الاتفاقيات بسبب الاتجاه الى تغيير سعر العملة الحسابى بين البلدين بزيادة ٧٠ ٪ . المستورد تعاقد قبيل الاتجاه الى الزيادة بأيام .

كارثة فى الطريق !

■ مستشار تجارى سابق فى احدى دول افريقيا ، التى طبق فيها صندوق النقد روشته ، أكد للأهالى أن تعويم سعر الصرف فى مصر سيكون كارثة فى ظل ضعف القاعدة الانتاجية الحالية ، وأضاف ان الدولار كان يساوى وحدة نقد فى الدولة الأفريقية فأصبح يساوى ٣٠ وحدة بعد تطبيق الروشتة بعام واحد !

التعويم مثل خلع الضرس

اكد بعض رجال الاعمال أن الحكومة تسعى إلى فصل شرطى صندوق النقد بتعويم سعر صرف الجنيه ورفع سعر الفائدة على المدخرات .

وقد أجمع رجال الأعمال على ضرورة تعويم سعر صرف الجنيه المصرى بينما اختلفوا على رفع سعر الفائدة .

ويتوقع رجال الاعمال وجود صعوبات لمدة ثلاث سنوات فى حالة التعويم وقال أحدهم إن قرار التعويم مثل خلع الضرس لابد من اتخاذه حتى يستريح الجميع !

تعهدات اكثر فاعلية !

قدم الجانب المصرى للجانب الايطالى قائمة بالمشروعات التى لها أفضلية الاستثمار فى مصر وذلك فى اجتماع مجلس الاعمال المصرى الايطالى .

قال طاهر الشريف سكرتير الجمعية أن هذا « التعهد « له دلالة تختلف عن المكاتبات الحكومية . وأضاف أن ذلك لاينفى وجود اتفاق على الاستثمار فى مجالات أخرى مثل قطع غيار السيارات التى تستوردها بنحو ٧٠٠ مليون جنيه سنويا .

فى المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب :

■ أحلام النخبة العربية فى قلب الأزمة القومية

الحياة السياسية





□ أنبـاء عن مصالحـة عراقيـة سـورية فـى الطريـق

بعد أربعة أيام من المناقشات الحادة والساخنة . انهى المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب أعمال دورته الجديدة فى الكويت الثلاثاء الأسبق دون تحديد لموعد ومكان المؤتمر المقبل بعد ان اوكل مهمة ذلك إلى الأمانة العامة للاتحاد . احتشد فى المؤتمر أكثر من ١٥٠٠ محام من مختلف الاتجاهات السياسية من مشرق الوطن العربى ومغربه . فضلا عن عدد من المشتغلين بالعمل العام واساتذة الجامعات والصحفيين والباحثين فى العلوم الاجتماعية والسياسية . كما شارك فيه اكثر من ٢٠ منظمة عربية ودولية لحقوق الانسان


حمد العيسى


أحمد الخواجة

أمينة النقاش
تكتب من الكويت

ولأن إتحاد المحامين العرب من انشط المنظمات الجماهيرية العربية واكبرها حجما فقد جاء مؤتمره ـ الذى عقد تحت شعار من اجل حق تقرير المصير وحقوق الانسان والسلم الدولى ـ كعادته مظاهرة سياسية للدفاع عن الحقوق الأساسية للمواطن العربى وفى مقدمتها حقه فى المشاركة السياسية وفى صنع القرار . وهى الحقوق التى يعد احترامها ـ كما قال فاروق ابو عيسى شرطا أساسيا لخروج العرب من عثرتهم :

همـوم الأمـة

ويصرف النظر عن الثمار العاجلة لهذا المؤتمر وعن توصياته المهمه المعتادة التى انتهت إليها أعمال لجانه التسع التى أمتد النقاش فيها ليشمل « كل شىء » فإن أحد المزايا المهمه لهذا المؤتمر هو « اللقاء ذاته » . فقد أتاح الفرصة للحوار العربى الشعبى بين فئة من المثقفين العرب مازالت تلعب دورا هاما فى الابنية الفكرية والسياسية والاجتماعية فى الأمة العربية . جاءت للمؤتمر تحمل هموم أمتها وأحلام شعوبها بالوحدة وشوقها للعدل والتحرر والتقدم الاجتماعى والديمقراطية .

وكان من الطبيعى هذا التفاعل الذى أحدثه اللقاء بين التيارات السياسية والاجتماعية العربية وبين القضايا الساخنة على صعيد الأمة والوطن .

تساؤلات مشروعة

● الا يضفى انعقاد المؤتمر فى الكويت مشروعية على القرارات التى صدرت بتعطيل الممارسة الديمقراطية وإيقاف البرلمان الكويتى ؟

عن هذا التساؤل الذى طرح نفسه بصراحة وكان شاغلا لبعض الوفود العربية أجاب الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى بالنفى . فقرار عقد المؤتمر بالكويت سابق على اجراء وقف البرلمان . فضلا عن أنه لم توجد دولة عربية أخرى تقبل بانعقاده على أرضها سوى الكويت . الكويت التى لقينا فيها ـ كما قال أحمد الخواجه رئيس الاتحاد ـ « امرا جديدا علينا هو أننا ندخل قطرا عربيا غير السودان فلا يهرع إلينا قوم من الناس يسالوننا نجدة لمعتقل أو محبوس بغير محاكمة .

وإذا كانت هذه المبررات تتضمن جزءا من الاجابة على تلك التساؤلات المشروعة فقد شمل الخطاب ـ الذى اتسم بقدر عال من المبدأية ـ الذى ألقاه فاروق أبو عيسى فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التى حضرها أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بقية الردود عليها حين أعلن بوضوح لا لبس فيه . أن الطريق الوحيد للنهوض العربى أيا كان شكل التنظيم الاجتماعى والانحياز العسكرى يبدأ اولا بإطلاق حريات الجماهير العربية وضمان حق الممارسة الديمقراطية وسيادة القانون واستقلال القضاء والتعددية السياسية واحترام الرأى والرأى الآخر .

الكويت .. لماذا ؟

وقد تشابكت عدة محاور أخرى لتضفى أهمية خاصة لمكان عقد المؤتمر فى الكويت . فالخليج ـ الذى تعد الكويت سرته ـ هو نقطة من النقاط الساخنة فى الامة ليس فقط بسبب الحرب العراقية الايرانية والتى تعد الكويت طرفا غير مباشر بها لقربها من مدافعها بل للظلال الكثيفة التى تلقيها تلك الحرب على قضايا الامة المحورية الأخرى وفى مقدمتها القضية الفلسطينية التى يعلو الانشغال بها فى الخليج غيره من الأقطار العربية الذين يقطنونه .

كما يكتسب مكان عقد المؤتمر أهميته أيضا من أن الكويت هى جزء من المنطقة العربية التى كانت تلعب دورا هاما فى حقبة النفط التى تتعرض الآن لظواهر انكماش تأثير الثروة النفطية وانعكاس ذلك على قضايا الحريات الديمقراطية فى منطقة الخليج وعلى القضايا القومية الأخرى وفى مقدمتها حرب الخليج التى تكرس باستمرارها خطر التفتت الطائفى فى تلك المنطقة .

وكالعادة اتفق الحقوقيون العرب ـ أكثر شرائح النخبة العربية حيوية ونشاطات على تشخيص هموم الامة ولم يتفقوا على العلاج .

فمنهم من رأى أن حرب الخليج هى العقدة الاساسية التى تحل منها كل قضايا المنطقة وفى القلب منها القضية الفلسطينية . ومنهم من رأى أنها حرفت النضال العربى عن مجراه الفلسطينية وحرب الخليج باننا لا تنفصلان على ضوء تكشف فضيحة إيران جيت وبروز الدور الصهيونى بها ـ وبرغم تنوع التحليلات فقد اجمعت على إدانة الطرف الأيرانى وتحميلة مسئولية إستمرار هذه الحرب بتعنته فى رفض مبادرات العراق السلامية لإيقافها .

وفى هذا السياق شهدت قاعات المؤتمر واحدة من أبرز ظواهره وربما أهمها على الإطلاق هى . الصفو . الذى أحاط بعلاقات الوفدين السورى والعراقى اللذين اعتادا على التشابك بالأيدى وبالكلمات فى المؤتمرات السابقة للاتحاد . فطالب عراقيون بدعم سوريا لمواجهة التحديات الاسرائيلية والضغوط الامريكية وأدان سوريون الموقف الايرانى فى حرب الخليج برغم أنهم الطرف العربى الوحيد الذى يدعمه . وقد عزز هذا الموقف المستجد الذى استقبلته الوفود العربية بارتياح بالغ الاستنتاجات التى انتشرت فى أرجاء المؤتمر حول احتمالات إجراء مصالحة سورية عراقية .

هموم عربية

وكان طبيعيا ان تكون مصر محورا رئيسيا وهما من همومه . سواء فى المناقشات التى دارت داخل قاعاته أو الأخرى التى دارت على هامشة وتركزت حول قلق بعض الوفود العربية من النتائج التى أسفرت عنها الانتخابات البرلمانية المصرية الاخيرة

وفى حين أجمعت الوفود العربية المشاركة فى المؤتمر على أن اتفاقيات كامب ديفيد تقف عثرة فى طريق استعادة مصر الرسمية لدورها القيادى فى الوطن العربى وانهاء والتجزئة والتفتت الطائفى وازدياد الهجمة الاسرائيلية الامريكية على المنطقة التى انتهت بغزو لبنان وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وضرب ليبيا وتهديد سوريا . أنفرد أحمد الخواجه دون سوا بتبرئه ساحة الحكم فى مصر من تلك الاثام برغم ادانته لها ـ حين أكد « أن التمزق فى لبنان ليس وليد كامب ديفيد » . كما لعب الخواجه دورا متميزا استحضر له قدراته البارعة فى الخطابة وإدارة المناقشات واستخراج صياغات تسعى للموازنة بين كافة الأطراف فى منع أية محاولة للربط بين اداة

□ كامـب ديفيـد « العقبـة » فى طريـق الدور القيـادى لمصـر فى الوطـن العربـى

المؤتمر لاتفاقيات كامب ديفيد ومطالبته باسقاطها .. وبين تمسك الحكومة المصرية بتلك الاتفاقيات

كما أنسحب هذا الدور على استبعاد حكومة مصر من أية توصية خاصة تدين انتهاكها للحريات والاعتداء على حقوق الانسان الذى رصدته فى تقاريرها منظمة العفو الدولية وقررات المكتب الدائم للمحامين العرب الأخير الخرطوم .

مظاهر قوة

وكانت مشاركة تيار الاسلام السياسى المصرى من الظواهر الملفتـه للنظر فى المؤتمر . فقد حشد نفسه بأعداد كبيرة فى أعمال لجانه . وتضافرت عدة عوامل بعضها حقيقى وبعضها مصطنع لتجعل من حجم مشاركته فى المؤتمر ربما تفوق وزنته الفعلى . من بين هذه العوامل ارتفاع حجم التنفقات المالية التى يتحمل الاكبر منها المشاركون فى المؤتمر . وقد قلل هذا العامل من مشاركة تيارات سياسية آخرى وبالتحديد شباب المحامين التقدميين الذين تخلفوا عن حضور المؤتمر لعدم قدرتهم على مسايرة تلك النفقات . وقد ساهمت غيبه اليسار الكويتى عن المشاركة فى أعمال المؤتمر بسبب سفر رموزه البارزه لحضور أعمال المجلس الوطنى الفلسطينى بالجزائر . فى تنامى أحساس تيار الأسلام السياسى المصرى بالقوة من كثرة عدده .

وبرغم العناء الذى تحملته جمعية المحامين الكويتيين لاستضافة المؤتمر والجهد البارز الذى بذلة رئيسها حمد العيسى شخصيا فى هذا المجال الا أن تنظيم اللجان قد اتسم بارتباك بالغ حيث توزعت فى أماكن متفرقة ومتباعدة مما جعل مهمة متابعة أعمالها عملا عسيرا الاعلى التيار .

الاسلامى الذى تمكن من توزيع نفسه عليها وكثف وجوده فى لجان أوضاع المرأة وتنسيق التشريعات وتوحيد المصطلحات ومكافحة الاستعمار وقضايا الوطن العربى . وبدا واضحا فى المناقشات افتقاد تيار الاسلام السياسى لرحابة الصدر والاعتراف بالاخرين والتعامل مع ارائهم المغايرة دون اتهام بالكفر والالحاد والشيوعيه وكان شاغله الأساسى هو طرح برنامجه الاستراتيجى وشعاره الرئيسى المطالبة بتطبيق الشريعة فحل مشاكل الأمة الرئيسية رهن بتطبيق الشريعة وبقاء المرأة فى المنزل . وبمعارضة كل ما يمت لكلمة التقدم والاشتراكية بصلة وبالتنديد بالاتحاد السوفيتى ليس بسبب موقفة من أفغانستان فحسب بل بسبب تواجده أصلا ! وهو ماعبروا عنه بضيق شديد حين أصدر المؤتمر توصية تحيى الدول الصديقة لمساندتها للعرب فى حربهم ضد اسرائيل وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى .. وبسبب اسلوبهم فى الحوار الذى اتسم باصدار أحكام على ايمان الآخرين بدلا من دحض أفكارهم بالمنطق والعقل والمصلحة فقد تحولت قاعات المؤتمر الى « حلبة ملاكمة » مما استهلك وقتا طويلا من جهد اللجان وعملها فى محاولات الهجوم والهجوم المضاد والدفاع عن النفس وهو مادفع أحمد الخواجه لمناشدتهم أن « ليتدبروا أمر الأسلام فى عظمته فى الخسارة » .

لا للمظلة الدوليـة
نعم للارهاب المشروع

وقد اشتبكت قرارات المؤتمر وتوصياته المهنية والوطنية بقراراته الديمقراطية فقد ندد المؤتمر باتفاقيات كامب ديفيد وطالب باسقاطها وحذر من اساليب الاحتواء للالتفاف على فشلها والسعى لتسويق نهجها عربيا تحت مسميات جديدة بتأكيده على رفض التسويات الثنائية للقضية العربية والصفقات المنفردة مع العدو الصهيونى . وفى هذا السياق جاء القرار الخاص بالمؤتمر الدولى ليعد واحدا من ابرز توصياته اذ ندد بكل محاولة لجعل المؤتمر الدولى مظلة لتمرير المفاوضات المباشرة ومواصلة نهج كامب ديفيد ودعا لان يضمن اى محفل دولى يسعى لايجاد حل سلمى للصراع فى الشرق الأوسط الحقوق الثابتة للشعب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبمشاركة ممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الأطراف المشاركة مع تاكيده على ان الكفاح المسلح يبقى هو الأساس فى النضال ضد العدو الصهيونى .

وفى توصية من اهم توصياته اكد المؤتمر ان ممارسة اى حق مشروع يتيح لصاحبه استخدام القوة لايعد ارهابا وفى هذا السياق ايد المؤتمر حق الشعوب فى الكفاح المسلح من اجل تحرير اراضيها وتقدير مصيرها وفى مقدمتها المقاومة العربية والفلسطينية المسلحة ضد اعداء الأمة العربية ودعا لاحباط المحاولات الأمريكية الصهيونية للخلط بين الأرهاب الدولى والحق المشروع فى المقاومة الوطنية المسلحة .

كما اعلن المؤتمر ان العدوان على العراق هو عدوان على الامة العربية بأسرها وندد بأية شروط مسبقة لوقف حرب الخليج ودعا لمساندة الشعب العراقى لتحرير ارضه وحماية سيادته الوطنية .

ومنح المؤتمر دعما غير محدود للمقاومة الوطنية اللبنانية ولنضال الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة وحى جهود المصالحة فى الساحة الفلسطينية ودعا لدعم سوريا لاسترداد الجولان ونـدد بالعدوان الأمريكى على ليبيا .

دعا المؤتمر لاسقاط كافة القوانين الاستثنائية والمعادية للحريات فى ارجاء الوطن العربى بالمرافعة لدى الدول العربية كافة دون التقيد بشرط المعاملة بالمثل .

تلك هى هموم وأحلام جزء مهم من النخبة العربية .. فهل يأتى المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب لتخرج تلك القرارات والتوصيات من حيز « الحلم » الذى يتوجه للمستقبل الى مجال « التأثير » فى الواقع العربى السائد ؟

ان الاجابة على هذا التساؤل ليست سهمة المحامين وحدهم !

هل حصل المحجوب على اصوات من المعارضة

تيارات حزبية

كتب ـ عمر احمد عمر :

اثار إعلان حصول الدكتور رفعت المحجوب على اصوات عدد من نواب المعارضة عند ترشيحه رئيسا للمجلس امام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل كثيرا من الصخب الذى صعب معرفة حقيقة ما حدث .

والحقيقة انه قد تضافرت عدة عوامل ساعدت على بروز هذا المظهر غير المترابط للمعارضة فى اليوم الاول لافتتاح مجلس الشعب الجديد .

فقد علمت « الاهالى » من مصادر عليا داخل المعارضة البرلمانية ان المهندس ابراهيم شكرى لم يطرح على حزب الوفد امر ترشيح نفسه كرئيس للمجلس الاصبيحة يوم الجلسة وهو ما كان مفاجئا لرئيس الهيئة البرلمانية الوفدية .. سراج الدين الذى وعد ابراهيم شكرى رغم ذلك بابلاغ نواب الوفد الالتزام بترشيح رئيس حزب العمل رئيسا للمجلس .

وقد اعرب ابراهيم شكرى « للاهالى » عن ثقته بان يسن سراج الدين ونواب الوفد قد التزموا بوعدهم .

وتؤكد مصادر مطلعة ان نواب الاحرار وكثيرا من نواب الاخوان ونواب الوفد والتحالف الذين صدر حكم من محكمة القضاء الادارى بإسقاط عضويتهم لحساب زملاء لهم من نفس الحزب قد صوتوا لحساب رفعت المحجوب وحرصوا على ابلاغه ذلك كنوع من الدعم لموقفه فى رفض تنفيذ حكم المحكمة .

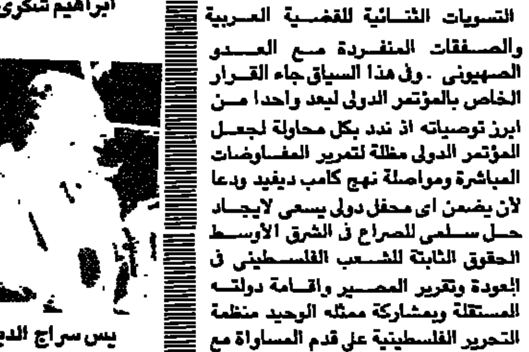
من ناحية اخرى فانه يمكن ان تكون المنافسة المتوقعة بين الوفد والتحالف على زعامة المعارضة قد لعبت دورها فى النتيجة التى حققها ابراهيم شكرى وقد عبر عن هذا المناخ المتوقع ان يغلف العلاقة بين اطراف المعارضة ما نقل عن احد نواب الوفد « احنا مش حنشتغل لحساب التحالف » تبريرا لعدم اعطائه صوته لابراهيم شكرى .

وكما ساهم انتماء بعض نواب المعارضة فى السابق وخاصة فى حزب الوفد الى الحزب الوطنى فى الخروج بهذه النتيجة يضاف لذلك الامكانيات التى تمتلكها رئاسة المجلس فى امور قد يكون لها بعض التاثير على بعض النواب كالسفريات الى الخارج وغيرها من المميزات التى قد يمنحها المجلس لاعضائه .

بالاضافة الى التسهيلات والتوصيات التى كان رئيس المجلس قد درج فى المجلس السابق على القيام بها لنواب المعارضة عند تعاملهم مع المصالح الحكومية والجهات التنفيذية المختلفة من اجل الخدمات الشخصية لمواطنيهم .

واخيرا تتبقى نقطتان الاولى متعلقة بوجهة نظر ترى ان المهندس ابراهيم شكرى قد خانه ذكاؤه السياسى فى ترشيح نفسه وانه كان يجب ان يفعل مثلما فعل المستشار ممتاز نصار والمعارضة فى المجلس السابق عندما رشح احد نواب المعارضة (الفريق سعد الدين الشريف) لرئاسة المجلس وليس زعيم المعارضة وذلك لتجنب ان يصيب رزاز الترشيح وما يترتب عليه من مساس بهيبة منصب زعيم المعارضة .

اما النقطة الثانية وهى تجب فى اهميتها كل ما سبق فهى تقديم المهندس ابراهيم شكرى مبررات لترشيح نفسه لرئاسة المجلس وكانه يعتذر مقدما للحزب الوطنى عن اقدامه على هذه الخطوة عندما قال انه يرشح نفسه فقط من أجل ارساء قيمة ديمقراطية وهى ان المعارضة يمكن ان تتبوأ مناصب الحكم والسلطة وكان الأمر متعلق بامور شكلية وليس متعلقا باساءة الدكتور رفعت المحجوب لممارسة سلطانه كرئيس للمجلس وقيامه بالحجر ـ منتهكا الدستور واللائحة الداخلية للمجلس ـ على اراء المعارضة وحريتها فى التعبير .


ابراهيم شكرى

يس سراج الدين

الصحافـة الغربيـة

الانتخـابات لم تكـن نزيهـة
صعود اليمنى الدينى .. وانفجار محتمل فى مصر

خلافا لتأكيدات الاعلام الحكومى عن شهادة الصحافة الغربية بأن انتخابات ٦ ابريل ٨٧ قد تمت فى جو من الحيدة والنزاهة فان الفاينشيال تايمز البريطانية كتبت تقول « ان الاقبال كان ضعيفا خاصة فى المدن .. وقد شككت احزاب المعارضة بنزاهة الانتخابات . حتى قبل بدايتها . وتعرضت لموجة من الاعتقالات عشية بدء المعركة الانتخابية . وفى واقع الامر فان البيروقراطية هى التى حسمت النتيجة ... ذلك أن مصر لم تشهد انتخابات نزيهة . بالمفهوم الغربى . حتى الان » .

وكتبت الجيروساليم بوست الاسرائيلية . وقد انعكس قلق الحكومة فى تحدى احزاب المعارضة فى عملية القاء القبض على العشرات من مؤيدى المعارضة سواء من اليسار أو الاخوان قبل الانتخابات . وكذلك مندوبيهم امام لجان الاقتراع . وفى عمليات العنف التى تمت يوم الانتخاب .

وأشارت الجارديان البريطانية الى درجة تطور الحياة السياسية فى مصر . والتى تؤدى الى خلط الناخب بين دور مجلس الشعب (البرلمان) ودور المجالس المحلية فكتبت تقول « أن أسلوب الحاجه نوال عامر فى السيدة زينب لحل مشاكل مثل انهيار منزل . أو انقطاع المياه عن أحد الأحياء . أو حدوث نزاع مع الشرطة . هو أفضل الطرق للوصول الى البرلمان المصرى . بدلا من اعطاء الوعود بالقيام باصلاحات زراعية . أو صناعية . أو محلية » .

وتناولت الصحافة الغربية اتجاهات الحكم . فى التعامل مع القوى السياسية الأخرى فكتبت الايكونومست عن علاقة الحكم بالاخوان فاكدت أن سياسة الرئيس مبارك « اتسمت بالتسامح مع الأعضاء الكبار منهم . والتشدد مع الجماعات المتطرفة مثل الجهاد الاسلامى . التى اغتالت الرئيس السادات » .

وحذرت الايكونومست من تغيرات محتملة على هذه الخريطة بقولها « ان السماح للمتشددين بدخول مجلس الشعب يمكن أن يساعد فى ابعادهم عن العنف . كما ان وجودهم يمكن أن يعطى مجلس الشعب المزيد من الشرعية . ولكن السؤال الان هو الى متى سيقبل هؤلاء مجرد الكلام فقط ؟ » .

واكدت الجيروساليم بوست الاسرائيلية نفس المعنى بقولها « أن الخطر الرئيسى بالنسبة لحكومة مبارك ليس استحواذ المعارضة على عدد كبير من المقاعد فى البرلمان . انما فى الجماعات الريفية المتطرفة التى لم تشارك فى الانتخابات . ونشاطاتها . وعمليات العنف التى تقوم بها . والتى تشكل تهديدا للنظام » .

واكدت الفاينشيال تايمز « أن ابرز ملامح هذه الانتخابات هو الظهور القوى لليمين الدينى . وستكون النتيجة هى دخول بعض الزعماء الدينيين المتشددين الحلبة السياسية . بهدف شقهم عن العناصر الاسلامية الاكثر تطرفا .

وربطت التايمز بين نتائج الانتخابات وتجديد رئاسة الرئيس مبارك فقالت إن حزب الرئيس حسنى مبارك حقق الفوز . كما كان متوقعا . من خلال حصوله على ٧٠٪ من الاصوات . وقد زادت احزاب المعارضة من نسبة تمثيلها . ولكن ليس الى درجة تستطيع معها تغيير دور البرلمان . أو تهديد عملية انتخاب الرئيس مبارك .

غير أن الجيروساليم بوست اشارت الى استمرار المخاطر التى تواجه الرئيس مبارك بقولها « وبالاضافة الى تهديد الجماعات الدينية . فان الموقف الانتصارى يشكل تهديدا خطيرا . فمصر مثل اسرائيل تعتمد على المعونات الامريكية . والى أزمة اقتصادية تهدد مستوى المعيشة . سوف تؤدى الى الاطاحة بالنظام . وتغيير وجه مصر . والمنطقة باكملها » .

مجلس الشعب فى الدورة الجديدة

الحكومـة : قبـول شـروط صنـدوق النقـد الدولـى
التحـالف : غيـاب الاهتمـام بالمشـاكل الجمـاهيرية
الوفـد : الميل الى المساومة فى ظل الرئاسة الجديدة

تحليل :
عمر أحمد عمر

بدات الاسبوع الماضى الدورة الأولى لمجلس الشعب الجديد الذى تلاحقه الاتهامات بالتزوير ويخيم عليه شبح الحل منذ ولادته والذى اصدرت محكمة القضاء الادارى حكمها بعدم احقية ٧٨ نائبا من نوابه بالعضوية قبيل افتتاحه بيوم ليرسخ الشعور بعدم دوامه وبطلانه .

وبعيدا عن روح « عدم الشرعية وعدم الاستقرار » التى تخيم على المجلس فانه يمكن فى ضوء البيانات التى القاها ممثلو الاحزاب فى الجلسة الاولى تبين ملامح سياسات هذه الاحزاب والمواقف التى يمكن ان يتخذونها فى المدة المقبلة إن يستمر فيها المجلس .

لعل اول من يستحق الاهتمام بتفحص كلماته هو المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة بالمجلس وزعيم التحالف الذى احاطت به ضجة كبيرة اثناء المعركة الانتخابية وبعدها ولعل الذى يستحق الاهتمام الاكثر هو الكلمات التى لم يقلها فقد لفت الانتباه ان ابراهيم شكرى لم يشر من قريب أو بعيد فى كلمته الأولى بالمجلس والتى يفترض انها تحمل الملامح العامة للسياسة التى سيسير عليها التحالف الى اية مطالب أو اهداف تتعلق بالمشاكل الجماهيرية فى مجالات الاسعار والاجور والغذاء والاسكان وغيرها من الامور التى يعانى منها معظم المصريين .

بل ان مقارنة سريعة بين كلمة المهندس ابراهيم شكرى فى الجلسة الافتتاحية فى المجلس السابق وكلمته هذه المرة لتكشف حجم التحول فى موقفه والذى تفرضه عليه رئاسته لتحالف محور فيه الاخوان المسلمون النصيب الاكبر اذ تضمنت كلمته الافتتاحية فى المجلس السابق اشارات صريحة قاطعة الى الازمة الاجتماعية التى تمسك بخناق الاغلبية العظمى من الشعب والتى تجاهلها هذه المرة فى كلمته .

كذلك لفت الانتباه بشدة فى كلمة المهندس ابراهيم شكرى فى الجلسة الافتتاحية الاسبوع الماضى قوله مخاطبا اعضاء المجلس « وقد جئنا جميعا بثقة الشعب واهنئكم جميعا بثقة الشعب » وهى شهادة على نزاهة الانتخابات وشرعية تمثيل نواب الحزب الوطنى للامة تبرع بها مجانا ودون سند من الحقيقة والواقع بل وتتناقض تماما مع جميع تصريحاته واقوال قادة التحالف الذين عقدوا الكثير من المؤتمرات الصحفية لادانة جرائم التزوير والتزييف والبلطجة التى اقترفتها الحكومة ونوابها دون اى شعور بالحياء أو الخجل .

وقد منح ابراهيم شكرى هذه الشهادة المجانية للحكومة ونوابها بينما نار حكم محكمة القضاء الادارى بعدم شرعية عدد من نواب المجلس لم تبرد بعد ولذلك لم يكن غريبا ان يحظى بتصفيق حاد من قبل نواب الحزب الوطنى عقب انتهاء كلمته .

مصالح واحدة

لم يكن غريبا ايضا ان يتجاهل الوفد فى كلمته التى القاها يس سراج الدين نفس الامور التى تجاهلها المهندس ابراهيم شكرى والخاصة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى تلقى بظلالها على حياة الناس اليومية .

وعلى نفس النهج فى منح الشهادات المجانية قال يس سراج الدين « اننا نعمل كمصريين تحت ظل الديمقراطية وفى ظل رجل عظيم كحسنى مبارك » واضاف « واطمئن الحكومة الرشيدة . حكومتنا برئاسة د . عاطف صدقى وننتظر منها ان ترشدنا فنحن منها وهى منا » .

والحقيقة فانه من المتوقع ان يساهم اختيار يس سراج الدين كرئيس للهيئة البرلمانية الوفدية فى ازدياد ميل الحزب الى سياسات التهادن والمساومة مع الحكومة نظرا لما هو معروف عن الرئيس الجديد للهيئة الوفدية من « اعتدال » فى مواقفه وميل للقبول بالسياسات العامة للحكومة .

اما الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذى اعلن د . المحجوب انه يمثل حزب الاحرار فقد بدأ كلمته « بتزجية عاطر التهنئة الى استاذنا الكبير المحجوب على ما حظى من ثقة وهو أهل لكل تقدير » ثم حمد الشيخ الله على « نعمة عودة د . صوفى ابو طالب الى عضوية مجلس الشعب » ووصفه بانه دخل التاريخ من اوسع ابوابه لرئاسة لجان تقنين الشريعة الاسلامية ابان رئاسته لمجلس عام ١٩٧٩ .

وقد لفت هذا المديح لرئيس مجلس الشعب الاسبق والحالى الانتباه وقد علل البعض المديح للمحجوب بموافقته على ان يكون الشيخ صلاح ممثلا لحزب الاحرار وهو أمر كان قد رفضه فى المجلس السابق !

اما المديح والثناء لصوفى أبو طالب فقد استغربه الكثيرون نظرا لان ابو طالب كان احد الاعمدة الاساسية فى عهد السادات فى تفصيل واصدار قوانين شاذة ومعادية للحريات والديمقراطية .

واخيرا على جبهة الحكومة ونوابها فانه يحق لها أن تطمئن لهذا المجلس اذا كانت مؤشرات وارهاصات حركة المعارضة وممارساتها داخله توحى بالميل للتقارب و« التفاهم » والابتعاد عن مواطن الورم الحقيقى فى جسدها المريض .

والحكومة بذلك يمكن ان تضمن ان يمر اتفاقها المنتظر مع صندوق النقد الدولى ـ فى ظل ما يتردد بقوة عن قبولها لكثير من شروطه التى تمس بقوة الاوضاع المعاشية للفئات الشعبية فى اتجاه المزيد من السوء والمعاناة ـ داخل مجلس الشعب دون ان تواجه عقبات كبيرة او انتقادات قوية .


صلاح ابو اسماعيل

ولعل حرص الحكومة على تمرير هذا الاتفاق كان احد دوافعها الاساسية لاستبعاد اى عناصر يمكن ان تقوم بمعارضة اكثر جدية لسياساتها التى تميل بشدة لتحميل الفئات الفقيرة عبء الازمة الخانقة التى يعانيها الاقتصاد المصرى من دخول البرلمان .

وهو ما يفسر أيضا . لماذا خلت قائمة العشرة المعينين فى المجلس من بعض الاسماء « اليسارية المعتدلة » التى كان متوقعا ان تشملها لتقوم بدورها فى تحسين واجهة النظام الديمقراطية .

فقد احست الحكومة ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية التى من المتوقع ان تزيد وطأتها فى الفترة القادمة على ضوء الاتفاق المنتظر مع الصندوق لا تسمح لها بتحمل ترف معارضة يسارية شكلية داخل المجلس حتى ولو كانت من اجل استكمال الديكور الديمقراطى .

التجمع

زار التجمع النعمة الجمانى وزير الصحة فى الجمهورية العربية الصحراوية واستقبله لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع . ود . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية .

■■■

● يقيم حزب التجمع بالسيدة زينب ندوة الوحدة الوطنية والشعارات السياسية يتحدث فيها خليل عبد الكريم . ويديرها هشام اسماعيل ..

تقام الندوة فى الثامنة والنصف مساء بعد غد الجمعة بمقر التجمع بالسيدة زينب ٢٦ شارع مراسينا .

السفير المصرى فى اسرائيل :

انتصار مبارك يدعم العلاقات

اكد محمد بسيونى . سفير مصر فى اسرائيل . فى حديث اجرته معه جريدة الجيرو ساليم بوست الاسرائيلية ان انتصار حزب مبارك فى الانتخابات من شانه ان يدعم ويؤكد استمرار سياسة السلام تجاه اسرائيل .

وردا على سؤال حول مستوى العلاقات التجارية والثقافية المنخفض بين مصر واسرائيل قال بسيونى : إن اهم شىء فى الموضوع هو خروج مصر من دائرة الحرب مع اسرائيل . الى دائرة السلام معها . وبعد ذلك ياتى كل شىء ببطء .

وحول عدم اقامة مباريات رياضية بين مصر واسرائيل قال بسيونى . فى كرة القدم هناك فائز ومهزوم . وفى هذه المرحلة من السلام لا يجب ان يكون هناك مهزوم .

شـارع السياسـة

● جرت مشاورات سرية بين قيادات من حزب الوفد لبحث فكرة مقاطعة جلسات مجلس الشعب . بالاتفاق مع حزب العمل . حتى تنفذ الحكومة احكام القضاء . باضافة النواب الذين لهم احقية التمثيل . واستبدال صفات النواب الاخرين . وتم استبعاد الفكرة على اساس ان اعضاء الحزبين الواجب تغييرهم بنواب اخرين (فئات) من نفس الحزب لن يمتثلوا للقرار . مما يفقد الانسحاب معناه .

اكتفت قيادة الوفد بالمسيرة التى قام بها نوابه الى مجلس الشعب وهدد الامن بفضها بالقوة .

■■■■■■■■■■■■■■■■

تخفيض قيمة المعونات الامريكية لمصر يناقشه مجلس الشعب

قررت الحكومة الامريكية تخفيض قيمة عدد من الاتفاقيات مع مصر . بعد ان تبين انها لم تعد مطلوبة لتحقيق اهداف المشروعات وتبلغ قيمة التخفيضات المالية ٢٣ مليون دولار .

وقد تم اعداد اتفاق متبادل بين مصر وأمريكا بعد ان تم تخفيض بين مصر وامريكا بعد ان تم تخفيض بعض المبالغ من الاتفاقات المتضمنة الموازنة المالية الامريكية .

وقد ناقشت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب اتفاق التبادل بين مصر وامريكا الذى ارسلته الحكومة للعرض على مجلس الشعب .. ووافقت اللجنة على الاتفاق .

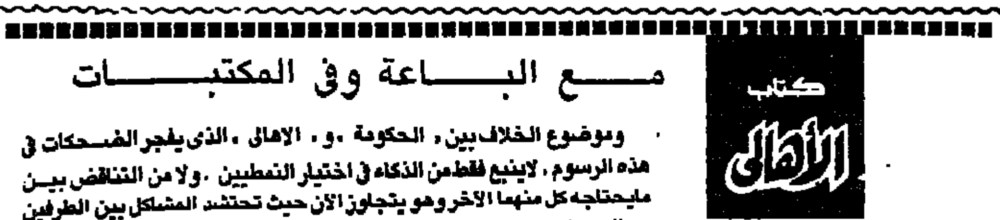
المفكرة

● يقيم حزب التجمع بالاسكندرية امسية رمضانية يوم ٣٠ ابريل الساعة الثامنه مساء

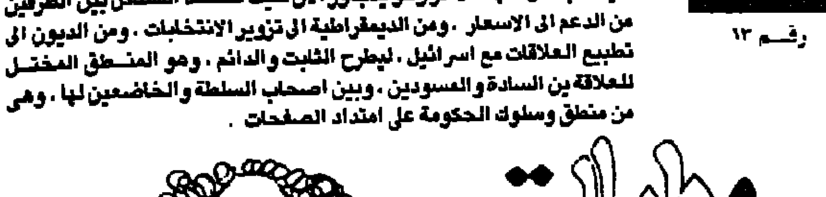
ويستضيف فيها الشاعر سمير عبد الباقى . ويعرض فيلم عمر المختار . كما يتحدث خليل عبد الكريم يوم ٧ مايو المقبل حول موقف التجمع من تطبيق الشريعة الاسلامية

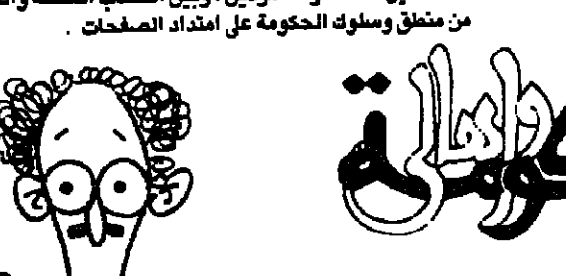
مـع البـاعة وفى المكتبـات

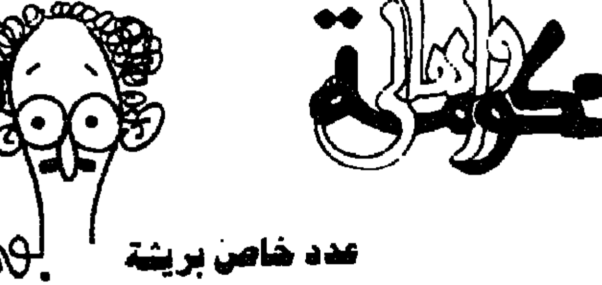
كتاب الأهالى
رقم ١٣

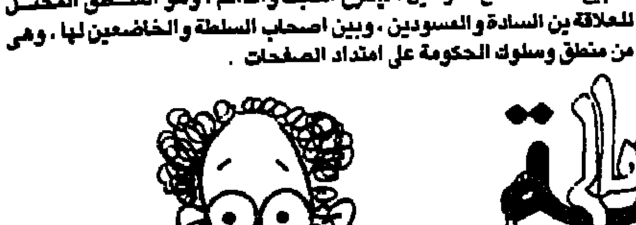


ومضوع الخلاف بين « الحكومة » و« الاهالى » الذى يفجر الضحكات فى هذه الرسوم . لاينبع فقط من الذكاء فى اختيار النمطين . ولا من التناقض بين مايحتاجه كل منهما الاخر وهو يتجاوز الآن حيث تحتشد المشاكل بين الطرفين من الدعم الى الاسعار . ومن الديمقراطية الى تزوير الانتخابات . ومن الديون الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل . ليطرح الثابت والدائم . وهو المنطق المختل للعلاقة بين السادة والمسودين . وبين اصحاب السلطة والخاضعين لها . وهى من منطق وسلوك الحكومة على امتداد الصفحات .









عدد خاص بريشة

هكذا عند الأصل

استاد الاهالى

الاهلى البطل ضرب عصفورين بحجر ويلعب مع بطل كينيا فى عيد العمال



اكثر ما اسعد جماهير الاهلى ان فريقها لم يحتفظ بدرع بطولة الدورى للعام الثالث على التوالى بفضل جهد فريق اى ناد اخر . او بضمان البقاء على عرش المسابقة قبل اخر صفارة فى مباراة الختام الحاسمة مع منافسه التقليدى لرد الاعتبار من هزيمة الدور الاول . والاستمتاع بالمذاق الخاص الذى تفضله هذه الجماهير . وهو ماحققه الاهلى لعشاقه بعد ان نجح فريقه فى الفوز بهدفين لهدف واحد فضرب بذلك كما يقولون عصفورين بحجر واحد : الفوز ببطولة الدورى والفوز بالبطولة الخاصة فى ختام موسم كروى مثير . وبعد مباراة مازال الحديث عن احداثها هو شغل الناس الشاغل وسيظل لفترة قادمة . خصوصا ان فوز الاهلى توج جهد جهازه الفنى بقيادة الكابتن طه اسماعيل . وان خسارة الزمالك قلبت المواجع واثارت مشكلة المدرب من جديد .

على عكس كل التوقعات التى سبقت المباراة فاجأ الشيخ طه منافسه مستر باركر بعد صفاره البداية فى مباراة النهاية بخطة هجومية ضاغطة فلعب الاهلى بطريقة ٤/٣/٣ فى الوقت الذى اختار مدرب الزمالك ٤/٤/٢ وادى ذلك الى استحواذ فريق الاهلى على الكرة وتهديد مرمى طارق عبد العليم من مختلف الاتجاهات الى ان احرز ايمن شوقى هدف فريقه الاول من تمريرة كعب ماكرة لعبها مصطفى عبده بعد ان اخطأ مجدى طلبه المشارك فى التعزيز الدفاعى عند ارجاعه للكرة ليستخلصها ايمن ويسكنها فى الزاوية القريبة الضيقة على يمين طارق وهو الهدف ، الذى اضعف فرصة الزمالك وبدد الكثير من اماله . واثار فى نفس اللحظة حماس اللاعبين لرد الهجوم سعيا لتحقيق التعادل الى ان احتسب الحكم الالمانى ضربة حرة مباشرة لصالح الزمالك على خط منطقة الجزاء . وكانت ضربة معلم احرز منها جمال عبد الحميد هدف التعادل من قذيفة سهلة لولبية مرت كالزئبق من فوق رؤوس افراد الحائط البشرى الاحمر واحتضنت شباك مرمى شوبير فى الزاوية البعيدة . وبعده امتلك الزمالك زمام الملعب واصبح هو الفريق المسيطر حتى نهاية هذا الشوط .

نقول على عكس التوقعات : لان معظم التوقعات كانت تستند الى ان الاهلى لديه اكثر من فرصة للفوز بالبطولة وان التعادل يكفيه لتحقيق ذلك .. ويبدو ان مستر باركر كان اول المقتنعين بان منافسه سيحرص فقط على التعادل لذلك اخطأ الخواجة فى حساباته وفى اختيار الطريقة المناسبة وان كان عذره الوحيد هو غياب بعض اللاعبين الاساسيين امثال اشرف قاسم بسبب الاصابة وايمن يونس بسبب الايقاف وبدر حامد بسبب مرضه المفاجىء ، وزاد الطين بله ، اعتذار طارق يحيى فى اللحظات الحرجة . فلم يعد امام باركر الا الذين اعتمد عليهم فى التشكيل وباحتياطى من الناشئين الصاعدين .. وفى اطار الخطة التى اختارها باركر هذه المرة ولم يلعب بها الزمالك من قبل الا مباريات قليلة جدا .. دفع المدرب بنصر ابراهيم ليشغل مركز رأس الحربة مع جمال عبد الحميد ويقوم بدور الجناح الايمن فى وقت اللزوم على ان يتولى هذا الدور اساسا حمادة عبد اللطيف لاعب خط الوسط وان يقوم مجدى طلبه بمهام الجناح الاخر فى الجهة اليسرى بمساندة من احمد رمزى الظهير الايسر وان يتولى الثنائى ابراهيم يوسف ومحمد حلمى مهمة صنع اللعب والتمويل ... كما شرح الخواجة الانجليزى الخطة على السبورة والتى كانت تفرض على اللاعبين بالانجليزى ايضا ارسال الكرات الامامية الطويلة الى مكمن الخطورة جمال عبد الحميد قناص الفريق ...

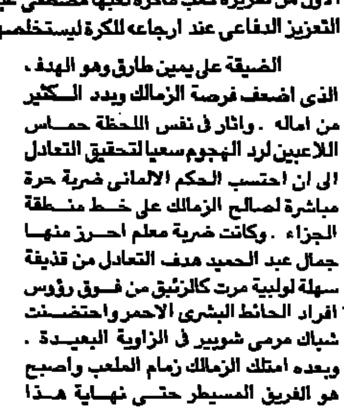
ولم يكن باركر يدرى ما كان يحدث فى الجبهة الاخرى .. وان الشيخ طه بعد ان استبعد كل اللاعبين غير الجاهزين قرأ بامعان كتاب باركر المفتوح ووضع خطته وشرحها للاعبين بالعربية فى ارض الملعب قبل الانتقال الى الفندق حيث المعسكر المغلق الذى سبق المباراة بيوم واحد .

الغريب ان باركر وبعد ما حدث فى الشوط الاول وبعد ان اكتشف ان منافسه حدد مهام محدده لكل لاعب من لاعبيه فكلف بدر رجب بمراقبة حمادة عبد اللطيف وافساد كراته وايقاف تقدمه لمركز الجناح الايمن لضمان فتح الطريق على مصراعيه امام انطلاقات ربيع ياسين وغزواته وبعد ان اكتشف ان الكرات الامامية العالية لجمال المراقب بشده من محمود صالح وحشيش وان عدم قدرة مجدى طلبه على شغل مركز الجناح الايسر اعطت الفرصة لعلاء عبد الصادق الظهير الايمن للاهلى ان يتقدم ويشارك مثل زميله ربيع فى اداء الواجب الهجومى وان وجود مصطفى عبده كجناح ايمن وطارق خليل كجناح ايسر شل حركة ظهيرى الجنب احمد رمزى وخالد جلال وان تحركات ايمن شوقى وانطلاقات علاء ميهوب اربكت الثنائى اسماعيل يوسف وهشام يكن .

واكتفى باركر بعد ان بدأ الشوط الثانى ان فريقه يستحوذ على الكرة اكثر فى وسط الملعب وسرقه الوقت دون ان تترجم هذه السيطرة بصورة ايجابية نتيجة لالزام اللاعبيين باتباع نفس الاسلوب لاستغلال قدرات جمال عبد الحميد الى ان خرج ابراهيم يوسف ولعب احمد سالم فى مركز الجناح الايمن ولم يكن له دور يذكر الى ان عادت السيطرة لفريق الاهلى وبعد ان دفع الشيخ طه بضياء السيد بعد خروج طارق خليل للمحافظة على النتيجة بعد ان وقع اكثر من حادث غريب بسبب اخطاء الحكم الالمانى . ونجح الاهلى فى اضافة الهدف الثانى برأس ايمن شوقى المشاكس من ضربة حرة لعبها بدر رجب لولبية من الجهة اليمنى ليتكهرب الجو اكثر ويحدث التلاحم بالايدى بين اللاعبين ويطرد الحكم مصطفى عبده الذى فقد شعوره بسبب ما ارتكب معه من عمل مشين بعيدا كل البعد عن الخلق الرياضى ولم تفلح محاولات الزمالك والاهلى يلعب بعشرة لاعبين حتى صفارة النهاية واعلان البطل لتحمر سماء القاهرة وتسهر جماهير الاهلى احتفالا بالنصر حتى الصباح ويخيم الحزن على جماهير الزمالك وميت عقبة .

فقد كانت بحق مباراة بين مدربين رغم احداثها المؤسفة .. فاز بها الشيخ طه الذى استوعب الدرس ولقنه جيدا للاعبين الذين نفذوا كل تعليماته بروح القائلة الحمراء وخسرها مستر باركر الذى لم يسع لتصحيح الخطأ او لم يكتشفه .. الف مبروك للاهلى وحظ افضل للزمالك فى المرات القادمة ..

وفى ظل نشوة الانتصار واصل الاهلى استعداداته لمباراة الجمعة يوم عيد العمال مع بطل كينيا فى دور ال ١٦ لكأس البطولة الافريقية للأندية ابطال الدورى العام . وجمهوره ينتظر المزيد .



في الساحة

تقدم أكثر من مائة شخص لأداء امتحان حكام كرة القدم للمستجدين من الذين ينطبق عليهم الشرط الجديد المطلوب . ولم يكن من بين هؤلاء لاعب واحد من لاعبى الدرجة الأولى أو أحد الذين تشرفوا بتمثيل مصر دوليا ..

والسبب فى ذلك أن الاتحاد المصرى لكرة القدم ولجنة الحكام الرئيسية يصران على (تطفيش) مثل هؤلاء اللاعبين بعدم التفكير فى إيجاد مايغريهم أدبيا وماديا للانضمام فى سلك التحكيم رغم كل المقترحات المطروحة من جانب عدد كبير من الذين لهم علاقة وطيدة باللعبة ويحرصون على تطورها وسمعة التحكيم المصرى .. وابرز هذه المقترحات اوجزها فى نقطتين

أولا : ضرورة فتح باب التحكيم أمام اللاعبين فى فرق الدرجة الأولى والفرق القومية فى فترة ممارستهم اللعب مع أنديتهم . وذلك بعد اجتياز الأختبارات المطلوبة والهدف من ذلك هو حفظ أقدمية اللاعب كحكم إذا ما تمسك الأتحاد ولجنة الحكام بالقواعد المتبعة حاليا للترقية .

فليس من المعقول أن اطلب من نجم مثل محمود الخطيب او جمال عبد الحميد او غيرهما من اللاعبين المرموقين أصحاب الشعبية والخبرة الدولية الانضمام فى سلك التحكيم بعد اعتزال اللعب ليبدأ احدهم السلم من جديد . ويدير مباريات لفرق الدرجة الثالثة فى المدن الصغيرة والقرى وليصل عن طريق هذا النظام العقيم المعمول به حاليا إلى قائمة الحكام الدوليين قبل بلوغه سن التقاعد بسنوات قليلة . وهو ما لايتفق مع أى منطق . ولا يقبله عقل . ويعانى منه الان الحكم عز الدين يعقوب

ولاشك انه إذا نجح الاتحاد فى جذب اللاعبين لسلك التحكيم واسندت إليهم ادارة بعض المباريات فى المسابقات التى يبدأ بها الحكم عادة .. وبعدها فى مسابقات أعلى مستوى يمكن أن يصبح اللاعب حكما فى الدرجة الأولى وقت أعتزاله اللعب . ويمكن بعد ذلك الأستفادة به كحكم دولى لسنوات طويلة .

ثانيا : ليس من المعقول أن يكون المقابل المادى الذى يتقاضاه الحكم مثلما يحدث الان . وهو أقل بكثير من المكافأة التى يحصل عليها أى لاعب فى أى فريق مغمور فى حالة الفوز . بحجة أن الأمكانيات لاتسمح . وللتخلص من هذه النغمة يمكن رفع قيمة حصة اتحاد الكرة التى يحصل عليها من دخل المباريات من ١٥ ٪ حاليا إلى ٢٠ ٪ بشرط أن تخصص هذه الزيادة للجنة الحكام الرئيسية . وان تكون هذه اللجنة مستقلة فى كل شىء عن اتحاد الكرة . وبهذا يمكن رفع قيمة ما يتقاضاه الحكم إلى ما يغرى اللاعب على اختيار سلك التحكيم

حسن عثمان



فرحة الانتصار ربيع ياسين يحتضن أحد أعضاء جهاز العلاج الطبيعى .



علاء عبد الصادق يحاول استخلاص الكرة من جمال عبد الحميد المراقب



مصطفى عبده يمنع بيده حمادة عبد اللطيف من اللحاق بالكرة بعد أن طالت من قدم مصطفى .



– الشيخ طه المدير الفنى للأهلى على الاعناق بعد صفارة النهاية للحكم الألمانى وفوز الأهلى بالمباراة الفاصلة ..

لغز هذا الحكم الألمانى

الحكم فى المانيا امبراطور بحق وحقيقى واشارة واحدة منه تكفى لحسم كل شىء .. وقراراته منفذة دون أى أعتراض .

وقد فوجىء الحكم الدولى الالمانى أن الحال عندنا يختلف واكتشف من الدقائق الأولى للمباراة أن اللاعبين المصريين لايعترفون بأمبراطوريته وأن بعضهم يلوح فى وجهه معترضا على قراره ويكاد أن يتقدم إليه ليضربه . وفوجىء أيضا بوجوده وسط ملعب محاط بهتافات لايعرف معناها . وأن رجال الشرطة داخل أسوار الملعب يسدون عين الشمس هذا غير المدنيين ورجال الاعلام

الحكاية باختصار شديد « مولد » والرجل تاه فيه . وبدأ توهانه بموقفه الضعيف والغريب حينما أعتدى حمادة عبد اللطيف بقبضة يده على مجدى عبد الغنى ولكمه فى وجهه . فتردد « الهر » فى اتخاذ القرار الذى ينص عليه القانون وهو الطرد .. لأن الانذار فى مثل هذه الواقعة لا يجوز .. ولا يفيد بشىء .. ولم يفعل الحكم التائه لا هذا ولا ذاك . بل طلب من حمادة الذى تمادى فى الاستهبال وتجاهل صفارات الأستدعاء أن يطبع قبلة حارة على خد المعتدى عليه وهو ملقى على الأرض .. وبعد هذه الواقعة زاد المسلسل الهزلى وتاه الحكم اكثر وحاول مساعداه مساندته وإحتساب الاخطاء التى لم يحتسبها .

ولم تنفع المساندة إلى ان وصل به الأمر إلى إحتساب اخطاء لا تحتسب . وعندما أشتد التوتر بين اللاعبين فى أرض الملعب وتطور إلى الاشتباك بالأيدى بعد طرد مصطفى عبده وقف مكتوف اليدين مؤكدا بأنه تاه بالفعل فى وسط المولد . أو انه كما يقولون أطرش فى الزفة .. والحمد لله ربنا ستر وأنتهت المباراة على خير . وبقيت خيبة صاحبنا الألمانى عالقة فى الاذهان . ولا شك أنه نادم على حضوره . ولو حمل معه شريط المباراة ليشاهده فى بلده بعد العودة . حتما سيقرر اعتزال التحكيم بعد اللى شافه ياعينى



□ رغم التعادل السلبى :

الشاذلى لم يفقد الأمل فى مباراة العودة مع الترجى

فى حفل الاستقبال الذى اقامه رئيس بعثة رعاية المصالح التونسية لفريقى الترجى والترسانة واعضاء مجلس ادارته وحضره عدد كبير من رجال الاعلام .. اكد لى الكابتن الشاذلى المدير الفنى لكرة القدم بالترسانه انه لم يفقد بعد الامل فى اجتياز عقبة فريق الترجى فى مباراة العودة فى دور ال ١٦ لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكئوس .

واضاف قائلا : لقد عاندنا الحظ ونحن نلعب فى استاد القاهرة . وقبل المباراة بساعات تعرضت انا ومعى الكابتن مصطفى رياض مدرب الفريق لموقف لم يكن فى الحسبان بعد مرض سيد يوسف المفاجىء . بعد ان كنا قد حددنا دور كل لاعب فى تنفيذ الخطة وكان لسيد يوسف احد الادوار الرئيسية ليس فى خط الدفاع فقط .. وجاءت المفاجأة الثانية بعد بداية المباراة بدقائق حينما اصيب محمد كمال احد افراد الهجوم الاساسيين وفرض ذلك علينا اجراء تغيير اضطرارى فى مثل هذا الوقت من المباراة .. وزاد الموقف تعقيدا باصابة محمد فؤاد فى الشوط الثانى فافتقد الفريق إلى ثلاث ركائز اساسية .

ورغم ذلك كان يمكن تحقيق الفوز بالمباراة واحراز اكثر من هدف لولا عدم التوفيق فى استغلال الفرص التى تهيأت امام مرمى الفريق التونسى الشقيق ..

ولا انكر باى حال من الاحوال ان فريق الترسانة لم يقدم العرض المطلوب رغم محاولاته الهجومية المستمرة وسيطرته معظم الوقت .. وان هناك اخطاء يجب معالجتها على وجه السرعة قبل لقاء العودة فى تونس .. خاصة وان فريق الترجى وكما وضح للجميع من خلال ما قدمه يعد من اقوى الفرق فى افريقيا ويضم مجموعة كبيرة من اللاعبين اصحاب الخبرة والمهارات الفنية العالية بدليل ان الفريق نجح من الدقيقة الاولى فى امتصاص الحماس وتهدأة اللعب وإستهلاك الوقت لصالحه والتصدى الدفاعى للهجوم المكثف . ومحاولة استغلال الهجمات المرتدة السريعة للتهديف وقد لاحت للاعبيه اكثر من فرصة نجح دفاع الترسانه وحارس مرماه فى افسادها .

واختتم الشاذلى هذه الدردشه السريعة معى . بوصف المباراة ككل . وقال : لقد كانت مباراة متوسطة المستوى لم نوفق خلالها فى تحقيق ما كنا نسعى اليه وعلى العكس نجح فريق الترجى فى انهائها بالتعادل السلبى . ولان الكرة لاتعرف المستحيل فعلى امل فى تعويض ما فاتنا هنا فى المباراة القادمة فى عقر دار الترجى وبين جماهيره المتحمسة والتى تحرص على مؤازرته وتشجيعه ..

طلاب وشباب وجامعات

شباب فى كل مكان/الفن الحقيقى كالعمل فى المصنع هدفهما صنع الحياة

كتب حسن بدوى

يحتفل عمال العالم بعد غد بعيدهم الواحد بعد المائة .

وفى هذه المناسبة . تبدأ صفحة الشباب والرياضة فى « الأهالى » هذه الزاوية التى تقدم ابداعات الشباب فى مختلف المجالات .. باحد شباب العمال : –

سيد رجب من مواليد السيدة زينب ١٩٥٦ و تخرج من معهد اعداد الفنيين عام ١٩٧٧ .. وعمل بشركة النصر للسيارات . وفى العام التالى بدأ اول ادوارة كممثل فى فرقة « مسرح الشارع » بحزب التجمع ..

وطوال ١٠ سنوات سار سيد رجب فى خطين متوازيين .. عاملا فنيا بشركة النصر للسيارات .. وممثلا فى عروض « التجمع » ومسرح السامر – ونسأله :

● ● كيف ترى العلاقة بين عملك وممارستك للفن ؟

– فى البداية لم اكن ادرك العلاقة بينهما ، ولكن كنت أحب .. كليهما .. عملى فى المصنع ، وعملى فى المسرح .. ولكنى بعد ذلك ادركت أن هناك ارتباطات كثيرة .. اهمها ..

– أن العامل فنان بطبعة ، وربما لذلك ارتبطت كلمة العامل بكلمة الصنايعى ، اى الشخص الذى يتقن فى عمله .. وأن الفنان الذى يحب عمله ويدرك دوره المهم فى التأثير على وجدان ووعى الجمهور ، يرى أن الفن لابد أن يعيد صناعة جزئيات الحياة ليقدمها للمشاهدين كمخلوق حى وجميل ، ودافع لرقى وتطور وعيهم كما يعيد العامل فى المصنع صناعة المواد الميتة فى الطبيعة ليقدم للمجتمع كافة وسائل الحياة من الفأس والسكين الى السيارة والقطار والطائرة .. وفى كلا العملين لابد من تقديم الجهد والاجتهاد العضلى والذهنى

● ● هل انعكس ذلك الفهم فى اختيارك للعروض التى تشارك فيها ؟

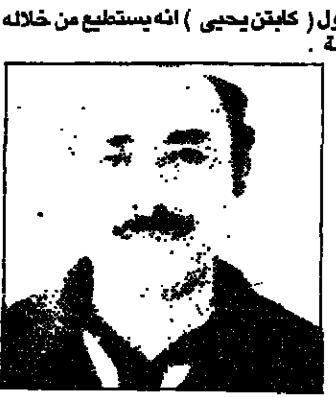
كان أول عرض اشارك فيه هو مسرحية « البيت » اخراج منحة البطراوى ، وقدمته لطلائع التجمع ، عام ١٩٧٨ . وكان مضمونه أن كل كائن حى له بيت ، كالأرنب والحصان والسمكة . أما الفلسطينى فهو الوحيد الذى ليس له بيت لأن الصهاينة اغتصبوا بيته .

وفى نفس العام شاركت فى عرض « حكاية بلاد غنم » تأليف محمد عبد الهادى واخراج صفى البيلى ، وعرضت فى المقر المركزى للتجمع أيضا .. وكانت تتحدث عن بلد فيها مجاعة فيقرر الملك والوزراء أكل لحوم البشر . والصراع الذى يدور بين الفقراء وبين آكلى لحومهم ..

العمل فى « السامر »

وفى عام ١٩٨٠ ، وبعد انتهاء فترة تجنيدى ، شاركت فى عرض « المهرج » تأليف الكاتب السورى محمد الماغوط ، واعداد أسامة انور واخراج ناصر عبد المنعم .. وكان المفروض أن يقدم العرض على مسرح السامر ، إلا أن الرقابة اعترضت على حوالى ٩٠ ٪ من المشاهد .. فقررنا دعوة الجمهور فى « البروفة » الا أن مندوبى الرقابة حضروا فى منتصف العرض وأوقفوه ..

وفى عام ١٩٨١ قدمنا عرضا بمركز شباب « محلة الرواد » بشارع أبو سيفين بالملك الصالح ، وكان العرض باسم « النديم » تأليف واخراج ناصر عبد المنعم ، وقمت فيه بدور النديم فى شبابه ، وقام أحمد كمال بدور النديم فى شيخوخته .. بينما قمت أنا فى الجزء الثانى بأداء شخصيات أخرى . وقدمنا هذا العرض على مسرح السامر فى مهرجان الأقاليم ، خارج المسابقة .. وفى عام ١٩٨٢ قمت ببطولة مسرحية « يحدث فى مصر الآن » تأليف يوسف القعيد ، واعداد واخراج أسامة أنور مع فرقة الشارع بالتجمع .



سيد رجب

وفى عام ١٩٨٤ اشتركت مع فرقة المسرح المتجول فى عرض « أمنا الغولة » تأليف محمد سعيد واخراج منحة البطراوى وموسيقى انتصار عبد الفتاح .. وكان العرض مستوحى من التراث الشعبى .

مسرح الشركة

● الا يوجد نشاط مسرحى بالشركة ؟

توجد فرقة للمسرح بالشركة وشاركت معها فى تقديم أعمال جيدة وكلها من اخراج فيصل عزب .. ففى عام ١٩٨٢ قدمنا « بكالوريوس فى حكم الشعوب » تأليف على سالم وعرضت على مسرح سيد درويش بالهرم ، ثم اشتركنا بها فى مسابقة اتحاد الشركات بالأسكندرية .. وحصلت على المركز الأول فى التمثيل على مستوى فرق الشركات بالجمهورية ..

وفى عام ١٩٨٣ حصلت على جائزة « ممثل ثانى فرق الشركات بالجمهورية » عن دورى فى « ليالى الحصاد » تأليف محمود دياب –

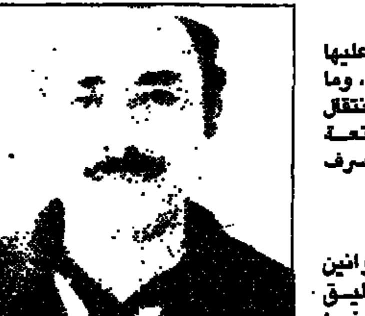
وفى عام ١٩٨٤ اشتركت فى عرض « انت اللى قتلت الوحش » تأليف على سالم –

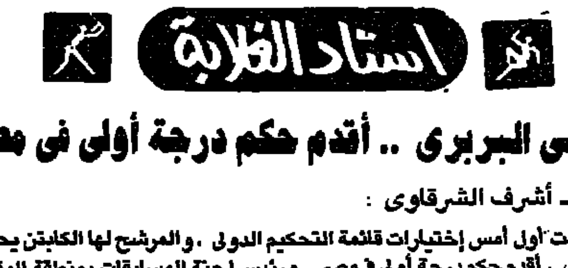
وفى ١٩٨٥ شاركت فى عرض « الأرض » تأليف عبد الرحمن الشرقاوى واعداد امينة الصاوى .

وفى ١٩٨٦ حصلت على شهادة تقدير عن دورى فى « روض الفرج » .

● وكيف ترى دور المسرح بالنسبة للعمال ؟

ارى أن المسرح كاشكال الفن الأخرى وكالسياسة أيضا ، يمكن أن يلعب دورا هاما فى تطوير وعى الناس ، واذا كانت هناك فجوة كبيرة اليوم بين المسرح والعمال – أو بين المسرح والجمهور عموما – فهذا يرجع لأسباب عديدة ، فى مقدمتها مجمل الظروف التى نعيشها اليوم والتى لاتسمح لكثير من الفنانين الشبان بابراز مواهبهم وتقديم ابداعاتهم والتعبير عن واقعهم فى المدن والأقاليم ، كما تدفع الكثيرين للبحث عن وسائل لمواجهة ظروف المعيشة الصعبة .. كما تحاصر امكانيات تقديم الاعمال الجادة فى مواقع الجمهور الذى لايملك من المال أو الوقت مايتيح له الذهاب الى دور العرض المسرحى القليلة والمرتفعة التكاليف ..





حارس مرمى الترجى التونسى يلتقط احدى الكرات العالمية قبل محمد رمضان مهاجم الترسانه .

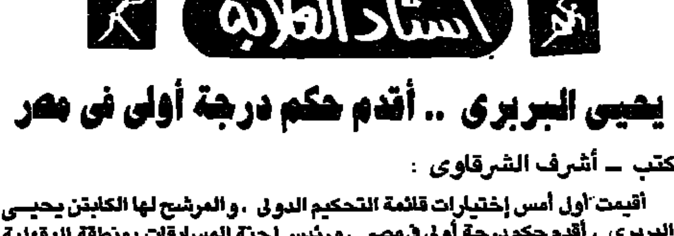
استاد الغلابة

يحيى البربرى .. أقدم حكم درجة أولى فى مصر

كتب – أشرف الشرقاوى :

أقيمت أول أمس إختبارات قائمة التحكيم الدولى . والمرشح لها الكابتن يحيى البربرى . أقدم حكم درجة أولى فى مصر . ورئيس لجنة المسابقات بمنطقة الدقهلية لكرة القدم .

وعن قرار اختياره لدخول هذا القرار يقول (كابتن يحيى) انه يستطيع من خلاله اثبات وجوده . رغم تاخره لسنوات طويلة .



وعن رأية فى مهنة التحكيم يقول :

– التحكيم ليس مهنة يتقاضى عليها الحكم أجر معين . ولكنه هواية . وما يأخذه الحكم لايتجاوز تكاليف الانتقال أو السفر . والتحكيم هواية ممتعة بشرط اقتناع الحكم بها وحيادة بصرف النظر عن انتمائه لأحد الأندية .

وماهى متاعب التحكيم ؟

– جهل أكثر اللاعبين بقوانين اللعبة . ومحاولة كل مدرب تعليق أخطائه على شماعة الحكام . وضغوط الجمهور وإرهابهم . مع عدم توفير الحماية الأمنية الكافية للحكم فى الملعب ممايؤدى الى اهتزازه وتضارب قراراته وربما عدم سيطرته على مجريات الأمور فى الملعب .

واختتم الكابتن يحيى حديثه بالاشارة بالتحكيم المصرى قائلا ، ان لدينا أكثر من حكم على درجة عالية من الكفاءة . ونستطيع أن نتربع على عرش التحكيم العربى والافريقى بشرط تعاون النقاد الرياضيين معنا ..

●○●○●

الشيخ فى الأردن

يسافر محمد بيومى الشيخ – حارس مرمى نادى طلخا السابق – الى الأردن خلال الأيام القليلة القادمة . بعد تعاقده على تدريب نادى البادية الأردنى – أحد أندية الدرجة الثانية – وكان الشيخ قد أنهى مؤخرا الدراسات التدريبية التى أقيمت باستاد القاهرة بتقدير جيد

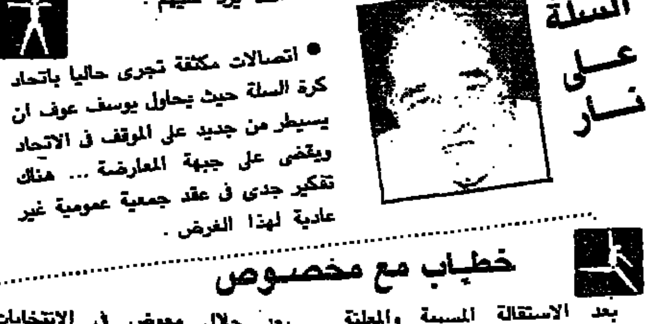
صراع حاد يسبق الجمعية العمومية لنادى المنصورة

كتب – أشرف الشرقاوى :

تنعقد الجمعية العمومية لنادى المنصورة فى يونية القادم لانتخاب مجلس ادارة جديدة .. وسط صراع حاد بين الجهاز الفنى بقيادة حسن مجاهد وسكرتير النادى ابراهيم حموده ..

كان حمودة قد تقدم بمذكرة الى مجلس الادارة يطالب فيها باعفاء المدرب مجاهد من منصبه . بينما تقدم مجاهد بمذكرة يتهم فيها حمودة بانه السبب الرئيسى وراء هبوط الفريق بتحريضه لبعض اللاعبين على عصيان المدرب . وطلب مجاهد فى مذكرته شطب ثلاثة لاعبين من نجوم الفريق . اتهمهم بالتواطؤ ضده وضد فريقهم . وهم حارس المرمى مدحت كامل وظهيرا الوسط خالد الامشاطى وأشرف الموجى .

حكايات وأخبار



عيب يا مدير

● مدير عام باحد الاندية الكبرى فجأة قرر ان يستغل أقامة لقاء مهم الاسبوع الحالى فى كرة القدم وقرر ان يوزع التذاكر على الاصدقاء « المحاسيب » فقط سواء من الصحفيين الموالين له او لجهة معينة او لكل من هب ودب ورفض أن يوزع اى تذكرة على الجبهة الاخرى مما اثار استياء الجميع .

يابلاش .. !

يقال والعهدة على الراوى ان رئيس احد الاتحادات الرياضية للعبة جماعية اجر لحسابه الشخصى احد الباحثين المتخصصين ليعد له رسالة الدكتوراه مقابل اجر شهرى ٥٠٠ جنيه لحين الانتهاء من اعداد الرسالة .. يابلاش .

كبشة نقود .. و٥ لاعبين

لاعب جديد « لنج » فى الفريق القومى المصرى لكرة القدم تجرى الان مفاوضات سرية لانتقاله من ناديه الساحلى الى احد اندية القاهرة ...النادى الساحلى طلب مقابل انتقاله خمسة لاعبين من الذين يتخطون الـ ٢١ سنة قبل بداية الموسم الكروى الجديد وفوقهم كما كبشة فلوس . ولاتزال المفاوضات مستمرة .

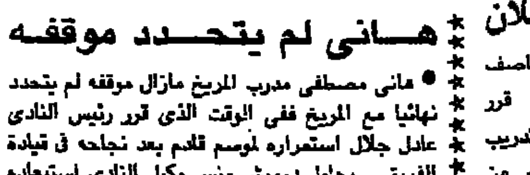
الخلافات مستمرة

● رغم كل مايتردد عن هدوء الموقف فى نادى الاتحاد السكندرى إلا ان الخلافات مازالت مستمرة بين عبد الله حسن رئيس النادى وعلى السيد الوكيل وسببها الرئيسى خوف عبد الله من شعبية على السيد وكذلك رفض اغلب اللاعبين الحاليين لسيطرة النجوم القدامى على النادى .

أين الاعانات

● تقدم اكثر من ناد ومركز شباب بمذكرة عاجلة للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويطالبون بالاعانات التى وعد الدكتور بصرفها اثناء جولاته الانتخابية بالدائرة الثالثة بمحافظة القاهرة .. وللاسف لم يجدوا احد يرد عليهم .

السلة على نار



● اتصالات مكثفة تجرى حاليا باتحاد كرة السلة حيث يحاول يوسف عوف ان يسيطر من جديد على الموقف فى الاتحاد ويقضى على جبهة المعارضة ... هناك تفكير جدى فى عقد جمعية عمومية غير عادية لهذا الغرض .

خطاب مع مخصوص

بعد الاستقالة المسببة والمعلنة لجلال معوض من عضوية مجلس ادارة نادى الزمالك . وبعد كل ماصرح به فى الندوة المفتوحة داخل النادى ومادار بينه وبين اعضاء جبهة الرفض من مناقشات .. تحت بعض الاتصالات السرية بين بعض اعضاء مجلس الادارة والذين جاء ترتيبهم بعد جلال معوض فى الانتخابات الاخيرة . وبالتحديد مع مجدى شرف الذى رفض الدخول مكان زميله المستقيل . ونفس الموقف اتخذه كامل البيطار الذى يليه فى الترتيب بفارق قليل جدا فى الاصوات .. ارسل مجلس ادارة النادى الى جلال معوض خطابا يتضمن تمسك الجميع باستمراره

زكريا زعلان

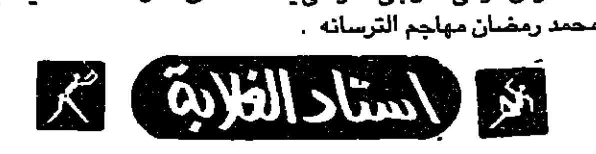
● زكريا ناصف لاعب الاهلى قرر الابتعاد عن التدريب بعد ان يأس من الاشتراك فى المباريات لعدم اقتناع الجهاز الفنى بمستواه وطريقة ادائه ولهذا طلب اجازة للدراسة وامتحانات كلية التعاون بينما الحقيقة انه يريد الابتعاد عن المران

هانى لم يتحدد موقفه

● هانى مصطفى مدرب المريخ مازال موقفه لم يتحدد نهائيا مع المريخ ففى الوقت الذى قرر رئيس النادى عادل جلال استمراره لموسم قادم بعد نجاحه فى قيادة الفريق .. يحاول درويش منسى وكيل النادى استبعاده مما سيؤدى لعديد من المشاكل خاصة ان الانتخابات بالمريخ لمجلس الادارة فى اغسطس والمفروض ان يبدأ الفريق اعداده فى يونيو .

اعتزال النجوم فى الزمالك

● يتردد فى نادى الزمالك ان حركة تجديدات جذرية ستحدث فى كل صفوف الفرق لشتى الالعاب وان هناك تعليمات سرية من مجلس الادارة لبعض المدربين باستبعاد النجوم الكبار للقضاء على اى مشاكل وان هناك اتجاهات الى ضم عدد من اللاعبين من اندية اخرى .











مدينة الجيزة تغرق فى مياه المجارى والمطبات والحفر والمحافظ مشغول بمهرجان مصففى الشعر

كتب على ابراهيم

متى تنتهى معاناة أهالى وشوارع ومرافق مدينة الجيزة سؤال : هل اهالى مدينة الجيزة . عاصمة المحافظة الثانية فى تعداد السكان طبقا لآخر احصاء من ترديده لاكثر من عام أمام مسئولى المحافظة بدون اجابة . غير الوعود . والتى لم تنتج فى الواقع غير احياء جديدة ومعاناة جديدة تضاف الى كم المشكلات التى يعانيها الأهالى من طفح المجارى الى انقطاع مياه الشرب النقية الذى يستمر فى بعض الحالات لاكثر من عشرة أيام متصلة . الى الحفر والمطبات واكوام التراب والقاذورات التى اصبحت تلالا صغيرة تناطح البلكونات وتعرقل المرور وتصيب المدينة بالاختناق

وكانت البداية مع هذه المشاكل منذ عام مضى أو أكثر عندما انفجرت مواسير المجارى المتهالكة والتى يرجع عمرها الى أكثر من ٧٠ عاما وتدفقت مياهها فى شوارع الجيزة وأهمها شارع أحمد ماهر والدرى الناصر والصناديلى وسعد زغلول ، والمأمون وأبو هريرة — وامتدت من مناطق أم المصريين ومساكن وساقيه مكى - الى ميدان المحطة وميدان الجيزة وكان المحافظ وقتها مشغولا بافتتاح مهرجان مصففى الشعر فى أحد فنادق القاهرة وثار الأهالى وكتبوا على الجدران شعارات تهاجم محافظ الجيزة « يا محافظ الجيزة ريحتك فاحت » « بالوعة لكل مواطن »

وتجمعت اعداد كبيرة منهم فى رابطة ابناء الجيزة . واصدروا بيانا يهاجم سياسات المحافظ .. وبعد عدة أيام قاموا بمسيرة فى شهر ابريل من العام الماضى من أكثر من ٤٠٠ مواطن توجهت لمبنى المحافظة واعتصمت به عدة ساعات ولم تنسحب الا بعد تشكيل وفدين ٢٠ لمقابلة المحافظ وسكرتير عام المحافظة « طاهر الاسمر »

وعدهم فى المقابلة بأن يتم حل المشكلة بعد شرح الابعاد التاريخية للمشكلة والجهود التى تبذلها أجهزته من أجل حل المشكلة وبعد انفضاض المسيرة . القت المباحث القبض على المهندس « محمد الاشقر » أحد المشتركين فى المسيرة وصادرت بيانات وملصقات الأهالى ..

وعادت المشكلة لتتخذ ابعادا أكبر بعد عام من تفجرها ، ويقول « اسامة طلعت » سكرتير عام رابطة ابناء الجيزة « التى تبنت مطالب الاهالى . ان اجراءات المحافظ العاجلة لم تفلح الا فى نقل مشكلة طفح المجارى لمناطق أوسع . فما ان تنتقل ماكينات الشفط من شارع حتى تتفجر فى عدد من الشوارع المجاورة أما عمليات الحفر التى قامت بها شركات المقاولات . فانها حولت كل الشوارع الى تلال من الاتربة وحفر ومطبات واصبحت تشكل مصدر خطورة ، وانه نتيجة لانعدام التخطيط والتنسيق بين الاجهزة التنفيذية . يتم اهدار المال العام فمثلا فى شارع الجيزة . قامت شركة المقاولات بحفر الشارع وتركت المواسير ملقاة على الطرق لاكثر من عدة أشهر لعدم وجود اعتمادات مالية ، وعندما توافرت الاعتمادات كانت المواسير فسدت واكتشفت عدم صلاحيتها وبدلا من تغييرها تم استخدامها رغم خطورة هذا الاجراء مستقبلا :

واضاف : ان هذه المشكلة لها آثار جانبية خطيرة ، فالحفر التى فى الشوارع الرئيسية وتلال التراب قد اضرت بمحلات الباعة والدكاكين وتهددهم فى مصدر رزقهم . كما ان انقطاع المياه المتكرر له اثاره الضارة على الصحة العامة للمجتمع . خاصة وان هذه الظاهرة مستمرة فى عدد من المناطق والاحياء بالجيزة منذ أكثر من عام وبشكل متكرر ويضيف نجيب خيرى مذكور « طالب » بان شركات المقاولات التى تقوم بالحفر وبعد انتهاء عمليات الحفر لاتقوم بردم الحفر أو تسوية الارض ومثال ذلك شارع الصناديلى فالحفر تمتد لعمق ٣ أمتار منذ ٥ شهور انتهت الشركة من اعمالها ولكن لم تنته من ردمها أو تسوية الشارع الذى يمر فيه الآلاف من الطلبة والتلاميذ صغار السن يوميا معرضين للسقوط . وطالب بالتخطيط بين أجهزة الخدمات المختلفة .

فمتى تنتهى معاناة أهالى الجيزة المستمرة مع المجارى وانقطاع المياه الكهرباء والحفر والمطبات ؟!

مصففو الشعر انشغلت بهم محافظة الجيزة

الشقق مغلقة والأرملة واطفالها بلا ماوى

فى هذا الزمن الردىء ماذا تفعل ارملة مثلى ترك لها زوجها ثلاثة اطفال اكبرهم عمره ١٠ سنوات وشقة مؤجرة فى منزل صدر له قرار ازالة . ماذا افعل وقد جمعت كل ما أملك وهو مبلغ ٧٧٥ جنيها دفعتهم مقدما لشقة من شقق مجلس مدينة ميت غمر وانتظرت ان اجد مكانا استطيع ان اواصل منه عبء الحياة والمسئولية الملقاه على عاتقى . ولكن وبعد ان سجل اسمى ضمن المستحقين اذا بى افاجأ ان اسمى قد حذف وتكشف الأمر بعد القاء القبض على رئيس المجلس لانه تقاضى رشاوى من المتقدمين . شكوت للمحافظ وطالبته بمنحى شقة من حصته الا انه رفض . والان اين اذهب باطفالى وماذا افعل وعشرات الشقق مغلقة بلا سكان ! !

سلوى اسماعيل العوضى ابو النجا
ميت غمر دقهلية — شارع بورسعيد
حارة النادى



وحضن الضابط كفن الطفل

اجتمعت النساء فى منزلنا لتقديم واجب العزاء لزوجتى فى فقد طفلها الذى فارق الدنيا فى يومه السابع وبين الدموع وكلمات المواساة كان الرجال يتأهبون للخروج بالطفل الى المقابر ملفوفا فى كفنه بينما اقتحم المنزل الموشح بسواد الحداد ضابط يحمل فوق اكتافه النجوم والرتب ومعه اخرين قاموا بتفتيش المنزل بحثا عن منشورات حزب التجمع ولانه لم يجد مايبحث عنه التفت الى جثة ابنى الملفوفة فى كفنه وطالبنا بفض الكفن عنها زاعما انها منشورات وبين شد وجذب ظهرت زوجته التى كانت تعزى زوجتى وقالت له هذه جثة الطفل « سمير » الا انه لم يرتدع .

وقام بفض الكفن وتفتيش الجثة دون ان يطرف له جفن او ترتعش له يد . وخاب ليس لانه انتهك حرمة طفل ميت بل لانه لم يجد منشوراته الضالة .

محمد مراد
المحلة الكبرى

■■■■■

طاعون واشعاع وتزوير

انتشر وباء الطاعون بين الماشية بمحافظة البحيرة مما اصاب الناس بالذعر واصبحوا يواجهون مشكلة غذائية خطيرة فالاسماك غالية الثمن وغير متوفر وكذلك الدجاج اما الدقيق والزبد والسمن فهى من المواد المستوردة والملوثة بالاشعاع والمواطنون لايعرفون كيف سيواجهوا هذا الخطر خاصة وان الحكومة لم تتخذ اى موقف سوى التاكيد على سلامة المواد الغذائية بنفس الحرارة التى اكدت بها نزاهة الانتخابات .

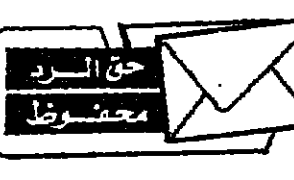
ثروت سرور

■■■■■

الحلم بخيمة ايواء !!

سقط منزلنا واصبحنا بلا ماوى وتلخص حلمنا فى ان يوافق المحافظ على صرف خيام تأوينا بعد ان رفض مجلس المدينة تحقيق الحلم .

عن ٦ اسر زيد ان محمد عبد النبى
ميت علوان كفر الشيخ



● ارسل رئيس مجلس ادارة المطابع الاميرية ردا على شكوى مصطفى محمد احمد — من العاملين بالهيئة — من عدم صرف العلاج اللازم له وجاء فى الرد ان الخدمة الطبية تقدم للعاملين على حسب حالته وانه يوجد مستشفى خاص بالهيئة كما ان ميزانية العلاج لم تنفذ بعد .

● ارسل سليم حبيب سليم مدير العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الاسكندرية ردا على شكوى مجلس ادارة تنمية المجتمع الريفى بقرية النخل من تأخر الانتهاء من تشغيل غرفة المحولات الجديدة ضمانا لاستقرار التغذية الكهربائية وجاء فى الرد انه تم الانتهاء من كافة الاعمال بالمنطقة كما ادى لاستقرار التيار الكهربائى .

طوارىء بدر وقوات المحلاوى تطرد المستأجرين من أراضيهم

لاول مرة فى مصر يستخدم قانون الطوارىء لاجبار الفلاحين المستاجرين على التخلى عن أراضيهم . بعد أن نجحت السلطة فى طرد المدافعين عنهم من ساحة مجلس « الشعب » .

فمن أجل سواد عيون السيدة سميحة محمد المصرى — سليلة عائلة لملوم الشهيرة — وزوجة أحد وكلاء وزارة النقل . والمالكة لـ ٨٠ فدانا والمقيمة فى القاهرة . أصدر المستوزر زكى بدر القرار رقم ٧٢ لسنة ١٩٨٧ باعتقال الفلاحين أبو هشيمة محمد حسين وحسين محمد حسين ويوسف محمد حسين [أشقاء] وعطية ابراهيم مبروك من قرية المحمودية وايداعهم فى معتقل بنى سويف منذ ٣٠ مارس الماضى ومنع زيارتهم أو الاتصال بهم .

سبق الاعتقال حملة بربرية التحم فيها الشعب — ٣٥ من بلطجية سميحة — بالشرطة ويمثلها الضابط مصطفى المحلاوى وجنود نقطة البرنس بمركز اطسا بالفيوم ، وسيارة شرطة وجرار زراعى ونبابيت وفئوس ورشاشات بورسعيد والست سميحة لارهاب الفلاحين « وشك » الأرض بشجر الفاكهة تمهيدا لطردهم . معارضة الفلاحين لحملة المحلاوى / سميحة أسفرت عن اصابتهم بجروح خطيرة سارعوا على اثرها بتقديم بلاغ لمركز اطسا ففوجئوا بأن المحلاوى « بيه » قدم بلاغا يتهمهم فيه بمقاومة السلطات واستخدام العنف .

وأفرجت النيابة عن الفلاحين وكانوا ثمانية بما فيهم الخفير الميرى صالح صابر مبروك بكفالات ٥٠ جنيها لكل منهم .

الفلاحون يستأجرون الأرض نقدا من المالكة بايجار بدأ بـ ٨ جنيهات للفدان البور عام ١٩٦٢ وانتهى بـ مائتى جنيه وبوس رأسها وقدمها — فعلا لامجازا — التقبل استمرار العلاقة دون جدوى فرفعوا دعاوى تحرير عقود ايجارات أرقام ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٣ / ٨٦ مدنى اطسا وأحيلت الى مكتب الخبراء .

الست سميحة كانت قد اتهمت الفلاحين بتحطيم سيارتها فرفضت المحكمة الدعوى وبسرقة محصول الطماطم — وهم أصحابه — فحفظت النيابة المحضر .

ومنذ أسابيع استعانت بمسئولين فى بنك الائتمان لتوقيع حجوزات وهمية ضد المستأجرين ثم اتهامهم بالتبديد تمهيدا لطردهم ، ثم استصدرت حكما مدنيا لصالح شخص لايعرفه الفلاحين وأوقعت الحجز على محصول طماطم المزارعين فى العام الماضى وحصلت على موافقة من مديرية الزراعة على شك الارض بأشجار الفاكهة .. رغم النزاع القضائى الذى تجاهلته الزراعة .

وأوعزت الى ضابط « معرفة » فى شرطة الدراسة للتنكيل بالمجند عزيز محمد حسين — وهو مستأجر فى نفس الوقت — لاجباره على ترك الأرض .

ولازال فى جعبة سميحة التى تشيع أنها مسنودة من مسئولين كبار فى مصلحة الأمن العام الكثير ... مادام العصر عصر الطوارىء وبدر ونواب اليمين وما أدراك ما نواب اليمين فى عدائهم المستتر والمكشوف للفلاحين المستأجرين .

سعدية واعتماد وعدلية — شقيقات المعتقلين — قلن انهن قبلن أرجل سميحة يوم الحملة ورجونها أن تتراضى لاجل أكوام اللحم . وبعدين « تشك شجر » ذى ما هى عايزة ... لكن قلوب المالكين حديد .

الخفير صالح صابر مبروك الذى نقل من عملة فى المحمودية قريته الى مركز أطسا تنكيلا وبطشا . قال ان المركز تلقى اشارة باحالته الى محكمة عسكرية تمهيدا لفصلة بزعم مقاومة السلطات ... الخفير يستأجر فدانين وكوم اللحم ٨ أطفال .

شارك فى حملة الاعتقال بكرى « بيه » ضابط المباحث وهانى بيه نائب المأمور .. وهناك معتقل خامس فى سجن أسيوط يبلغ من العمر ٦٢ عاما هو سعد هرام حمد .

● أحمد العشيرى أمين التجمع باطسا وعضو اللجنة المركزية للتجمع أكد أن منظمة حقوق الانسان ولجنة الحريات بالحزب سيبذلان كل الجهد للدفاع عن حقوق الفلاحين .. فقد كشفت معركة برلمان ١٩٨٧ عن عمق حاجتنا لجنودنا — المعدمين فى الأرض — وقوة حاجتهم الينا بعد أن أصبح شعار البرلمان لليمين وللخلف در .

● الهلالى عبد العليم عضو التجمع قال ان ابو بكر الباسل رئيس لجنة الزراعة بالمجلس الجديد ود . صوفى ابو طالب كانا قد وعدا الفلاحين باطلاق سراح المعتقلين فى مؤتمر انتخابى .. وتبخر الوعد بعد الوصول المزور الى مجلس الملاك والطوارىء .

وقال سلطان الحنبولى عضو التجمع .. من حق الفلاحين ومن حقنا أن نؤكد لهم ان شعارات الاستقرار والرخاء والتنمية . والاسلام هو الحل . والوفد هو الأمل . لاتعنى ببساطة الا استقرار الملاك وأملهم فى الحصول على أراضى وأقوات الفلاحين . وحلمهم لوسط الغلابة الباحثين عن ٤٠ جنيها لشراء جوال الدقيق . وأنا عائد من الفيوم . ظل الصبى عبد الواحد . ٨ سنوات بجلباب أزرق مقلم — يتقيأ طوال الطريق فى السيارة الأجرة .. فهل تسمحون لى بأن أدع القلم وأن أتقيأ حسرة على ما يجرى فى هذا الوطن ... موات سياسى وعفونة .. ويحث سرابى عن الجماهير أن له أن يهتدى اليها والا .

مصباح قطب

بعض أفراد القطة

سعدية واعتماد

مازال العبث مستمرا

اشترت الجمعية الزراعية بناحية دمسنا مركز ايتاى البارود بحيرة جرارا زراعيا بالتقسيط . وقد استهلك بالعمل المتواصل دون ان يحقق عائدا يذكر . ولما حان وقت تسديد الاقساط ولم يجد المسئولون بالجمعية رصيدا اضطروا الى سحب سلفة بضمان الجرار لتسديد اقساطه . ويتساءل المواطنون متى يتوقف العبث بأموال الجمعية ؟

ثروت سرور

■■■■■

المرأة الحديدية تحتكر السويقة

تحتكر احدى سيدات قرية اولية مركز ميت غمر — دقهلية — سويقة المسن بايجار سنوى ٢٠ جنيها . رغم ان سعر الايجار فى المزاد الى ٢٥٠٠ جنيه ، ولكن المرأة الحديدية تستند الى اعضاء المجلس المحلى فى فرض هيمنتها على السويقة وعلى البائعين .

فتحى جاد عبده

نطالب المحافظ بالتدخل

استولى كامل محروس الفيل على قطعة الارض التى ورثناها عن ابى بقرية ديست الاشراف مركز كوم حمادة — بحيرة حوض العبيدى ولاننا اصحاب حق نطالب محافظ البحيرة بالتدخل لايقاف المعتدى عند حدوده واعادة حقوقنا .

الورثة — ملكة وفكر وشعساقة
عبد الفتاح الفيل وهانم على جعفر

شخصى جدا ولكن



ضاعت حقوقى النقابية

احلت للمعاش منذ اربع سنوات ولم احصل على حقوقى النقابية رغم انى عضو بالنقابة العامة لخدمات الاعمال والادارة بالقاهرة وعندما اشتكوت للنقابة قالوا اسمك غير مقيد بالسجلات .

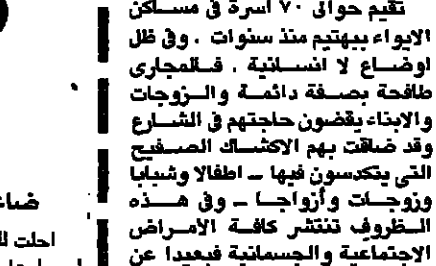
على عبد الحميد راجح
١ حارة المغاربة — باب الشعرية

■■■■■

سراب العلاج المجانى ووهم التأمين الصحى

دخلت مستشفى اهناسيا اكثر من مرة لاستئصال الطحال وبعد ان يئست اجريت الجراحة على نفقتى الخاصة وكلفتنى ٨٠٠ جنيه وبالرغم من اننى اعمل حارس بهيئة الاثار المصرية ببنى سويف واحمل بطاقة تأمين صحى رقم ١٢٢ / ٦٩ / ٨٧ فرع جيزة الا ان التأمين رفض دفع تكاليف الجراحة .

حسين محمود محمد حماده



طابور الايواء وملايين الاسكان الفاخر

تقيم حوالى ٧٠ اسرة فى مساكن الايواء ببهتيم منذ سنوات . وفى ظل اوضاع لا انسانية . فالمجارى طافحة بصفة دائمة والزوجات والابناء يقضون حاجتهم فى الشارع وقد ضاقت بهم الاكشاك الصفيح التى يتكدسون فيها — اطفالا وشبابا وزوجات وأزواجا — وفى هذه الظروف تنتشر كافة الامراض الاجتماعية والجسمانية فبعيدا عن الارض الخصبة لنمو العقد النفسية فالارض اكثر خصوبة لنمو الامراض القاتلة والتى تقضى على اطفالنا ان لم يكن بالموت فبالهزال المؤدى الى الموت وقد ماتت طفلة فى الايام الاخيرة مصابة بحالة تسمم كما ان الاهالى لم يعددوا قادرين على نفقات العلاج الباهظة والتى تستنزف معظمهم دخلهم لمواجهة زحف المرض المستمر . هذه الصورة المؤلمة وقد سمعنا وقرأنا ان فى مصر اكثر من مليون شقة مغلقة وبلا سكان اين الدولة واين دورها مامعنى ان تغلق شقق فارغة و الملايين من البشر يسكنون القبور و العشش الصفيح .

عنهم
رضا محمد على و ٦ توقيعات اخرى



فى المحافظات

خمسة الاف فدان مهددة بالبوار

البحيرة — ثروت سرور

تسبب ارتفاع منسوب المياة فى تدهور انتاجية اكثر من خمسة الاف فدان بمنطقة كوم بلاج مركز ابكو بحيرة واصبحت مهددة بالبوار .. ومنذ سنوات وأصحاب الاراضى بالمنطقة يستغيثون بوزير الزراعة والمسئولين عن الصرف المغطى وينا شدوهم تنفيذ المشروع بالمنطقة دون جدوى .

■■■■■

رئيس الجمعية يستولى على اموال الفلاحين

البحيرة :

ارسل مئات الفلاحين ببرقيات الى المسئولين بمحافظة البحيرة يتهمون فيها رئيس جمعية بويط الزراعية مركز الرحمانية بالاستيلاء على قروض بمئات الالوف من الجنيهات من أموال الجمعية واضافتها الى حساباتهم بالجمعية ليقوموا هم بتسديدها كانت الاهالى قد نشرت تحقيقا بالعدد ٢٨٦ موجها الى النائب العام يكشف ابعاد الجريمة والمطالبة بالتحقيق الامر الذى لم يتم حتى اليوم .

اسبوع واحد عمر دورة المياة

الغربية — سالم عبد العزيز

انفجرت مواسير دورة المياة الخاصة بمجمع المدارس الذى يضم مدارس النصر والنيل وعلى ابن أبى طالب بمدينة كفر الزيات . وذلك بعد مرور اسبوع واحد على انشائها وبلغت تكاليفها ٢٠ الف جنيه .. كانت الادارة الهندسية قد اسندت العملية الى احد المقاولين مباشرة دون الاعلان عن ذلك بالطرق الرسمية . وقد اضطرت ادارة المجمع الى اغلاق الدورة بعد ان أثرت المياة على جدران المدارس وخاصة مدرسة النصر وانتشار الروائح الكريهة داخل ابنية المدارس .

■■■■■

اصحاب النفوذ يفوزون بقرعة الاسكان

الغربية

لا حديث للناس فى مدينة كفر الزيات سوى عن واقعة فوز المسئولين واصحاب النفوذ فى مجلس المدينة بالوحدات السكنية الخالية دون غيرهم من المواطنين سكان العشش الذين ازيلت مساكنهم اداريا .. كانت الوحدة المحلية بكفر الزيات قد اعلنت عن وجود ١٨ وحدة سكنية خالية وطلبت من المواطنين التقدم بطلباتهم فى غضون اسبوع وتسديد مبلغ أربعة جنيهات رسم معاينة ثم اكتشف الاهالى ان الذين حصلوا على الشقق هم المسئولون واصحاب النفوذ بالمدينة . وان بينهم من سبق له الحصول على وحدات اسكان اقتصادية منذ ستة أشهر .

■■■■■

نفوق الماشية فى الدقهلية والغربية

الدقهلية — فايز عقل

تسببت الامراض الوبائية فى نفوق مئات من الماشية فى محافظتى الدقهلية والغربية ففى مركز المنصورة تبين اصابة الجاموس بالتهابات فى الفم والارجل مصحوبا بارتفاع فى درجة الحرارة وانتفاخ فى البطن وقد شخصه الاطباء بأنه حمى عالقة .. وفى المنزلة اصيبت العجول الصغيرة بالتهابات فى الارجل مصحوبة بالتشنجات ثم يعقبها الوفاة .

وفى مركز سمنود غربية تسبب مرض الطاعون البقرى فى اصابة الابقار وحتى الآن لم تتوصل المديرية البيطرية الى علاج لهذه الحالات . وقد اصاب الأهالى ذعر شديد بعد اكتشاف هذه الامراض وامتنعوا عن تناول اللحوم والالبان .

■■■■■

التحقيق مع رئيس المجلس المحلى بميت غمر

الدقهلية — عطية الصيرفى

اصدرت نيابة المنصورة قرارا بتجديد حبس ابراهيم زغلول رئيس المجلس الشعبى لبندر ميت غمر . وذلك على ذمة التحقيق فى قضية الرشاوى مقابل الحصول على شقق الاسكان التعاونى وقد انتقلت النيابة الى مبنى الاذاعة والتليفزيون بالقاهرة للحصول على بصمة صوت المذكور ومطابقتها على شريط التسجيل الخاص بضبط الواقعة كانت لجنة حزب التجمع بميت غمر قد كشفت التلاعب فى توزيع الشقق التعاونية وطالبت باعادة توزيع هذه الشقق التى سبق توزيعها بمعرفة المتهم وشركائه .

■■■■■

الاستيلاء على الصاج والحديد المدعم

الدقهلية —

تقدم اصحاب الورش الحرفية للصناعات المعدنية بميت غمر ببلاغات لكافة المسئولين عن التعاونيات الانتاجية بوزارة الزراعة بطلب عقد الجمعية العمومية للجمعية التعاونية الانتاجية لصناعة الصاج والحديد وذلك لابعاد المشرف التعاونى للجمعية ومحاسبة المسئولين عن بيع كميات الحديد والصاج المدعم التى تحصل عليها الجمعية من شركة الحديد والصلب لاحد التجار الذى يقم ببيعها الى اصحاب الورش الصغيرة بأسعار السوق السوداء مما يؤدى الى ارتفاع أسعار مشغولات الحديد والصاج المنتجة بهذه الورش .

■■■■■

وقود المصانع يطالب

حكمت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ببقاء اسر العاملين المحالين للمعاش والمتوفين بشركة الحديد والصلب بمساكنهم حتى تدبر لهم الدولة مساكن بديلة ثم حكمت محكمة الاستئناف بطردهم بدعوى ان نصوص القانون لاتسمح ببقائهم فى مساكنهم . ويطالب العاملون بتعديل التشريع القانونى حتى يطمئنوا على غدهم وحتى لايلقى بأسرهم فى الشارع بعد ان افنوا اعمارهم فى تأسيس احدى اهم ركائز الصناعة الوطنية .

عن سكان مدينة الصلب
مصطفى سلطان

سياسة الفراولة والخيار [بقية]

بأن يستمع الى هذا الانذار . من يوجه لهم . ام هؤلاء الحكام الذين اغتصبوا السلطة وداسوا الدستور باقدامهم وزوروا الانتخابات العامة وامتهنوا احكام القضاء ؟ !

الممكن .. والمستحيل

☐ ☐ ويطالب الرئيس فى خطابه الجميع بأن ينتهى الحديث غير المسئول عن موضوع الديون والقروض ولا ادرى المنطق الذى يقف وراء هذا الطلب فكيف يطلب منا ومن غيرنا ان نصمت على هذه الجريمة التى ارتكبت فى حق الاجيال الحالية والاجيال المقبلة لقد تضاعفت ديون مصر الخارجية حسب التقديرات الرسمية ١٨ مرة بين عام ١٩٧١ و عام ١٩٨٥ وتضاعفت ١٠ مرات منذ اعلان سياسية الانفتاح عام ١٩٧٤ لقد وصلت الديون المدنيه والعسكرية عام ١٩٨٦ الى ٥٩ مليار دولار ٥١٤,٠٠٠,٤ ومن حقنا بل من واجبنا ان نحاسب الذين ادخلونا فى هذه الدوامة الرهيبة من الديون والعجز عن تسديدها وبالتالى رهن اقتصادنا وثرواتنا للدائنين فى واشنطون وغيرها من عواصم الغرب .

☐ ☐ وبنفس المنطق يحذر من استثمار معاناة الجماهير والمزايدة بالحلول المستحيلة ويربط بينها وبين التجرد من الحزبية .

وهى كلمات تبدو غريبة رغم كثرة تكرارها فى احاديث وخطابات المسئولين .

فهل الذى يتحدث ويلقى الضوء عن مشاكل الجماهير ومعاناتها ويقدم الحلول المنحازه لها هو الذى يستثمر معاناة الجماهير ام هؤلاء الذين يحولون هذه المعاناة الى ثروات فى البنوك ونقد اجنبى وسبائك ذهبية يحولونها او — يهربونها — للخارج . ويستخدمون سلطة الطوارىء والمحاكم الاستثنائية لمعاقبة من يتصدى للدفاع عن الجماهير بحجة الاثارة والتشكيك والتحريض على ازدراء نظام الحكم القائم فى البلاد ؟ !

واى حلول تلك هى الحلول المستحيلة ومستحيلة من وجهة نظر من ؟ ان دعوتنا مثلا لرفع الحد الادنى للاجور الى مائة جنيه ورفع الأجور والمعاشات بنسبة ارتفاع الاسعار ومسكن للاسرة بايجار لا يزيد على ربع دخلها ورفع اسعار الحاصلات الزراعية الاساسية وعلاقة ايجارية مستقرة وعادلة بين المالك والمستأجر فى الريف تبدو حلولا مستحيلة فى نظر الطفيليين لانها ترتبط بمطالبتنا بالغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية للانفتاحيين وسيطرة الدولة على الاستيراد . والغاء بدعة الاستيراد بدون تحويل عملة . وسيطرة الدولة على البنوك . والتوقف عن الاقتراض من الخارج ورفض دفع الديون العسكرية وفوائدها .. ولكنها ممكنة وضرورية من وجهة نظر غالبية شعبنا .

أما الحديث عن التجرد من الحزبية والتحزب . فهو يعكس فهما خاصا — خاطئا — لفكرة التعدد الحزبى والحزبية .. فنحن وكثيرون غيرنا يفهمونه على انه التقاء حول رؤية واجتهاد برنامج واحد نسعى الى تحقيقه وكسب الرأى العام له . ومن واجب عضو الحزب ان يتحزب لما يؤمن به ولما شارك فى صياغته عن قناعة .

ولكن الحزب الوطنى يفهم الحزبية والتحزب كما يمارسها هو تجمع لاصحاب المصالح الخاصة بهدف الاستيلاء على السلطة والثروة وتحويل جهاز الدولة الى جهاز خاص لتحقيق اهدافهم .. وهو يخشى ان تنافسه الاحزاب الاخرى فى الغنيمة أو ان تسعى لتصحيح الاوضاع وتهديد اغتصابه للسلطة وتسخيرها لمصالحه .

ان هذه الملاحظات حول بعض ما جاء فى هذا الخطاب . كانت ضرورية رغم ان الرأى العام قد مر مرور الكرام على الخطاب كله . وانشغل بما يعانيه من مشاكل وازمات وفى التفكير فيما هو آت بعد ان بلينا بحكم هذا الحزب فترة اخرى فالخطاب كاشف من هذه العبارات القليلة على استمرار المنهج الذى قادنا الى الازمة الشاملة واستمرار السياسات الفاشلة . سياسات الخيار والفراولة على كل الاصعدة . وبالتالى فهو تنبيه لما ينتظرنا فى الايام والاشهر القادمة .

حسين عبد الرازق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم

صدق الله العظيم

امساكية رمضان

المحافظة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سحور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
امساك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الناس والشريعة

فقهاء الشعب وفقهاء السلطة والمال

لايمارى احد فى عظمة (الفقه) الاسلامى خاصة فى (المعاملات) وذلك لمرونته وتكيفه مع كل بيئة وجد فيها واتساعه للنوازل والمشاكل المختلفة التى واجهته وتم ذلك باجتهادات الفقهاء التى لم تنحرف عن الثوابت التى قررتها الشريعة . والذين تضيق صدورهم عن قراءة او سماع اراء لاتتفق مع ما الفوه ووجدوا عليه آباءهم . اعنى سلفهم لايخدمون الشريعة ولايساهمون فى الاشادة بالفقه الذى تلاءم مع ظروف كافة المجتمعات على طول التاريخ الاسلامى وعرض جغرافيا البلاد الاسلامية . ولكن لابد ان نبادر الى تقرير حقيقة هامة وهى ان الوضع الطبقى والحفاظ على المصالح الطبقية لهما اليد الطولى فى توجه المفتى او الفقيه او المجتهد وتحديد موقفه .

وكثير من الفقهاء انحازوا الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا اما اجتهادا وتوظيفا للنصوص واما موقفا لانهم كانوا على قناعة تامة كاملة ان رسالات السماء عموما والاسلام خصوصا جاءت لتوحيد كلمة الله تعالى وافراده بالعبادة ولنصرة المظلومين ومن ثم فان توجيه النصوص لذلك هو تحقيق للهدف من ارسال الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وتوجيهها الى غيره انحراف عنه -

وفى نطاق الاجتهاد نورد رأى الامام ابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى اذ يقول :

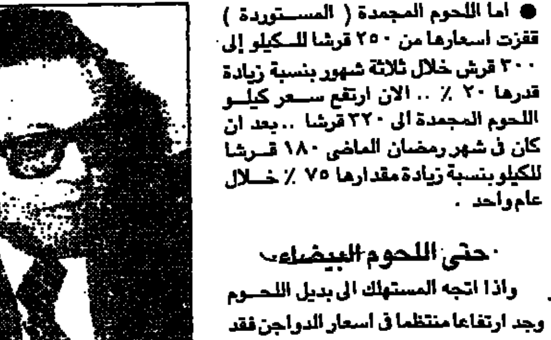
الشريعة مبناها واساسها الحكم ، ومصالح العباد فى المعاش والمعاد وهى عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل .

اعلام الموقعين عن رب العالمين . المجلد الثالث .

ولكن الجبابرة والمتسلطين وملوك المال استطاعوا بما فى ايديهم من سلطة وجبروت ومال ان يغروا سدنة الدين ورجاله وعلماءه ليطوعوا لهم النصوص لالتكون فى خدمة مصالحهم فحسب بل وتحت امرهم . حدث هذا فى كل زمان ومكان . فى اليهودية والمسيحية والاسلام . والأمثلة فى ايامنا هذه امامنا نلمسها باليد ويعرفها القارىء اللبيب لان وسائل الاعلام من صحف ومجلات وراديو وتليفزيون لم تجعل اخبار علماء السلطة وفقهاء البنوك والمفتين لشركات توظيف الأموال سرا كما كانت فى الماضى تتداول فى المجالس الخاصة .

وقد يتمتع هؤلاء اثناء حياتهم بالجاه والمال اللذين باعوا آخرتهم بهما .

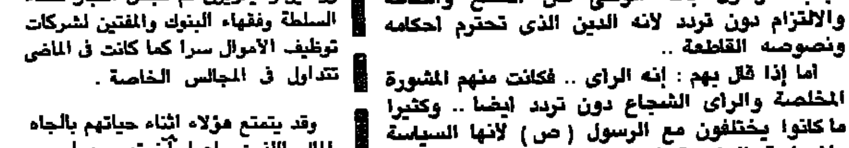
ولكن التاريخ لايعبأ بهم وتهملهم كتبه وحتى ان ذكرتهم فبالسخرية والاستهزاء . اما من اتخذ (الموقف) المنحاز للمستضعفين فلا نجد خيرا من ابى الحسن الشاذلى . واذ ان نسمات شهر رمضان الفضيل قد استروحناها اخذت اطالع فى سيرة العارف بالله سيدى أبى الحسن الشاذلى - رضى الله عنه - التى كتبها الدكتور عبدالحليم محمود . وقد لايعرف الكثيرون ان الشاذلى كان يقف فى صف المقهورين يدافع عنهم . فعندما حضر لمصر - فى المرة الأولى - علم ان المكوس والضرائب اثقلت كواهل القبائل المحيطة بالاسكندرية فسافر على الفور للقاهرة وطلع الى قلعة الجبل وواجه السلطان فى



خليل عبدالكريم

شجاعة ووعظه موعظة مؤثرة فى عاقبة الظلم وطلب اليه رفع المكوس والضرائب عن القبائل فامتثل وكتب الى واليه بالاسكندرية ان يبادر بذلك بل ويرد لهم مااخذ منهم دون وجه حق - وفى مقابل الشاذلى كان يقف أحد فقهاء السلطة وهو ابن البراء قاضى الجماعة فى تونس ويحقد على الشاذلى وينفس عليه مكانته لدى عامة المسلمين التى اكتسبها بمؤازرته لهم فى كل شدة وكان ابن البراء ارسل الى سلطان مصر عقدا بالشهادة عليه علامته (خاتمة) ان الواصل اليكم يجمع حوله العامة ويشوش البلاد وهى الامور التى تصيب سلاطين المسلمين بالرعب والفزع وتخلع قلوبهم فى كل مكان وزمان . ولكن الشاذلى لم يعبأ بشىء وأهمل التاريخ ذكر ابن البراء ولايسمع به ولايعرفه احد فى حين انه يذكر فى صفحات ناصعة البياض سيدى ابا الحسن الشاذلى الذى هداه الله وانار بصيرته الى ان منهاج السماء شرعه الحق تبارك وتعالى لنصرة المستضعفين وان على العلماء العاملين ان يشدوا من ازرهم ويجاهدوا للدفاع عنهم .

ولعل الدرس الذى علمنا اياه الشيخ ابو الحسن الشاذلى قدس الله سره ونور ضريحه وامثاله من الائمة اصحاب المواقف المشهودة يكون عبرة للكثيرين .



متى تصبح الشورى ملزمه

مصطفى عاصى

كان الصحابة يميزون دائما بين ما هو دين ووحى وبين ما هو سياسة ورأى .. ويسألون الرسول عليه السلام فى كثير من المواقف التى يدلى فيها برأى .. اهو الوحى من الله تعالى ؟؟ ام هو الرأى والمشورة ؟؟ فإذا أجاب الرسول بانه الوحى كان السمع والطاعة والالتزام دون تردد لانه الدين الذى تحترم احكامه ونصوصه القاطعة ..

اما إذا قال بهم : إنه الرأى .. فكانت منهم المشورة المخلصة والرأى الشجاع دون تردد ايضا .. وكثيرا ما كانوا يختلفون مع الرسول (ص) لانها السياسة والمصلحة الدنيوية المشتركة ولهم خبرتهم وحصاد علمهم الطويل فى شئون الحياة المتعددة وقد اكد النبى صلى الله عليه وسلم على هذا الاتجاه بل وشجع على الاستمرار فيه فى اكثر من مناسبة فيقول عليه السلام فيما رواه « مسلم . وابن ماجه » « ما كان من امر دينكم فإلى . وما كان من امر دنياكم .. فشانكم به .. انتم أعلم بأمور دنياكم » وقوله (ص) فى قصة تأبير النخل « إنما انا بشر إذا امرتكم بشىء من دينكم فخذوا به .. وإذا امرتكم بشىء من رأيى فإنما انا بشر .. فإنى إنما ظننت ظنا .. ولا تؤاخذونى بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به .. فإنى لم اكذب على الله » .

بهذا الوضوح وهذه الصراحة يفرق الرسول بين ما هو دين وشرع كالايمان بالله تعالى واليوم الآخر والنبوات ومقادير العبادات وأوقاتها فهذا مصدره الوحى ودليله النص القاطع عملا بقول الله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » .. !! وبين ما هو دين وسياسة ورأى مما لم يرد فيه وحى .. ويختلف باختلاف الزمان والمكان .. وقد تركه الرسول للخبرة الانسانية وللعقل البشرى يبدع فيه ويطور بحسب الحاجة والمصلحة ..

من هنا تأتى اهمية الشورى اعتبار الأخذ بها واجب فى القضايا السياسية والاجتماعية بل وفى كل مشاكل الحياة المتنوعة والمتجددة للجماهير ..

فالشورى وهى جوهر وروح الديمقراطية طريق لحشد الجماهير خلف قيادتها بالوعى والحماس والايمان وبالتالى فهى طريق لاستقرار الحكم وتنوع الابداع الشعبى عطاء وانتاجا وأداة سليمة لحل مشكلات الناس ومواجهة الأخطار الخارجية والخلافات الداخلية . وحماية الأقليات كما انها مقياس صحيح عن مقدار الحرية التى يتمتع بها الشعب فى مواجهة حكامه ومستغليه ولهذا فهى عصمة ضد استبداد الحاكم وأخطاء الفرد وفشل سياسة القطيع .

وقد أمر الله تعالى نبيه محمدا (ص) أن يشاور اصحابه دائما فقال تعالى « وشاورهم فى الأمر » ومعلوم أن التكليف للنبى يلزم جميع افراد الامة وبخاصة الحكام .. كما امتدح سبحانه مجتمع المؤمنين بأن امرهم شورى بينهم .. وقد أكد النبى على أن الامة لا تجتمع على ضلالة ..

وفى هذا تأكيد على ان الامة هى صاحبة الحق الاصيل فى اختيار من يحكمها ويسوس امرها ومتابعة اعماله وتوجيهه وعزله إن خان او عجز عن تحقيق مصالحها - وقد فهم هذا كل من أبى بكر وعمر وهما من هما منزلة وقربا من رسول الله حتى لقد قال ابو بكر « إن رسول الله كان يعصم بالوحى . وكان معه ملك .. وإن لى شيطانا يعترينى الا فراعونى .. فإن استقمت فاعينونى .. وإن زغت فقومونى »

بهذا الفهم المتقدم وضح ابو بكر الفارق بين الرسول وبين الحاكم .. فإذا كان الرسول يجد سنده فى الوحى الذى يأتيه ولا يقره على خطأ .. فإن الحاكم يجد سنده فى الامة التى اختارته ووثقت فيه ..

وعمر يوضح ان واجب الامة باستمرار يتأكد فى متابعة اعمال الحاكم وتقويمه « من رأى فى اعوجاجا فليقومه » ولا تتوانى الامة المسلمة الواعية لحظة عن اداء هذا الواجب « والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناك بحد سيوفنا »

وهكذا يتأكد ان الشورى مجالها العلوم والاعمال السياسية والانسانية كالطب والزراعة والحرف المختلفة والفنون والصنايع ومايدخل فى اعمال الادارة والقضاء وابرام المعاهدات وتجهيز وتسيير الجيوش الخ

والاخذ بها فى هذه المجالات المتطورة المتجددة واجب قومى ودينى وشرط سياسى لحصول الحاكم على ثقة الامة والاستمرار فى حكمها يتوقف على مدى احترامه والتزامه على العمل بالشورى

□ اما القول بان الاسلام اقر الشورى فى الحكم واعفى الحاكم من نتائجها فله ان يلتزم بها اولا يلتزم ويعمل برأيه .. فكلام يناقضه المنطق ويبطله عمل الرسول فى اكثر من قضية (فى يوم بدر) واحد (وفداء الاسرى) وابرز هذه المواقف ماكان يوم الخندق

□ لما اشتد البلاء على المسلمين يوم الخندق اراد الرسول ان يشق جبهة اعدائه فارسل الى « عيينة بن حصن » والى « الحارث بن عوف » وهما قائدا غطفان - وعرض عليهما ثلث طعام المدينة على ان يرجعا بمن معهما .. واعدوا مسودة « كتاب للصلح » لم يوقعه الرسول حتى يشاور اصحابه .. ولما استشار صلى الله عليه وسلم فى ذلك سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة - سيد الاوس والخزرج - قالا له : يارسول الله :

امر تحبه فنصنعه ! !

أم شىء امرك الله به لابد لنا من العمل به ! !

أم شىء تصنعه لنا ! !

□ قال : بل شىء اصنعه لكم . والله ماأصنع ذلك الا لاننى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، واشتدوا عليكم من كل جانب . فأردت ان اكسر عنكم شوكتهم ..

□ فقال سعد بن معاذ : يارسول الله . قد كنا نحن وهؤلاء القوم على شرك بالله وعبادة الاوثان . لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها تمرة الا قرى او بيعا ، فحين اكرمنا الله بالاسلام . وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ! !

والله مالنا بهذا حاجة .. والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم ..

قال رسول الله : فانت وذاك !

وتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا مافيها من الكتابة ثم قال : ليجهدوا علينا - فاقره الرسول واستعدوا للقاء العدد حتى اتم الله نصره .. ولم يهدر مشورة اصحابه ولم يتجاهل رأيهم فى امر يخصهم واضعا بذلك الاساس الذى يجب على الولاة والحكام ان يلتزموه ويعملوا به تحقيقا لمبدأ سيادة الامة واستغلال ارادتهم .. كما انهم اقروا مبدأ عدم التسليم بارادة العدو ..



تليفزيونات رمضانية

○○ كالعادة .. احتشد العاملون فى ماسبيرو خلال الشهور الماضية لاعداد العشرات من الاعمال الدرامية والترفيهية والدينية والأدبية من مسلسلات وبرامج ومباريات وسهرات وبرامج اطفال متنوعة .. لتقديمها فى رمضان .

ثار العمده

●● السيناريست أسامة أنور عكاشة والمخرج أسماعيل عبد الحافظ يقدمان المسلسل الدرامى الرئيسى للقناة الاولى هذا العام بعنوان « ليالى الحلمية » .. واحداث المسلسل (٣٠ حلقة) تجرى فى أربعينيات هذا القرن بين القاهرة والأسكندرية والصعيد ... ويحكى عن عمدة (ميت غانم) الذى يحاول أن يأخذ بثار والده الذى يموت بسبب صدمة نفسية عندما باع ارضه ... المسلسل بطولة سعيد صالح ويحيى الفخرانى وسهير المرشدى وهدى سلطان وأحمد مظهر وحسن يوسف .

●● أما جميل راتب ومحمد صبحى فيواصلان رصد « الملامح الانتهازية » للرأسمالية المصرية - حسب تعبير جميل راتب - فى مسلسل « سنبل بعد المليون » وهو الجزء الثانى من مسلسل « رحلة المليون » الذى قدمه التليفزيون فى العام الماضى .. وفيه نرى سنبل وهو يحاول إستصلاح الصحراء ... وعندما يصطدم بلوائح الروتين يقرر الأستيلاء على الأرض بوضع اليد ... المسلسل ملىء بالأحداث البوليسية وقصص الحب التى تشحن حلقاته ال ٣٠ بالتشويق .. « سنبل بعد المليون » كتبه أحمد عوض ويخرجه أحمد بدر الدين ويشارك جميل راتب ومحمد صبحى البطولة كل من شهيرة وسماح أنور ..

عمو عبده

●● عمنا عبد المنعم مدبولى قرر أن يكون نشاطه « الرمضانى » هذا العام مخصصا للأطفال ، فقبل الأفطار يوميا يقدم عبد المنعم مدبولى مسلسل (عمو عبده زارع أرضه) وهو مسلسل كوميدى يقوم فيه عم عبده بزراعة نوع معين من النباتات ، ويطلب من المشاهدين الصغار - وليس الكبار - معرفة أسم هذا النوع من النباتات .. المسلسل يكتبه مصطفى الشندويلى ويخرجه محمد رجائى والبطولة لنسرين واحمد راتب .



عبدالمنعم مدبولى — سماح انور

● والمخرجة النشطة مجيدة نجم ستقدم - ظهرا - مسلسل (زهور ونور) وهو مسلسل اخلاقى للاطفال يسعى الى تعريفهم بالصفات الاخلاقية التى يجب ان يتحلى بها الانسان ، مثل الصدق والامانة والشجاعة .. الخ .. البطولة لصفاء ابو السعود وابو بكر عزت ومحمد توفيق .. الالحان لكمال الطويل وهانى شنودة .. مجيدة نجم تؤكد ان هذا المسلسل سيلتهم كل برامج الاطفال التى سيقدمها التليفزيون فى رمضان

● فرفشة ●

● ● المخرج شكرى ابو عميرة الذى تخصص فى اخراج البرامج التى تقدمها صفاء ابو السعود سيقدم هذه المرة مسلسلا للاطفال بعنوان (فرفشة) .. لكنه ليس بطولة صفاء ابو السعود هذه المرة .. بل بطولة صابرين وعبد المنعم مدبولى .. شكرى ابو عميرة يؤكد ان هذا المسلسل سيشيع المرح والبهجة بين الاطفال ، وان لم يخل من بعد تعليمى .

● ● فهمى عبد الحميد .. مخرج الفوازير الاول والاخير فى مصر انتهى من تصوير مشاهد (حواديت الف ليلة) .. وان لم يستكمل الخدع والرسوم المتحركة بعد .

فوازير هذا العام بطولة شريهان - مثل العامين الماضيين - وكتب اغانيها عبد السلام امين واعد الالحان هانى شنودة - حلمى بكر - محمد قابيل - طه العجيل - منير الوسيمى

فهمى عبد الحميد يؤكد ان فوازير هذا العام (حول العالم) منفصلة تماما عن حواديت الف ليله .. وستقدم لمدة ثلث ساعة .. جوائز فوازير هذا العام تقترب من النصف مليون جنيه . وبالتحديد ٤٠٠ الف جنيه .. والجائزة الاولى شقة تمليك فى الهرم والثانية سيارة من احدث طراز .. وان كان فهمى عبد الحميد لم يعرف من اى طراز هى .

● ● أما المسلسلات الدرامية ذات البعد الاجتماعى .. المخرج هانى لاشين يقدم مسلسلا جديدا بعنوان (باق من الزمن ساعة) سيناريو وحوار عصام الجنبلاطى عن احدى قصص نجيب محفوظ القصيرة .. ويتم عرضه يوميا الساعة العاشرة ونصف اما البطولة فهى لفريد شوقى الذى لم يقدم مسلسلات للشاشة الصغيرة منذ زمن

افلام رمضان

● ● هناك مجموعة ضخمة من الافلام العربية التى ستقدمها الشاشة الفضية فى رمضان .. منها (الاوغاد) بطولة بوسى وفاروق الفيشاوى اخراج احمد النحاس ، (نأسف لهذا الخطأ) بطولة سعيد صالح وفاروق الفيشاوى والهام شاهين اخراج حسن سيف الدين .. و (على بيه مظهر) لمحمد صبحى وجميل راتب وسمية الالفى و (البنات والمجهول) بطولة شيرين وحمدى الوزير ، ورحلة الشقاء والحب بطولة شهيرة وعمر فتحى واخراج محمد عبد العزيز .. اما افلام التليفزيون فستعرض الشاشة الصغيرة عددا كبيرا منها لم يسبق عرضه من قبل مثل (الوزير جاى) بطولة سيد زيان واحمد بدير - و « انا وانت وساعات السفر » بطولة يحيى الفخرانى ونيللى ، و « ملابس الحداد الحمراء » لليلى طاهر وصلاح ذو الفقار و « الحب فى غرفة الانعاش » لفايزة كمال ومصطفى فهمى والهام شاهين ..

عزيزى المشاهد .. كل رمضان وانت طيب .



سعيد صالح — سهير المرشدى

مع بداية شهر رمضان

بدأ الارتفاع الموسمى للاسعار ! !

مع بداية شهر رمضان تبدأ موجه جديدة من ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاساسية ... وتلتهب الاسعار مع ارتفاع درجة الحرارة .. ففى أول الصيف تاتى الميزانية الجديدة مع تصور التجار انها تحمل العلاوات للموظفين .. ويأتى شهر رمضان حيث يقع المستهلك تحت رحمة التاجر .. فترتفع اسعار السلع دون رادع من رقابة فعالة او ضمير يقظ .. ويلفح لهيب الاسعار الطبقات الكادحة .

مؤشر الاسعار

يعتبر ارتفاع اسعار اللحوم الضوء الاخضر لارتفاع اسعار باقى السلع الغذائية الاساسية .. وقد شهد السوق خلال الشهور الماضية ارتفاعا ملحوظا فى اسعار اللحوم خاصة البلدية مما ادى إلى زيادة حجم الطلب على اللحوم المستوردة .. فارتفعت اسعارها ايضا .

واسعار اللحوم البلدية خلال الشهر الماضى كانت ..

٦٥٠ قرشا للكيلو الكندوز - ٧ جنيه للبتلو - ٧ جنيه ضانى ٨ جنيه لكيلو بتلو مشفى .

وفى سوق العتبة وباب اللوق وضح تماما ان اسعار اللحوم البلدية سترتفع خلال شهر رمضان .. وجاءت اكثر التوقعات تحفظا من الجزارين تقول ان سعر كيلو الكندوز سيصل إلى ٧٥٠ قرشا - وكيلو البتلو بعظمه ٧٥٠ قرشا - وكيلو البتلو مشفى عشرة جنيهات . ونتيجة لارتفاع اسعار اللحوم البلدية تقلص الطلب عليها .. وانخفضت الكميات التى يتسلمها الجزارين عن المعدلات العادية .. خشية الوقوع تحت طائلة القانون لمخالفة الاسعار الودية .. والاهم من ذلك الشعور السائد لدى الجزارين بان المستهلك لايستطع تحمل اى زيادة فى اسعار اللحوم .

● اما اللحوم المجمدة (المستوردة) فقفزت اسعارها من ٢٥٠ قرشا للكيلو إلى ٣٠٠ قرش خلال ثلاثة شهور بنسبة زيادة قدرها ٢٠ ٪ .. الان ارتفع سعر كيلو اللحوم المجمدة الى ٣٢٠ قرشا .. بعد ان كان فى شهر رمضان الماضى ١٨٠ قرشا للكيلو بنسبة زيادة مقدارها ٧٥ ٪ خلال عام واحد .

حتى اللحوم البيضاء

واذا اتجه المستهلك الى بديل اللحوم وجد ارتفاعا منتظما فى اسعار الدواجن فقد ارتفعت اسعار الدواجن الحية للمزارع ووصل سعر الكيلو إلى ٢١٠ قرشا خلال الشهر الماضى مقابل ١٦٠ قرشا خلال النصف الثانى من عام ١٩٨٦ اى بنسبة ارتقاع بلغت ٢٣,٥ ٪ .. الآن قفز سعر كيلو الدواجن الحية الى ٢٢٥ قرشا أما اسعار الدواجن المذبوحة (انتاج محلى) فارتفعت من ١٩٠ قرشا للكيلو خلال عام ١٩٨٦ إلى ٢٤٠ قرشا للكيلو اى بنسبة ارتقاع بلغت ٢٦ ٪ والدجاج المجمد (المستورد) ارتفع سعره إلى ٣٠٠ قرش للكيلو .

وارتفاع اسعار الدواجن - رغم عدم اقبال المستهلكين على شرائها - يعود بالدرجة الاولى إلى توقف حوالى ٧٠ ٪ من مزارع الدواجن عن الانتاج بسبب ازمة الاعلاف وبالاخص الذرة الصفراء ومستلزمات الانتاج الأخرى .

ويعد ان كانت الكبده والقوانص الناتجة من مذابح المؤسسة العامة للدواجن تباع بسعر ١٩٠ قرش للكيلو فى المجمعات . تولت مؤسسة الدواجن عملية التوزيع .. ليتدخل احد الوسطاء بعد اجراء مزاد ليتولى التوزيع بدلا من المؤسسة .. وتختفى الكبدة من المجمعات ويرتفع سعرها إلى ٣٠٠ قرش للكيلو فى الاسواق بزيادة قدرها ٥٥ ٪ .



وزير التموين

الزحام امام المجمعات المغلقة !

الارتفاع الجنونى فى الأسعار كل شهر يهدد بكارثة غذائية اختفت الرقابة الفعالة فسادت فوضى الاسعار سعر الدولار يتلاعب بقوت الشعب

تحقيق : سامى فهمى

لا للبروتين

واذا حاول المستهلك الهروب من اللحوم الحمراء والبيضاء .. وجد ان اسعار الاسماك لايحتملها دخله الهزيل .. فسوق الاسماك يعانى من حالة نقص شديد فى حجم الكميات المطروحة .. مما ادى إلى ارتفاع اسعارها .

السمك البلطى ارتفع سعره خلال الشهر الماضى من ٣٠٠ - ٣٥٠ قرشا للكيلو بنسبة قدرها ١٦,٦ ٪ .. وينتظر ان يصل سعره إلى ٤٠٠ قرش .

وسمك البياضى والمكرونة ارتفع سعره من ٢٥٠ - ٣٠٠ قرش للكيلو بنسبة ارتفاع ٢١ ٪ وينتظر أن يصل سعره إلى اكثر من ٣٥٠ قرش وسمك البورى ارتفع سعر الكيلو من ٤٥٠ - ٥٠٠ قرش بنسبة ١١ ٪ .. وبالفعل ارتفع سعره الآن إلى ٥٦٠ قرشا .

● ويتوقع تجار الاسماك استمرار ارتفاع الاسعار كل شهر لتدهور حجم الانتاج المحلى من الاسماك بالاخص فى بحيرة ناصر فى اسوان .. وتوقف عدد كبير من منافذ بيع الاسماك التابعة لشركة مصر - اسوان للصيد وعدم مزاولتها لنشاطها .. وانعدام دور الجمعيات التعاونية للصيد .

وانخفاض حجم الكميات المطروحة من الاسماك بفروع كل من المجمعات الاستهلاكية وفروع الشركة المصرية لتسويق الاسماك .

مع عدم إلتزام تجار التجزئة بالتسعيرة الودية .. سيؤدى بالضرورة إلى اشتعال اسعار الاسماك .

والاتفاع الجنونى فى الاسعار لم يترك سلعة واحدة .. فارتفع سعر علبة المسلى الطبيعى خلال شهرين من ٦٢٥ إلى ٦٨٥ قرشا .. والآن وصل إلى ٧٠٠ قرش للعلبة . وارتفع سعر لتر الزيت المستورد إلى ٢٤٥ قرشا .

وقفز سعر بعض انواع اللبن الجاف المستورد إلى عشرة جنيهات للكيلو .. نتيجة حظر الاستيراد فى الوقت الذى مازال الانتاج المحلى قاصرا على الوفاء باحتياجات المستهلكين .

● وارتفعت اسعار الجبن نتيجة لارتفاع اسعار اللبن .

وصل سعر كيلو الجبن الابيض إلى ٣٠٠ قرش فى حين أن التسعيرة الودية ٢٤٠ قرشا اما الجبن الرومى فارتفعت اسعارها بصورة ملحوظة لتصل الى ٨٠٠ قرش للكيلو بعد ان كان سعرها ٦٠٠ قرش بزيادة قدرها ٣٣ ٪ .. بينما السعر الودى المحدد لها ٤٨٠ قرشا .. والمعروض فى المجمعات الاستهلاكية من اللبن من انتاج شركة مصر للألبان غير كاف لاحتياجات السوق .

وتعرض بعض المجمعات الجبن الرومى بسعر أعلى من الاسعار المحددة .

● أما الجبن المستورد فمتوفر بالاسواق بأسعار فى متناول طبقات الانفتاح .. فعلبة لافاش كيرى ٨ قطع صغيرة سعرها ٧٠ قرش .. بارتفاع يصل الى ٣٥ ٪ عن العام الماضى .

والجبن الكيرى سعر العلبة ٨ قطع ١٠٤ قرش بزيادة ٣٠ ٪ عن العام الماضى .

اما الجبن الريكفورد مثلث ١٠٠ جرام متوفر بالاسواق بسعر ٩٨ قرش بزيادة تبلغ ٦٦ ٪ عن العام الماضى .

وتباع الجبن الفلمنك بسعر ٤٧٥ قرشا للكيلو بزيادة قدرها ٤١ ٪ عن العام الماضى .

حتى المكرونة انتاج القطاع العام والخاص اختفت من الاسواق وحل محلها الاصناف من انتاج الشركات الاستثمارية بسعر الكيلو ١٢٠ قرشا بزيادة ٩ ٪ عن اسعار العام الماضى وبزيادة تجاوزت الـ ١٠٠ ٪ عن اسعار المكرونة من انتاج القطاع العام والخاص .. حيث يبلغ سعر الكيلو من مكرونة امون ٢٦ قرشا ومكرونة مينا ٥٠ قرشا .

وبلغت حصة محافظة القاهرة من المكرونة المدعمة حوالى ٣٥٢٥ طن فقط خلال شهر فبراير الماضى .. وزعتها شركتى الاهرام والنيل على حوالى ٩ مليون نسمة .. فى الوقت الذى انخفض بشدة نصيب الفرد من الارز .

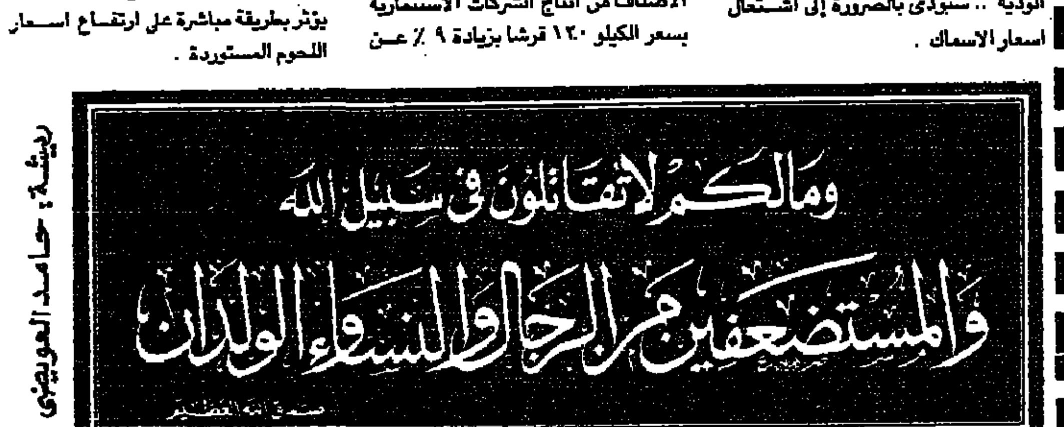
● وارتفعت اسعار المعلبات (المربى) التى تنتجها شركات القطاع العام قها وادفينا بنسبة تتراوح بين ١٠ - ١٥ ٪ خلال الشهر الماضى .. وارتفعت اسعار المعلبات من منتجات اللحوم والاسماك بنسبة ٨٥ ٪ .. فمثلا ارتفع سعر علبة سلمون ادفينا من ٢٧ قرشا الى ٥٠ قرشا .

وقد قفز سعر علبة البولوبيف ليصل الى ١٧٠ قرشا .. وسعر علبة التونة ليصل الى ١٣٠ قرشا .. وسعر علبة اللانشون ١٠٠ قرش .

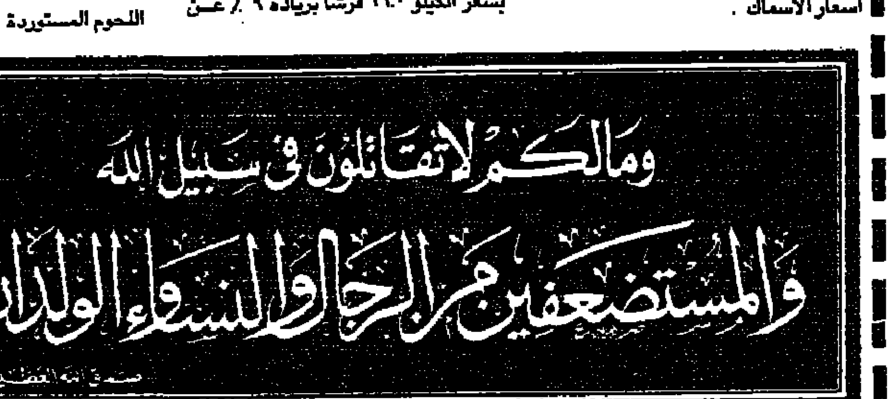
● يقول احمد فهمى محمد - بائع لحوم مجمدة : ان اسعار اللحوم خاصة البلدية تشهد ارتفاعا خلال الفترة القادمة .. وتاجر الجملة مسئول بدرجة كبيرة عن ارتفاع الاسعار فهو يتحكم فى تاجر التجزئة .. والرقابة التموينية لاتقوم بدور فعال لضبط اسعار السلع الاساسية

● ويؤكد مصطفى أحمد صبيح - جزار .. أن الاسعار عادة ترتفع خلال المواسم وتستمر على ذلك .. وارتفاع اسعار اللحوم البلدية يعود إلى اصابة الماشية بمرض الطاعون مما يقلل من الكميات المعروضة .. بالاضافة الى ان اشهر الصيف لاتتكاثر فيها الماشية .. فتقل اللحمة البتلو ويرتفع ثمنها ليصل الى عشرة جنيهات وتجار الجملة يرفعون الاسعار وهم بعيدون تماما عن أية رقابة .

● ويدفع محمد عبده سعيد - تاجر جملة لحوم دواجن مجمدة .. التهمة عن تجار الجملة ويقول : ان ارتفاع سعر الدولار يؤثر بطريقة مباشرة على ارتفاع اسعار اللحوم المستوردة .



ريشة : حامد العويضى



الفن والثقافة

الصراصير تأكل اجولة من تاريخ مصر

عندما تتدهور الاحوال العامة فى الوطن ، تتدهور قيم الاشياء وتختلط فيعلو الاسافل ويشتهر الاراذل ويصبح لا قيمة لشىء : لا للتضحية .. ولا للعلم .. ولا للفلسفة .. وطبعا .. ولا للتاريخ !

لذلك كان طبيعيا ان تجمع جهة غير معلومة عددا من اهم وثائق تاريخ مصر المعاصر اجولة من الخيش وتترك نهبا للصراصير !

● **وهذه الوثائق مجموعة من اهم القضايا السياسية والجنائية : قضايا الكفاح الوطنى ضد الاستعمار البريطانى والقهر الداخلى .. من مقتل بطرس غالى .. الى مقتل السردار .. ومن قضايا الاخوان المسلمين .. الى التحقيق فى قضايا محاولات اغتيال النحاس ومقتل امين عثمان ، وقضايا التنظيمات السرية ومحاولات الانقلاب وقضايا التنظيمات الشيوعية .. وقضايا العيب فى الذات الملكية ..**

ويقول المؤرخون والباحثون فى التاريخ ان هذه القضايا تعتبر من « الوثائق الأولية » للتاريخ ، اى التى تقدم حقائق اولية ، من مصادرها مباشرة ، يمكن مقارنتها بغيرها ، وترجيح الحقائق التاريخية !

قرار مجهول المصدر ينتهى بتدمير ٢٠٠ قضية من أخطر القضايا السياسية

وكانت هذه الملفات قد جمعت بصعوبة شديدة وبعد مجهود شاق ، فى متحف عرف باسم « متحف القضايا الجنائية والسياسية » عام ١٩٧٥ .

وظلت ابواب هذا المتحف مفتوحة للباحثين والدارسين فى مقره الكائن بدار القضاء العالى ، فى احدى قاعات الدور الأول حتى عام ١٩٨٢ ـ ولعل كتاب « حريق القاهرة » عام ١٩٥٢ للباحث الصحفى جمال الشرقاوى احدى ثمرات هذا المتحف الذى ضم حوالى ٢٠٠ قضية شغلت الرأى العام والباحثين على مدى قرن من الزمان .

الى ان صدر قرار بنقل المتحف الى المعهد القومى للدراسات القانونية بالعباسية ، بهدف « ترميم وتنظيم القضايا » لتكون فى متناول الدارسين بالمعهد من وكلاء النيابة والقضاة . وكان قد سبق هذا القرار قرار اخر ـ لم يعرف حتى الآن مصدره ـ باعادة بعض هذه القضايا الى النيابات الجزئية ، مما تسبب فى اتلافها وضياع بعض اوراقها ـ مثل قضية مقتل اللواء سليم زكى مدير البوليس

تحقيق :

احمد اسماعيل

فى الاربعينات ، والتى فوجىء المنظمون للمتحف ان أوراقها سافرت الى الزقازيق !

كذلك بعض اوراق قضية مقتل الشيخ حسن البنا التى بلغت صفحاتها خمسة الاف ورقة لم يعثر عليها وجارى البحث عنها ولاهمية الوقائع وخطورتها ، كان من الضرورى البحث عن إجابة لعديد من علامات الاستفهام :

● كيف تم انشاء هذا المتحف ؟

● وأين ذهبت القضايا التى كان يضمها ؟

● ومن هو المسئول عن تشوين وثائق هامة لتاريخ مصر فى اجولة وتركها للصراصير تأكلها ؟

بداية .. ونهاية

القضية ـ كما يرويها المستشار ـ « احمد غنيم عبده » ـ اول مشرف على متحف القضايا ـ بدأت فى اعقاب قضية حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر امر المستشار محمد عبد السلام ـ النائب العام آنذاك بحفظ القضية فى « دولاب خاص بمكتبه » ، وأصدر قرارا بعدم الاطلاع عليها الا بإذنه . وفى هذا « الدولاب » تم العثور على بعض القضايا الهامة مثل قضية اغتيال احمد ماهر وقضية اغتيال السيرلى ستاك وهنا ـ بدأ التفكير فى حفظ هذه القضايا وتنظيمها ـ وشرع المستشار غنيم فى انشاء نواة متحف يضم هذه القضايا الهامة ولأن هناك قانونا يقضى باعدام كافة القضايا التى مر عليها خمسة عشر عاما ، بعد ايداع صورة الحكم بدار المحفوظات ، ولأن القانون لا يفرق بين قضية واخرى ـ فقد نجت بعض هذه القضايا الهامة بفعل الصدفة المحضة !

ويقول المستشار غنيم انه عندما تقرر انشاء المتحف بدار القضاء العالى ـ وتخصيص قاعة بالدور الأرضى فوجىء اثناء تنظيف القاعة بأوراق لا حصر لها ـ وبمراجعة هذه الأوراق تكشف انها ملفات كاملة لقضايا وتحقيقات « غاية فى الخطورة » .

وعلى الفور ـ شرع المستشار فى تنظيم هذه الأوراق وتجميعها مما اسفر عن العثور على « قضايا كاملة » بأوراقها واحرازها .. وهكذا شاءت الصدفة مرة ثانية انقاذ جزء عزيز من تاريخ مصر .. وتم افتتاح المتحف عام ١٩٧٥ بعد ان بلغ عدد القضايا التى تم انقاذها حوالى ٢٠٠ قضية .

خطة جديدة للانقاذ

ويضيف المستشار ـ أن القلق ظل يساوره على مصير هذه القضايا ، وخاصة ان بها أوراقا بلغت من العمر مائة عام او يزيد ، ومن ثم نشأت الحاجة إلى معالجتها وترميمها بغية الحفاظ عليها ضد عوامل الزمن والاهمال . ومن هنا نشأ التفكير فى تصوير هذه القضايا بالميكروفيلم . ولما كان المتحف بلا ميزانية تذكر ـ فقد وافق المستشار غنيم على عرض قدمته جريدة الأهرام بتصوير كل قضايا المتحف على ان يقوم من جانبه بالاحتفاظ بنسخة من كل قضية فى ارشيفه الخاص ـ وكذلك قدم المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب طلبا مماثلا ـ ووافق المستشار غنيم على ذلك ـ الا ان المشروع تعثر ، فلم يف الأهرام بوعده ، وكذلك المجلس . وفى عام ١٩٨٢ انهى المستشار غنيم عبده خدمته فى العمل القضائى تاركا المتحف ليبدأ مرحلة جديدة !

السادات يسطو

فى اواخر السبعينات قام الرئيس السادات بتنصيب نفسه رئيسا للمجلس الاعلى للقضاء وراح يرتدى الوشاح الأخضر ، ويجالس المستشارين والقضاه ، ويتذكر اعمالهم الجليلة عندما كان متهما فى قضية اغتيال امين عثمان وكيف انصفه القضاء المصرى آنذاك .

ولما كان ذلك يقتضى احتفالا قوميا على طريقة السادات ـ فقد زار محكمة مصر وتفقد القفص الذى وقف فيه متهما منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وكاميرات التصوير تحوطه وعلى يمينه المستشار انور حبيب ـ النائب العام والذى كان مدعيا فى قضية السادات وجلس السادات على منصة القضاة .

وامعانا فى اكتمال الطقوس الساحرة للحظة الجليلة ـ طلب السادات ملف قضية اغتيال امين عثمان ليستعيد ذكرياتها فحصل على النسخة الوحيدة من القضية « على سبيل الاستعارة » ـ ولم يعدها للمتحف ، ولا ندرى ماذا فعل السادات بهذه القضية الهامة ؟

وهكذا ضاع ملف قضية امين عثمان ـ كما ضاع غيرها من الاوراق والمستندات الهامة التى تتعلق بها .

قرارات غامضة

بعد رحيل السادات ، صدر قرار غامض بتوزيع كل قضايا المتحف على النيابات الجزئية ، تمهيدا لنقلها الى المعهد القومى للدراسات القانونية الذى تم انشاؤه لتدريب مساعدى وكلاء النيابات وحتى يتمكنوا من الاستفادة من هذه القضايا الهامة من حيث كيفية اجراءات التحقيق وغيرها من الخطوات الهامة التى بدونها لا تكتمل القضايا .

والغريب ان المستشار سمير ناجى المشرف على المعهد عندما حاول استرداد هذه القضايا فوجىء بجمعها فى « جوالات » من الخيش ، والالقاء بها فى مخازن دار المحفوظات بالقلعة وسط اعداد هائلة من الحشرات والصراصير والقوارض

والغريب ايضا ان المستشار ناجى ـ شهد هذه الواقعة وراح يؤكد ان القضايا « موجودة » وانه جارى التجهيز لاعداد المتحف مرة اخرى بمقر المعهد القومى للدراسات .

ولما كنا على « ثقة » من معلوماتنا حول مصير القضايا ـ رغم نفى المستشار سمير ناجى ـ فقد قمنا بزيارة المتحف بالمعهد ـ وبالفعل تجرى التجهيزات على قدم وساق . كما أن مركز الميكرفيلم بالأهرام قد أرسل احدى وحداته لتنفيذ العقد المشار اليه بتصوير القضايا والأوراق ـ ويقضى هذا العقد بتصوير ١٠٠ الف وثيقة لمدة ١٨ شهرا بدأ العمل بها فى يونية ١٩٨٦ ـ ولم ينجز سوى خمس قضايا فقط هى : اغتيال بطرس غالى ـ ١٩١٠ اغتيال احمد ماهر ـ قضية ريا وسكينة ـ قضية الجاسوس الألمانى سيجموند ١٩٦٢ ـ قضية اغتيال حسن عبد الرازق ١٩٢٠ . وهناك قضيتان فقط هما : السيرلى ستاك وحسن البنا التى فقدت بعض الأوراق الهامة ، ويجرى الآن البحث عنها ، ومحاولة استردادها .

وفى لقاء مع المستشار حسين مصطفى الأمين العام للمعهد اكد انه لا يوجد احصاء حتى الآن للقضايا السياسية الهامة وان هناك محاولات جادة لاستعادة كافة القضايا حتى يكون المتحف لائقا بأهميته . ونفى أن تكون هناك قضايا ضائعة او اوراق ناقصة ونحن لا نشكك فى حقيقة الجهد المبذول للحصول على القضايا واوراقها ، ولا نملك اتهاما لأحد بالادانه أو التقصير ـ ولكن ما دفعنا لتقصى هذه القضية والتحقيق فيها هو اهمية الوثائق ذاتها ، والايمان بأهمية الاعلام فى المساعدة والانقاذ لتاريخ مصر المعاصر .

فحتى الآن توجد قضية احمد عرابى بأوراقها الهائلة .. رغم وجود ترجمة عربية لكل اوراق القضية لدى أحد المستشارين ويمكن للمتحف الحصول على صورة منها ! هناك ايضا قضية مقتل سليم زكى التى ذهبت اوراقها الى الزقازيق .. ولا ندرى السبب فى نقلها من المتحف الى الزقازيق !

الغريب ايضا ان مركز الدراسات التاريخية بالهيئة العامة للكتاب كان لديه نسخة كاملة من قضية حسن البنا وقد اكد لمعى المطيعى ـ رئيس المركز ان النسخة قد عادت الى دار المحفوظات .. فما الذى حدث لها ، ولماذا نقصت اوراقها ووثائقها .

كل هذه الاسئلة لم تلق اجابة اثناء تحقيقنا .

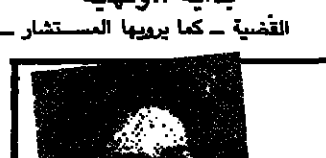
ولا ندرى هل القضايا موجودة « بدون حصر » كما يؤكد الأمين العام للمعهد ، وانها « سليمة » كما يؤكد المستشار سمير ناجى .. ام انها موجودة فى جوالات تنهشها القوارض والحشرات كما اكدت لنا بعض المصادر ..

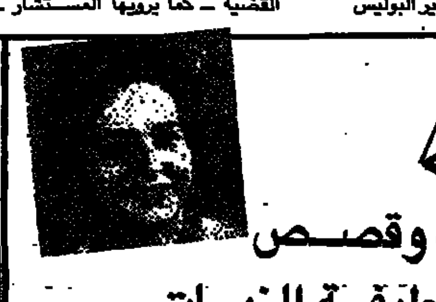
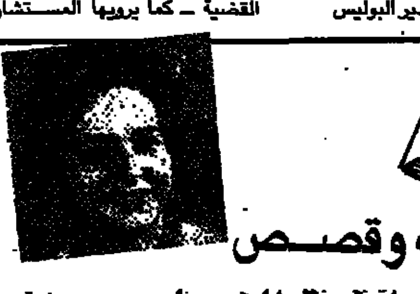
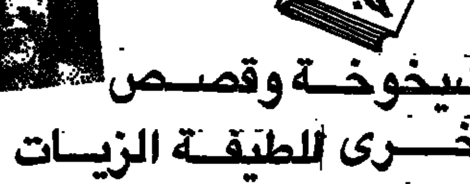
ولا ينتهى هذا التحقيق قبل طرح سؤال هام :

● من ـ ياترى ـ الذى اصدر قرارا بتوزيع القضايا على النيابات الجزئية ، و« تعبئتها » فى جوالات والقائها بالمخازن . وما هو المصير الذى تواجهه الآن كل هذه الوثائق والأوراق فى ظل « التعمية » التى يمارسها بعض الجهات خشية الاعلام والصحافة واخيرا ..

فهذه مجرد اسئلة لم نقصد من ورائها اتهاما لأحد .. بل تهدف من وراء اثارتها الى انقاذ هذا التاريخ العزيز من الصراصير !

انه ـ ياسادة ـ تاريخ مصر .. فهل لديكم هذا الاحساس بتاريخ مصر ؟



الشيخوخة وقصص اخرى للطيفة الزيات

كيف اشرع فى الكتابة عن هذه القصة التى ليست قصة ولا رواية ولا مجموعة من القصص الاخرى كما يدعى عنوانها ؟ وهل امتلك ان اقدم بمحايدة نقدية (وهل هذا مطلوب ؟) صوت راو وراء انسانة تربطنى بها صداقة حميمة . ويعرف الكثير من حولنا استاذة الادب الانجليزى والاديبة الماركسية والمناضلة المدافعة عن الثقافة القومية غير ان هذه الشيخوخة والقصص الاخرى الى جانب انها تتكون من قصص مستقلة المواقف والشخصيات من ناحية ورواية موحدة للتجربة ولصوت راو اساسى من ناحية اخرى فهى ايضا سيرة ذاتية يعرف الكثير من المقربين للروائية ومن غيرها بعض شخصيتها وربما بعض احداثها .

د . أمينه رشيد

وكل هذا لايهم الكاتبة التى تنقلنا من المفارقة الى الاخرى لم تعطينا نظاما زمنيا لتسلسل قصصها كى تتخل عنه تتكلم عن نفسها بضمير الغائب وتغرب ذاتها فى ضمير الغائب وتقرب ذاتها فى ضمير المتكلم تشير الى حموة الرحلة التاريخية فى الاربعينات وكآبة ردة السبعينيات كى تستبعد ذلك كله فى كتابتها عن تجربة ذاتية تدور حول تعلم المواجهة والخروج من تزييف الذات وتشكل الفعل والحكمة فى حركة جدلية تتضافر فيها الاصوات ؟ ام النغمات المتعددة للصوت الواحد ؟

مثل القطعة الموسيقية ذات الصوت الواحد تنمو الشيخوخة وقصص اخرى فى حركة حلزونية لصوت راو مركزى (رغم تعدد تجلياته) يعبر عن تجربة اساسية الاغتراب عن النفس الذى ينتج عنه الشعور بالفشل وانعدام التواصل مع الآخر تتابع عبر القصص كلمات لم تقل ثم تقال عندما يذهب اوانها اوراق لم تكتمل رسالة لم تنته خطابات كتبت لكيلا ترسل مشروع رواية واذا انتهى العمل الفنى واشتهر رفض الشهرة كلمات الكتب والدفاتر التى تحجز بين الانا والحياة بدايات هى نهايات عمل مواظب ودائم لا يخرج منه شىء ترضى عنه البطلة المثقفة اما البطلة العادية ام الابنتين وامل الزوجة المحبطة فتعيشان نفس تجربة الاغتراب عن الذات : الاولى فى جهد التربية بامكانيات محدودة فى ظل المجتمع الانفتاحى الاستهلاكى والثانية فى معاناة الحب الذى تحول الى صورة محنطة فى روتين الحياة الزوجية الرتيبة للطبقات الوسطى . والازواج بصفة عامة مستعدون : من الطليق فى البدايات الذى لا نعرف عنه شيئا الى ابى حنان التى لا نتوقف ملامحه القليلة الا للتعبير عن اغتراب الزوجة واب البنات الغائب وزوج امل الحاضر الغائب فى ثقل ظله عبر الصورة اما الاستاذ الزوج شريك الاكذوبة الاخيرة والاولى والوحيدة فتمضى شخصيته جميعهم يكمل التجربة ويستكمل الوعى عبر انهاء التجربة .

وفى حركته الحلزونية يدخل الصوت الواحد فى حوار مع الصوت الاخر الذى له ادوار متعددة تدرجه فى جدل الصوت الاساسى مع نفسه صوت حنان هو صوت الجيل الاخر والابنة والعتاب يلى رفاق ماتوا فى حرب ٦٧ فهل مات لك فى سن الشباب رفاق؟ مما يحث البطلة لتذكر زمن كآبة « الذكرى الاولى لانتصار اكتوبر » والاحباط العام مالم يندرج شهداء ٦٧ ، ٧٣ فى سياق مد شعبى ينتشلنا من الوضع الذى تربينا اليه متفرجين ولصوت حنان ايضا وظيفة افاق الذات المعرية « قرأت مايكفى .. حرام .. حرام ماتفعلينه بنفسك .. هذا انتحار » ويشترك فى هذا الدور على درجات متفاوتة هشام ، الابن الصديق ، الذكى ، المخلص واستاذ علم النفس الكاشف عن التبرير للفشل وسامى صديق العمر وعشيق اللحظة رمز الاستمرارية والانقطاع (وهى احدى مفارقات هذه القصة العظيمة بالمفارقات الحية المحببة) لكن سامى يتجاوز الدور متحولا الى شريك لحظة سعادة ونقاء استردت البطلة العبية ذات الخدود المتوهجة والشعر المنحل ناسية قيود الصورة الاجتماعية وهذه من اجمل لحظات الكتاب .

وباستثناء هذه اللحظة فاللقاء مع الآخر صعب عسير على مدى السنوات عبر صفحات الكتاب يبحث الرواى البطلة عن التواصل مع الاخر فى حوار ضرورى مستحيل ممكن يصطدم الكلام بالصمت ويبدو الحوار مجزء فى وحدات مستقلة قاسية متحولا الى صوت الضمير والعقل بينما لا تتنازل البطلة بسهولة عهن اللهث وراء المطلق والموت يعارك الحياة البكاء يدمر الضحك تنقطع الكلمة الصادقة مصطدمة بالاقا الاجتماعية يصرخ الصوت ثم يختنق تماما فى الحديث الاحادى مع شريك ضوء الشموع .

ورغم احتكاره شبه المطلق للكلمة يحمل الصوت الواحد فى تناغم مذهل اصوات العالم فى قسوته وجماله فى مفارقة اساسية بين الاشتراك فى الفعل والانقطاع عنه التواصل مع الآخر والوحدة المطلقة حب الدنيا والتقوقع وأين العالم الذى فى الإشارات المتباينة لزمن المظاهرات ثم زمن الاحباط؟ او فى الممر الضيق الذى فرق بين البشر فى زمن الانفتاح مؤديا بهم الى التشويه او الجنون ؟ فى عزلة المثقفين عن الفلاحين وهم الغالبية الساحقة لهذا البلد المطحون مسببا اغترابهم كما يبدو فى المشهد الاخير لضوء الشموع فى هذه الرحلة النهائية الى الريف مع مجموعة الاساتذة الثلاث التى ساهمت فى انفجار الوعى واكتشاف الصورة الحقيقية فى المرآة؟

تبدو النهاية انتصارا للذات على اغترابها لكن هل تجاوز الصوت الواحد عزلته العميقة ؟ نسمع الضحكة الرنانة وتتخيل الحماس الوطنى الذى يجعل لطيفة الزيات تقف فى اجتماع كأنها سوف تخطب وتهتف وغبها فى استمراريتها فى النضال واخلاصها لمن تعتقد فيه وصدقها العميق ونشعر مع ذلك اننا قد اقتربنا الكثير من البطلة فى جمال وصدق هذا الصوت فى عزلته وتشبيده للحياة والتواصل الانسانى المهدد دائما والى الابد ممكن التحقق .

السينما .. والجهد الجماعى

مأزق عام للثقافة الوطنية المصرية ، يجد المثقفون الأفراد انفسهم وقد وقعوا فيه ، وتجد المؤسسات الباقية نفسها عاجزة عن تجاوزه ، بسبب كل ما لحق بها خلال سنوات الثورة المضادة من ضربات وخسائر ولكن يدرك الجميع مدى الحاجة للخروج منه بجهود جماعية موحدة .

وتقدم لنا خبرة الآخرين رصيدا هائلا علينا ان نبحث معا طريقة الاستفادة منها .

فقد تطورت كل من السينما الايطالية والسينما الامريكية ، بالرغم من قبضة التجار والسوق وأجهزة المخابرات والأمن فى اتجاه جديد ... فى اتجاه التاريخ ، حيث تترسخ جذور التقدم الانسانى ، وخلقت كلتاهما مدارس يتعلم منها الجميع ، سواء الواقعية الايطالية التى غزت افاقا جديدة ، او الواقعية الأمريكية التى استندت الى الاعمال الروائية الكبرى فى عصرنا لتطرح قضاياه الرئيسية فى التحرر والتقدم بطريقة جمالية فذة اسرة .

وفى الحالتين كانت الجهود الأساسية تقوم على اكتاف كبار الفنانين اللامعين الذين كونوا الثروات من عملهم وحب الناس لهم ، فأخذوا يستثمرونها فى ميدان تطوير فنهم الجاد العميق الذى يخاطب الوجدان القومى بلغة جديدة ويحفظ للفنانين انفسهم كرامتهم المهنية ، ويحميهم من اسر السوق ، ويعلى من شأن الانسان ضد الفلوس ، ويعرى بصورة فنية راقية تجارة التلاعب بالوعى ، فيصنع وعيا مغايرا ، يثير عن طريق الجمال ، الحس النقدى الكامن ، ويؤجج النخوة النفسية والقوة المعنوية والروحية للناس ، ويقف بذلك وبطريقة غير مباشرة ضد الموجات التجارية الهابطة والسائدة .

اخذ هؤلاء الفنانون .. وبينهم عدد من اكبر المخرجين والممثلين والكتاب يكونون روابط وجمعيات وشركات انتاج وتوزيع فيما بينهم ، وينشئون المسارح التى اخذت تحتضن التجارب الجديدة قبل تصميمها وتقديمها للجماهير العريضة ..

ولعل انتخابات نقابة السينمائيين المصريين التى يتنافس فيها مرشحون اقوياء سواء لمنصب النقيب او لمقاعد المجلس ، وتثور فيها كل القضايا الأساسية لانتاج السينما والفيديو ـ لعلها تكون مناسبة يتدارس فيها الفنانون الجادون فيما بينهم هذه الخبرات كلها لتساعدهم على الخروج من المأزق .

ولابد أن نحيى فى هذا الصدد مبادرة الفنان الكبير فريد شوقى الذى دعا بعض زملائه ورفاقه لتأسيس شركة انتاج للفنانين يمكنها ان توفر لهم الحماية التى ترتقى بمستوى عملهم دون خوف من الحاجة او الخسارة الفادحة ، خاصة فى مواجهة تجار الحشيش والمخدرات والعملة الذين دخلوا بقوة الى ميدان انتاج السينما والفيديو دون رقيب او حسيب .

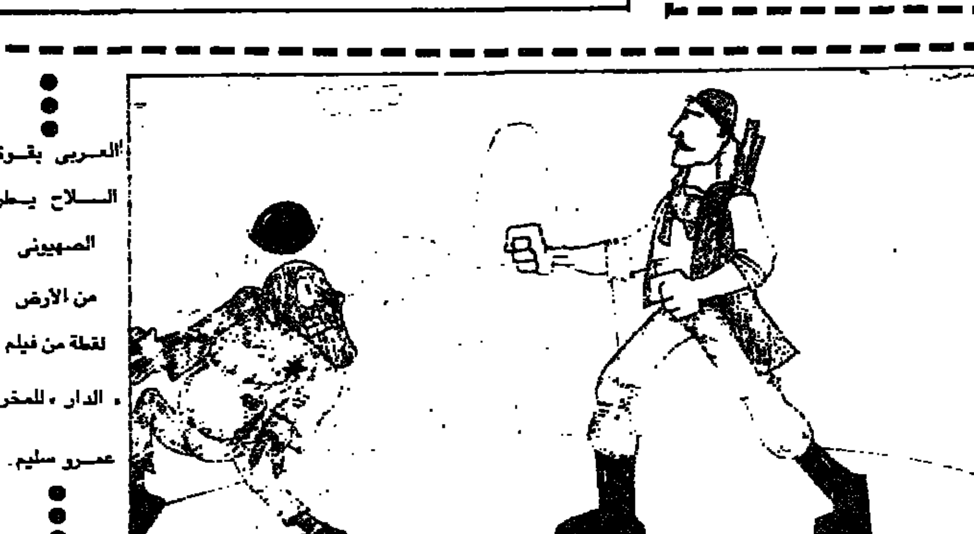
سوف يكون عمل فريد شوقى سابقة ونموذجا لابد ان يلتقى حوله السينمائيون النشطون المتطلعون الى سينما جديدة تنهض بدورها الوطنى والقومى والحضارى .. ليتخلق تيار جارف فى هذا المجرى العام لتطور الفنون ، يطهر على مهل اعماق هذا المجرى من الوحل والشوائب والسموم التى نشرتها قوة الفلوس الغاشمة .

فالسينما والفيديو هما فى نهاية المطاف سلاحان بتاران من اسلحة التقدم الانسانى علينا ان نحسن استخدامهما بجهدنا الجماعى الذى لا بديل عنه .

فريدة النقاش

مناقشة رسالة دكتوراه

نوقشت امس رسالة الدكتوراه المقدمة من الزميلة سهام هاشم وموضوعها « الابعاد النفسية لمفهوم الالتزام لدى شرائح من المثقفين المصريين قياسها ـ ثباتها ـ مغزاها » وقد حصلت الباحثة على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز .



العربى بقوة السلاح يطرد الصهيونى من الأرض لقطة من فيلم « الدار » للمخرج عمرو سليم.

« الدار » اول فيلم عربى بالرسوم المتحركة يحكى مأساة الشعب الفلسطينى

لم تكتشف السينما المصرية حتى الان الامكانيات الهائلة التى تتوفر فى الرسوم المتحركة .. الرمز والبساطة والجاذبية والحركة .. لازلنا اسرى المفهوم السائد والمتخلف عن الكرتون .. اننا نستخدمه فى الاعلانات وبعض افلام الاطفال رغم انه فى كل بلاد العالم ، شرقه وغربه ، توجد استوديوهات كاملة لانتاج أفلام الرسوم المتحركة فقط ! وتشاهد لهم افلاما تنافس اهم واخطر قضايا العصر .

عمرو سليم

اما فى مصر فان انتاجنا السنوى من الرسوم المتحركة : صفر . المخرج الشاب عمرو سليم استطاع ان يعيد اكتشاف هذا الفن الجميل ، ويصنع من مشروع تخرجه فى معهد السينما وثيقة فنية وسياسية تحكى مأساة الشعب الفلسطينى ، وينبه بفليمه (الدار) الى ضرورة الاهتمام بالرسوم المتحركة كأحد اهم وسائل التعبير السينمائى الحديث عن مشاكلنا ، ولتجد مصر لها مكانا بين دول العالم التى تنتج هذه النوعية من الافلام ..

جائزة .. وتجاهل !

وقد حصل عمرو سليم بهذا الفيلم على الجائزة الاولى لافلام الرسوم المتحركة فى مهرجان القاهرة للفيلم التسجيلى ١٩٨٦ ، وانتزع اعجاب الكثير من المخرجين والنقاد .. ورغم ذلك لم يحظ الفيلم باهتمام او تقدير اعلامى على اى مستوى .

يبدأ الفيلم بابيات للشاعر الراحل امل دنقل يقول فيها :

هل تهجرنى الاحزان

وانا اشهد فاتنتى

تستدنىء فى احضان القرصان

ـ يظهر الفلسطينى على ارضه يعيش فى سعادة وسلام ، يسقى شجرة برتقال تخرج ثمارا جميلة ، ويرفرف الحمام الابيض بجناحيه على الدار .

ـ يدخل الفلسطينى بيته ليناو ، نرى على الحائط خريطة لفلسطين ولوحة مكتوب عليها (توكلت على الله) يطفىء نور البيت ـ ونسمع صوت اقدام ونرى لها ملامحه (صهيونية) يتسلل ليسرق ثمار شجرة البرتقال ، ينزعج الحمام ويصيح ، يستيقظ الفلسطينى ويخرج فى الظلام ليجد الشجرة مسروقة يظهر الصهيونى خلفه ويضربه على راسه بالعصا يتجمع الجيران العرب على صوت صرخه الفلسطينى يضربهم الصهيونى على رءوسهم بالعصا .

المخيمات .. للجميع

ـ يطيح الصهيونى بالفلسطينى .. يطير فى الهواء وعندما يسقط تغطيه خيمة ، وتتعدد الخيام ، يحيط بها سلك شائك .. ويتحول المكان الى مخيم !

ـ يعيش الصهيونى فى بيت الفلسطينى ويستمتع بثمار البرتقال ، ويضع عصاه على خريطة فلسطين المعلقة . ويدلا من لوحة (توكلت على الله) يضع نجمة داود ! يخرج من الدار ويطلق رصاصاته على الحمام .

البندقية ..

تسقط حمامة مصابة امام الفلسطينى فى المخيم .. وتظهر البندقية لاول مرة يحملها وينهض من هزيمته وينطلق فى اتجاه بيته .. نشاهد الصهيونى يرقص على موسيقى نشيد الامل اليهودى . ثم يتحول الى حية براسين راس مكتوب عليها امريكا والثانية عليها نجمة داود .

ـ يسمع الصهيونى صوت اقدام العربى ، تتوقف موسيقى نشيد الامل ، وتحدث المواجهة

ـ اخيرا ـ الفلسطينى يعود لارضه مرة اخرى ويسقى شجرة البرتقال ويسرعى الحمام الابيض .

سنة .. وتسعة دقائق !

يقول عمرو سليم : استغرق تنفيذ الفيلم حوالى سنة كاملة ، رغم ان مدة عرضه تسع دقائق فقط « .. وعندما اساله عن مستقبله مع هذا الفن الصعب يقول . اتمنى ان استمر فى عمل افلام بالرسوم المتحركة ولكنى ارى امكانية اخراجى لافلام روائية ايضا وقد يحدث ذلك فى المستقبل .. ولماذا لا تتخصص فى اخراج هذه النوعية فقط ، يجيب عمرو سليم : الوضع الحالى للرسوم المتحركة فى مصر متدهور ، بسبب البيروقراطيين المتحكمين فى وسائل انتاج هذا الفن ، سواء فى التليفزيون او فى السوق . ان احدى بديهيات الفن السينمائى ان نحافظ على المستوى الفنى للفيلم . الى جانب الاهتمام بترويجه جماهيريا .. ولكن للاسف الرسوم المتحركة فى مصر .. اعلانات تجيب فلوس او فوازير تجيب اعلانات .. والاعلانات تجيب فلوس .. الخ .

لم نعد نرى ابعد من العائد المادى لاى شىء .

فن جماهيرى

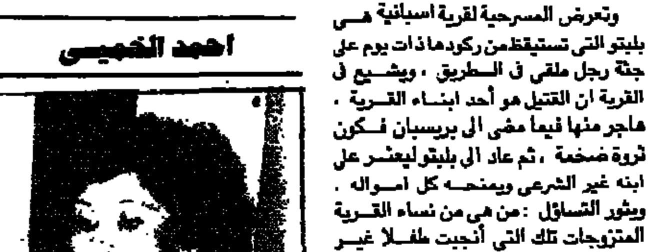
ويضيف عمرو سليم : الرسوم المتحركة فن جماهيرى من الطراز الاول . ولكن هناك مسئوليات عديدة تقع على عاتق صناع فيلم الرسوم ، وهم المنتجون والمخرجون والجمهور ايضا . على المنتجين الا يعتقدوا بان الربح فقط فى انتاج الافلام الروائية . لـلاسف هذا جهل ، يجب ان ننظر الى استوديوهات العالم فى الخارج وكيف تتعامل مع فن الرسوم المتحركة . اما المخرجون فان مسئوليتهم تتلخص فى كيفية الخروج من اسر المفهوم السائد لفيلم الرسوم . حيث هو الآن اما ان يكون إعلانا او يكون للاطفال وتافه هذا خطأ .. على مخرج الرسوم ان يفرض مواضيع جادة وجذابة تشد انظار الناس الى فنه تعمل محترم وله قيمة اما الجمهور فلابد من تغيير فكرته عن الرسوم المتحركة ، انها ليست للتسلية والترفيه فقط ، انها ايضا للتوعية والتثقيف وتناول القضايا الهامة .

هشام سيف الدين

الضوء حيث لا أضواء !

وسط عروض المسرح التجارى واعلاناته : علشان خاطر عيونك لفؤاد المهندس والواد سيد الشغال لعادل امام . وعلى الرصيف لسهير البابلى ، مر عرض مسرحى صغير ، من دون نجوم ، او أضواء او شباك للتذاكر . ذلك هو عرض مسرحية مهاجر بريسبان لجورج شحادة التى قدمها طلبة معهد الفنون المسرحية فى قاعة أكاديمية الفنون ..

احمد الخميسى




سميرة محسن

وتعرض المسرحية لقرية اسبانية هى بلبتو التى تستيقظ من ركودها ذات يوم على جثة رجل ملقى فى الطريق ، ويشيع فى القرية ان القتيل هو أحد ابناء القرية ، هاجر منها فيما مضى الى بريسبان فكون ثروة ضخمة ، ثم عاد الى بلبتو ليعثر على ابنه غير الشرعى ويمنحه كل امواله . ويثور التساؤل : من هى من نساء القرية المتزوجات تلك التى أنجبت طفلا غير شرعى فيما مضى ؟ ويعرض الكاتب لثلاث اسر ، تختلف ردود افعال الازواج فيها ، فيكاد الاول ان يقتل زوجته من شدة الغيرة والشك ، ويتعرض الثانى لاهانات زوجته التى تستنكر اى ظل لاتهام قد يقع عليها . اما الثالث فلا يعذبه الشك ، بل الطموح للفوز بتركة المهاجر ! ولذلك يقترح على زوجته ان تغتنم الفرصة فتتجه الى العمده معه لتدعى أنها المرأة التى كانت عشيقة للمهاجر ، وأن ابنها هو ابنه . وحين تأبى زوجته ان تضحى بسمعتها وشرفها قربانا للمال ، يقتلها . واخيرا بعد أن يتضح جوهر تلك الشخصيات الانسانية وتنكشف حقيقة العلاقات بين الازواج نتبين أن المهاجر الذى اثار تلك الزوبعة كان يقصد قرية اخرى لا علاقة لها بـ بلبتو .

ولم أكن أتوقع لمسرحية جادة بلا نجوم ذلك الاقبال . فلم يكن هناك كرسى واحد غير شاغر فى صالة العرض . ولم أكن أتوقع من الفنانة سميرة محسن ، مخرجة المسرحية ، تلك السيطرة على خشبة المسرح ، وخاصة أن العرض محكوم بشروط تستهدف الكشف عن قدرات الممثلين الشبان فى النطق والحركة والمواءمة بين الالقاء والمؤثرات الموسيقية ، وضبط الايقاع النفسى الداخلى مع ايقاع الاداء التمثيلى الخ . وقد لمعت فى تلك المسرحية ـ وهو رأى الاستاذ نبيل الالفى ايضا ـ مواهب مثل : علاء مرسى الذى قام بدور الحارس ، وخالد النبوى فى دور سكاراميلا وأيمن احمد فى دور باريى وكذلك لبنى ونس التى بدت وكأنها لا تعرف غير خشبة المسرح بيتا لها .

ويكشف ذلك العرض الجاد عن أن للمسرح غير التجارى جمهورا واسعا . يبحث عما يمكنه ان يراه ، وان كان ذلك من دون نجوم ، او إعلانات . كما يطرح العرض ضرورة الالحاح على صرف الاعتماد المالى للفرقة المسرحية التى أنشأتها اكاديمية الفنون .. كما أن على حركة المواجهة التى تتصدى فى المقام الاول لتعرية وجه الثقافة الهزيل الرجعى ، وغير الوطنى ، أن تتبنى ايضا بالرعاية والاهتمام كل خطوة ـ وإن بسيطة ـ تدب هناك ، فى الضفة الاخرى حيث تحتشد بالتدريج قوى الثقافة الوطنية والجادة ..

فليس ثمة طريق لنفى الثقافة الرسمية الا بتجميع خيوط وقدرات الثقافة الوطنية وبلورة اشكالها ومجلاتها وصحفها ومسارحها ، وتبنى ورعاية المواهب الصغيرة ونشر الضوء على كل عمل جاد ، هناك فى الضفة الاخرى ، حيث لا اضواء ولا نجوم .

تأبين حسين مروة

تقيم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية تأبينا للشهيد حسين مروة المفكر اللبنانى البارز والذى اغتيل فى بيروت فى فبراير الماضى ـ يوم الاحد ـ الثامنة مساء ـ بمقر اللجنة بالتجمع .

يشارك فى الحديث عن الشهيد د . عبد العظيم انيس ـ محمود العالم ـ د . محمود اسماعيل ـ د . رضوى عاشور ـ ويحضر المناسبة الاستاذ محمد دكروب الكاتب اللبنانى المعروف وتلقى محسنة توفيق بعض الاشعار .

●●●

الرقابة توافق على « باى باى عرب »

وافقت الرقابة على عرض مسرحية « باى باى عرب » تأليف نبيل بدران واخراج عصام السيد ، والتى تقدمها فرقتا النموذجية والسامر بالثقافة الجماهيرية ، المسرحية تنتقد اوضاع الحكومات العربية .

والمسرحية التى ترى ان مشاكل العرب لن يحلها الا العرب ، كانت قد عرضت من قبل فى الكويت ، بطولة ممثل كويتى واخراج مخرج تونسى ، وطبعت على شرائط فيديو ووزعت بشكل واسع فى جميع الدول العربية .

وكانت الرقابة قد اعترضت على عرضين سابقين لنبيل بدران هما « البعض ياكلونها والعة » فى بداية السبعينيات والتى منعت الرقابة عرضها على مسارح الدولة واكتفت بعرضها فى الجامعة ، وعرض « البعض يعبرونها والعة » .

●●●

أنوف لا تشم

● بعد اسبوعين تقوم الفنانة نادية لطفى بتصوير فيلمها الثانى بعد غياب ٥ سنوات عن الشاشة الكبيرة .. الفيلم الجديد عن قصة احسان عبد القدوس رائحة الورد .. وأنوف لا تشم .. كتب السيناريو عصام الجنبلاطى اخراج ماجى انجلو ..

●●●

تأجيل انتخابات السينمائيين

عقد مجلس نقابة السينمائيين برئاسة سعد الدين وهبه ـ فى الاسبوع الماضى ـ اجتماعا حضره المرشحون لمنصب النقيب والبالغ عددهم ثمانية وكذلك المرشحون لعضوية مجلس النقابة وعددهم ٧٥ مرشحا وقرروا تأجيل الانتخابات المزمع اجراؤها فى أول مايو الحالى الى اول يوليه القادم وذلك حتى ينتهى القضاء من النظر فى الطعون المقدمة على بعض المرشحين للرئاسة والعضوية .

وكان مجلس الدولة قد افتى فى الشهر الماضى بعدم جواز ترشيح عدد من الفنانين لانفسهم فى الدورة الحالية .

●●●

لجنة صنع الله فى القطاع الخاص



صنع الله ابراهيم

● ● يبدأ المخرج مراد منير بروفات مسرحيته الجديدة « اللجنة » والتى اعدها للمسرح عن رواية صنع الله ابراهيم والتى صدرت بنفس الاسم ـ السيناريست اسامة انور عكاشة ، يكتب اغانى المسرحية احمد فؤاد نجم او ويلحنها عمار الشريعى ويقوم محيى الدين اللباد باعداد الديكور وملابس الممثلين .. يقوم ببطولة المسرحية الفنان نور الشريف ، ويؤدى الاغانى بها على الحجار .. مراد منير ونور الشريف شرعا فى تكوين فرقة مسرحية جديدة اسمها « جماعة المسرح العصرى » لانتاج هذه المسرحية للقطاع الخاص ... ذلك هو العمل الاول لمراد منير فى القطاع الخاص .

●●●

الرعد لن يموت

● ● عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدر للشاعر الفلسطينى مروان محمد برزق ديوان « الرعد لن يموت » .. الديوان يضم ٣٩ قصيدة من الشعر ذى الشكل العمودى والشكل الحر وقدمه الناقد عبد الرحمن ابو عوف .

●●●

مصرع المتنبى

● ● انتهى المخرج عباس ارناؤوط من تصوير المسلسل التاريخى (مصرع المتنبى) الذى كتبه محفوظ عبد الرحمن وقام ببطولته عبد الرحمن ابو زهرة محمد رضا وابو بكر عزت وعبلة كامل والنجم الصاعد مخلص البحيرى ● ●

المسلسل من ١٥ حلقة تتناول حياة الشاعر العربى المعروف ابو الطيب المتنبى فى تقاطعها مع مرحلة التحول التى اعترت العالم العربى فى القرن السادس الهجرى « مصرع المتنبى » يذاع فى تليفزيونات الخليج فى اوائل رمضان .



العـــودة
إلـــى « التكفيــر » !

لا أعرف إلى أيـن يمـكن أن تقـودنا حملـة « التـكفير » الجـديدة .. التـكفير الـديني والتكفير السياسي !

لقـد جـرب بعضنـا هـذا الأسـلوب في الصراع ضـد الخصوم . في فتـرات سابقـة . فـكانت النتيجـة كارثـة على الجميع . وأصبح أمام الاغلبية المصرية أن تصدق اتهام الجميع للجميع بالكفر والخيانة فتنـاى عنهم ، أو تكذبهم فتنأى عنهـم أيضا !

وعندما بدأ المرحوم الرئيس السادات هذه اللعبة الخطرة ضد خصومه كان هو أول ضحاياها بنفس المقاييس التي وضعها .

وحاول الرئيس حسني مبارك أن يـوقف نهـائيا مـوجـة « التكفير » الوطني والديني على أسـاس أن الجميـع وطنيـون مؤمنون ومن حقهم أن يجتهدوا ويختلفوا .

وكان المفترض أن يكون تيار « الاخوان المسلمون » أول مـن يرحب بذلك . فهم متهمون مـن جانب التيارات « الاسـلامية » المتطرفة بانهم جزء لايتجزأ من هـذا المجتمـع « الجـاهلي الكافر » . وهـم متهمـون مـن أطراف أخرى بأنهم جـزء مـن « تنظيم عالمي » قد تتعـارض بعض أهدافه أحيانا مع مصالح وأهداف الوطن .

وحرص بعض قادة الاخوان ومن بينهم الاسـتاذ « مـأمون الهضيبي » والأستاذ « سـيف الاسـلام البنـا » والاسـتاذ مصطفى مشـهور وغيـرهم على إدانة منهج التـكفير الـديني . وقـال الأستاذ مشـهور : إن « الاخوان معروف عنهم أنهـم يتحرزون جدا مـن الحـكم على مسلم بالكفر برأى أو معصية إلا أن يكون كفرا صريحـا .. لأننـا دعاة ولسنا قضاة » .. ولم يـكن ذلك اجتهادا منهم ولكنه احترام لنصوص قطعية مـن القـرآن الكريم والسنة النبوية .

لكن المؤسف هو أن الاسـتاذ حامد أبو النصر المرشد العـام للاخوان له رأى آخر ! وفي خلال شهر واحد أفتى مرتين بان حزبا مصريا . يضم عشرات الآلـوف من المصـريين وهو حزب التجمع الوطني هو حـزب « ملحـد » ، والعياذ بالله !

قال المـرشد العـام أثنـاء الانتخـابات : كيف تسـمح الحكومة بقيام حزب « ملحـد » وتمنع قيام حزب مؤمن (وهـو الاخوان المسلمون) ؟

وقلنا : إن الأستاذ المـرشد لايعنينا بهذا الاتهام . وقد يعني به للأسف الحزب الوطني أو ربما حزب الامة !

لكن المرشد العام أفصح منذ أيام عـن هـدفه وهـو حـزب التجمع . وقال في حديث للـزميل محمـود فـوزي في مجلـة « أكتوبر » : « حـزب التجمـع فلسفته تقوم على أساس إنكار الله وأن الأديان مخدرة للشعوب .. ولهذا لايمكن أن يكون له مـكان بيننا » !

ولا أعرف من هو « الفاسق » الذي جاء بنبأ « إلحاد » حـزب التجمع لفضيلة المرشد العام ! فبرنامج حـزب التجمـع معلن ومعـروف للـكافة . وكذلك « فلسفته » .

وهي فلسفة تضـع الاسلام والأديـان السـماوية موضـع التقديس دون أي مواربة . وإذا كان من المستحيل على المسلم أن « يشق عن » قلب واحد ليعـرف مدى إيمانه فإن المرشد العـام « شق عن » قلوب عشرات الآلاف مـن المصريين فـاكتشف « إلحادهم » ! !

وإذا كان فضيلة المرشد قـد سمح لنفسـه وهـو في « المعارضة » بان يأخذ في يـده سلطات الشرطـة والتحقيـق والاتهام والقضاء ، فماذا يمـكن أن يفعـل بفـريق كامـل مـن المصريين لو وصل إلى الحـكم ، سوى أن ينفذ « حد الردة » ؟ !

وحتى الأستاذ « مشـهور » الذي رفض فكرة التكفير الديني عاد إلى أسلوب التكفير السياسي والوطني . فقال عـن الأسـتاذ محمود السعدني : « إننا نعرف أمثاله وهويتهم . ولمن يعطون ولاءهم خارج هذا الوطن » .

وكل الذين يتابعون مقـالات السعدني يلاحظون أن جميـع الدول العربية والأجنبية لاتنجو من سخريته اللاذعة .. فيما عدا دولة « بوركينا فاسو » التي يكن لها « ولاء » منقطع النظير !

وإذا كان بعض « الاحلاس » أو ربما « حلس » واحد معروف ، من خارج جماعة الاخوان . هـو الذي يحتكر توزيع الاتهام بالكفر الديني والوطني على خصومه . فإننا نتـوقع مـن الاخوان أن يربأوا بانفسهم عن مثل هـذا الأسلوب . ومن ثم فهم مـدينون لنا بالاعتذار وفقا لما نعرفه عـن أدب الاسلام !

فيليب جلاب



مش كنت تقولي ياوليه .. ان احنا مدينين




الخاين ضحك عليا وفهمني انه اهلاوى .. وبعد الجواز طلع زملكاوى

التراث .. الوجه الآخر

روى ابن النديم في كتابة الفهرست

« كانت هناك مراسلات بين الخليفة المأمون وملك الروم . وكتب اليه الخليفة يسأله الاذن في ارسال ما يختار من العلوم القديمة المخزونة والمدخرة ببلاد الروم فاجاب الى ذلك بعد امتناع وارسل المأمون جماعة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة فاخذوا مما وجدوا واختاروا ولما حملوه الى المأمون امرهم بنقله وكان ما أراد .

وكان ذلك اعلان لثورة ثقافية عربية اسلامية ارست الأسس التي قامت عليها الحضارة الجديدة الفتية والتي فتحت نوافذها لكل حوار نقي يدعمها ولكن لا يقتلعها وفق مبدا هندي قديم وتعاظمت حركة النقل والترجمة وانكب المترجمون من كل اللغات والثقافات شرقا وغربا وبلا تحيز ومن كل الحضارات غير المسلمة او غير المؤمنة وارسل الخليفة رسله الى كل مكان بحثا عن نفائس العلوم والفنون والفلسفات وتدفق المترجمون والعلماء وتجار الكتب واصبحت « بغداد مقصدهم ومنارة الحضارة العربية الاسلامية والانسانية عامة .

ولم يسبق أن حدث مثل هذا التبادل والتفاعل المنظم بين الثقافات والحضارات وربما لم يحدث الا بعد ذلك بقرون طويلة خلال عصر النهضة الاوروبية .

محمد عوده

« وخرجت الترجمات في كل فروع المعرفه في الفلسفة والطب والرياضيات والموسيقى والمنطق والفلك والجغرافية والتاريخ والسياسات ونظم الحكم »

« وعكف علماء المسلمين على دراستها وعلى شرحها وتفسيرها والتعليق عليها وعلى اصلاح اغلاطها ونبغ منهم كثيرون كان من اشهرهم يعقوب بن اسحاق الكندي الذي إشتهر في الطب والفلسفة والحساب والمنطق والهندسة وعلم النجوم . !

اثبت العقل العرب اصالته وقدرته على الخلق والابداع ليس فقط في العلوم النقليه ولكن في كل العلوم العقلية ايضا واثبتت الروح العربية قدرتها على إستيعاب وتشرب كل ماهو انساني يزيدها عمقا وحصنا .

وقد بدأ ظما المسلمين الى المعرفه مبكرا مع الفتوحات وخروجهم الى العالم يحملون عقيدة ورسالة .. وقد علمهم الاسلام أن الحكمة ضالة المؤمن وأن عليه أن ينشدها ولو في الصين ، وكانت أول أية نزلت من القرآن أمر بالقراءة .. والمعرفة وقد بدأت الترجمة في العصر الأموي ولكنها نشطت ثم ازدهرت في العصر العباسي .

وكان أول من عني بها أبو جعفر المنصور ، وقد طلب الى ابن المقفع ان يترجم له بعض الكتب عن الفارسية والفهلوية فترجم له كليلة ودمنه والسند هند ، وطلب الى حنين بن اسحاق ان يترجم له بعض الكتب عن اليونانيه فترجم له ابقراط وجالينوس وواصل الرشيد الاهتمام بالترجمة وزادت عنايته ، بعد أن وقع في حوزته بعض المدن الرومية وعثر المسلمون على فيض من كتب اليونان فأمر الرشيد بترجمتها ولما تداولت ثار الاهتمام بها وتضاعفت الرغبة في الحصول على المزيد منها . وسيرا على نهج الخليفة قام البرامكة بتشجيع المترجمين وادارة الارزاق عليهم . وكان يحيى بن خالد البرمكي يحب البحث والمناظرة وله مجلس يجتمع فيه مع علماء المسلمين وغير المسلمين من مختلف المدن .

وبلغت الترجمة ذروتها في عصر المأمون والذي اشرف عليها بنفسه واحتكرت اكبر قدر من عنايته وحث عليها رجال الدولة وذوي اليسار وانفق محمد واحمد والحسين ابناء موسى بن شاكر المنجم الأموال الضخمة في الحصول على كتب الرياضيات والهندسة والموسيقى والنجوم . وقد انفذوا حنين بن اسحاق الى بلاد الروم وجاء بطرائف الكتب وغرائب المصنفات .

وكانت هذه بين أهم المراجع التي عكف عليها الخوارزمي ليصنع اسس علم الجبر !

وإنتقل علماء المسلمين من دراسة الترجمات الى مرحلة أعلى وأن يتعلموا اللغات الأجنبية وينهلوا المعرفة في أصولها .

ويوجد في مدينة طشقند عاصمة جمهورية ازبكستان اكبر معاهد الاستشراق في الاتحاد السوفيتي ويطلق عليه اسم « البيروني » وكان أبو الريحان البيروني . واحدا من اعظم العبقريات الاسلامية ، بل ويقرر بعض المستشرقين انه كان أعظم عقل ، انساني بعد أرسطو ..

وقد اشتهر ابي الريحان البيروني باعظم كتبه وهو « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة » والذي لا يزال يعد من أثمن المراجع في التاريخ وعلم الاجتماع . وقد نشرته الهند بالعربية والانجليزية في القرن الماضي واعيد طبعه منذ سنوات ومازال محتفظا بمكانته .

وقد استغرق البيروني سنوات طويلة في تأليفه ، وطاف بلاد الهند ولزم العلماء والفلاسفة والحكماء وتعلم لغتهم السنسكريتية القديمة وكان يجيد العبرية والسريالية ، واتسعت معارفه بماافاد من علماء الهند في التاريخ والجغرافية والرياضة والعلوم الطبيعية .

وكان ابن خلدون يعرف ستة وعشرين لغة ولهجة .

وقد تبع نشاط حركة الترجمة والتحقيق والتأليف في العصر العباسي تقدم صناعة الورق وظهور كثير من الوراقين .. واصبحت محالهم امكنة يجتمع فيها العلماء والأدباء للتزود بكل ماهو جديد ..

ثم ظهرت المكتبات واسس الرشيد بيت الحكمة وزخرت بالكتب الدينية والعلمية والادبية ثم تولاها المأمون واصبحت اكبر خزانة كتب في ذلك العصر وظلت قائمة حتى استولى المغول على بغداد وكانت تحوي كل الكتب في كل فروع المعرفة التي عني بها العرب ، وكانت ملتقى العلماء والأدباء ومقصدهم من كل العالم . ومن المسلمين وغير المسلمين ..

واصبح اقتناء المكتبات في مقدمة اهتمامات رجال الدولة واصحاب الجاه حتى آخر لحظة .. واحتوت مكتبة مؤيد الدين العلقمي وزير المستعصم آخر خلفاء العباسيين في بغداد على عشرة الاف مجلد من نفائس الكتب .

وربما كانت اشهر مكتبات العالم الاسلامي مكتبة القصر الشرقي للخليفة العزيز بالله الفاطمي في القاهرة .. وقال المقريزي انها كانت تحوي اربعين خزانة وقدرت الكتب فيها بين مائتي الف والف الف وكانت احدى عجائب الدنيا .

وقد انتقل بالثقافة والمعرفة وحرية الفكر والبحث مع العرب إلى الاندلس ، ولم يأل الخليفة عبد الرحمن الناصر جهدا في تشجيع العلم والعلماء واستجلاب التراث اليوناني والفارسي الذي استحوذ عليه العباسيون وضمت مكتبة الحكم الثاني في قرطبة بين خزانتها اربعمائة الف مجلد . وكانت هناك طائفة من الباحثين والكتاب والناسخين والمترجمين تعمل لحساب هذا الخليفة وتبحث عن الكتب التي يستطيعون الحصول عليها في جميع انحاء العالم وكان هناك عدد من المجلدين والمزخرفين الذين يعملون في ترتيب وحفظ وتجميل هذه المكتبة الفريدة .

وقلد اشراف قرطبة ووجهاؤها الخليفة واخذوا في تكوين مكتبات خاصة ومن اشهرها مكتبة المنصور بن عامر الحاجب التي كان يتردد عليها العلماء والباحثون الأوربيون مبهورين !

ولم يكن المسجد في العالم الاسلامي في ذلك العصر محل عبادة فحسب ولكنه كان منارة للثقافة والمعرفة عامة .. واشتهر مسجد البصرة وكان يزخر دائما بالحلقات احدها يضم قوما من اهل الجدل يتصايحون في المقالات ويجانبهم حلقات للشعر والادب .. وأخرى للرياضيات والفلسفة ورابعة للطب .

وكان الذين يحضرون هذه الحلقات من شعوب وديانات مختلفة مسلمين وغير مسلمين .

وقد جذبت مساجد قرطبة الأوروبين وكانوا يتدفقون عليها لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الاسلامية وكان كثيرون منهم يجيدون اللغة العربية وعلوم القرآن .

وكان من هؤلاء من نقلوا كتب العرب وعلومهم إلى اللاتينية .. بل وعرفوا التراث اليوناني لأول مرة عن ترجماته العربية .. وكان احد مقومات عصر النهضة الأوروبية فيما بعد .

وكان المسيحيون يقصدون قرطبة كلما دعتهم الحاجة إلى جراح أو مهندس معماري أو طبيب أو مطرب كبير وقد وفدت « توبا » ملكة نافار بولدها سانكو البدين لمعالجته من السمنة في قرطبة وكان لنجاح علاجه اثر بعيد في عقد معاهدة مع المسلمين .

وكان الأطباء المسلمون ذوي شهرة خاصة في العالم في الشرق أو الغرب « وكان من مستلزمات الطبيب ان يكون ملما بعلوم الفلسفة واللغات الأجنبية وخاصة السريانية واليونانية بجانب المامه بالطب » .

وقبل هذا وذاك كان لابد وان يلتزم بميثاق شرف الطبيب وكان أول من ارساه حنين بن اسحاق الذي نبغ في علم المواد السامة . ولكن حينما طلب منه المتوكل ان يضع السم لأحد خصومه رفض وقال ان الطب لشفاء المرضى وليس لايذاء الابرياء !!

وقد تداعت هذه المقتطفات من قصاصات وكراسات رأيت ان اقلب فيها ونحن مقبلون على شهر الصوم . وقبل ان تتزاحم صفحات الدين ومقالاتها وعظاتها المكررة المعادة والمملة .. عن الشهر المبارك ثم لكي لايظن البعض انه يستطيع ان يسدل استارا على العقل العربي والمسلم باسم الاسلام !!

تأملات
رســـالـــة إلـــى مجلس الشعب الجديد

وانتهت اللعبة الانتخابية بما عليها من ملاحظات ثقيلة أفقدت جماهير الناخبين كل ثقة في إدارة الجهاز التنفيذي ـ أي جهاز تنفيذي ـ للعملية الانتخابية . ولكن ليس هذا هو موضوعنا اليوم فقد تكون المجلس وانتهى الأمر .. ولكم منا هذه الرسالة : ـ

● فعليكم أولا أيها النواب المحتـرمون أن تقضـوا على التنـاقضات الهزلية التي وردت في قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لعام ١٩٧٢ والتي تنص على الجمع بين عضوية مجلس الشعب وبين العمل في الدولة والقطاع العام مع إستثناء بعض الوظائف من حتمية التفرغ كل أو بعض الـوقت تحـت شعار المصلحة العامة .. وعليكم أن تقضوا على المزايا الخاصة للعضـو من بدل حضور الجلسـات إلى تخفيض العـربات والمسـاكن والأدوات الكهربائية . يعني عليكم البدء بأنفسكم .

● عليكم ثانيا أن تعيدوا النظر في كل القوانين سـيئة السـمعة وكذلك قانون الانتخاب وأن تثبتوا أنكم رقباء وبحق على أعمال السلطة التنفيذية ولاتجعلوا أنفسكم أداة لها تنفذون طلباتها حتى في إصدار قـوانين غيـر دستورية .

● ثم عليكم أن تعيدوا النـظر في إجـراءات ومـدة انتخـاب رئيس الجمهورية حتى لا يكون رئيسا مدى الحياة لاتنتهي مدته إلا بفعـل القـدر وأن تنظروا في شغل وظيفة نائب رئيس الجمهورية التي ظلت شاغرة حتى الآن فإن ظهر لكم عدم جدواها إلغوها ولاتبقوا عليها وإن كان لهـا ضرورة فتمسكوا بشغلها .

● عليكم أن تناقشوا ميزانية الدولة دون اسـتثناء أوجـه الصرف في رئاسة الجمهورية والقوات المسلحة ـ نفقات الأمن ـ لاتجعلـوا جهـة ماتخرج عن رقابتكم ومساءلتكم لانه ثبت من تثاقل الديون وعسف شروطها أن الرقابة ناقصة في بعض الاحيان ومفتقدة في أحيان أخرى .

● ومسألة الديون لابد وأن توضع في رأس قائمة إهتمامكم فماهي خطة الحكومة لمواجهتها خلال مدة معينة ؟ وأن تتابعوا ذلك بكل يقظة وإهتمام فالشعب يريد أن يعرف حجم الدين وطريقة الارتباط بالقروض الأجنبيـة ومن المسئول عنها وهل القوات المسلحة مثلا التي أوقعتنا في شرك الديون ذات الشروط المجحفة مستثناه من ذلك ؟ من الجهة التي تحـدد أجهـزة الرقابة في ذلك ؟

● ناقشوا تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وتقارير الرقابة الادارية ودققوا فيما هو مكتوب وفيما هو غير مكتوب لأن الكيل طفح بمـا فيـه وأصبحت الروائح تزكم الأنوف .

● ماهي خطة الدولة وما مصادر تمويلها حتى لاتمول الخطط بـالعجز وراقبوا ألا تعقد أية إرتباطات أجنبية قبل توفير موارد تمـويلها حتـى لاتتكرر مأساة صفقة الميراج .. ؟

هذا فيه الكفاية ولو حققتموه قبل أن يصدر القرار في القضايا المـرفوعة بعدم دستورية المجلس القائم لنلتم الشكر والعرفان بالجميل

امين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الأيه

حـــرس الحقـــوق يهـــدد الطـــلاب

قامت اجهزة الأمن بكلية حقوق عين شمس بمصادرة ٢٠٠٠ نسخة من البيان الذي صدر عن اتحاد طلاب جامعة عين شمس للتضامن مع المواطنين والطلاب المقبوض عليهم خلال المعركة الانتخابية الأخيرة ، وقد هدد المقدم لطفي قائد حرس كلية الحقوق الطالب علاء عامر رئيس اتحاد الكلية بأنه سيقبض على اي طالب داخل الحرم الجامعي يحاول توزيع أي بيان صادر عن الاتحاد

●●●

حبـــس ١٧ مســئولا بجامعـــة طنطـــا

قررت نيابة قسم ثاني طنطا حبس ١٧ مسئولا بالجامعة من بينهم مدير المطبعة وامين مساعد الجامعة لارتكابهم مخالفات مالية وادارية في عملية انشاء مطبعة الجامعة .

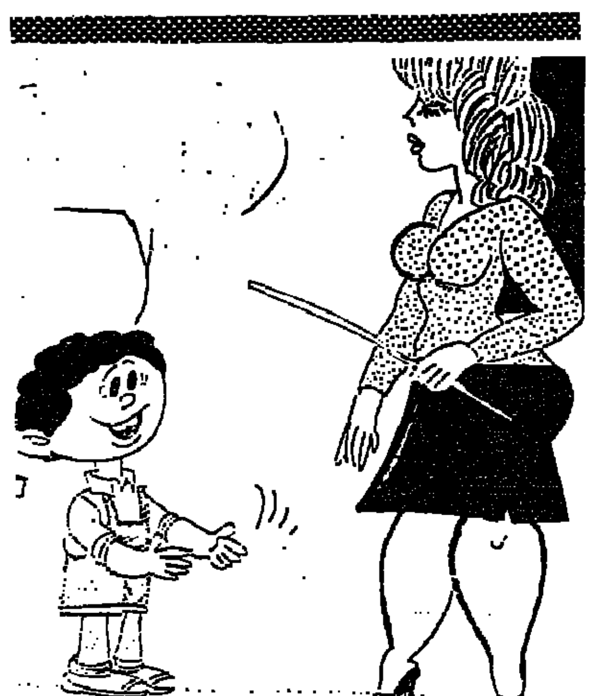
الكل يريد كندا

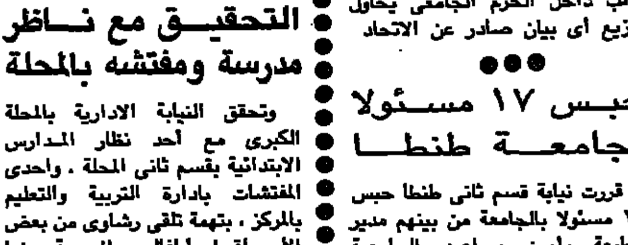
اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة بدأوا من الان محاولات التربيط لسفر رحلة منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة الى كندا حيث يطالب اكثر من عضو بها وخاصة انها رحلة طويلة وفي الصيف ... للعلم اتحاد الكرة استقر نهائيا على من سيسافر والاسم معروف لدى الديب مدير اتحاد الكرة .

●●●

التحقيـــق مع نـــاظر مدرسة ومفتشه بالمحلة

وتحقق النيابة الادارية بالمحلة الكبرى مع أحد نظار المدارس الابتدائية بقسم ثاني المحلة . واحدى المفتشات بادارة التربية والتعليم بالمركز ، بتهمة تلقي رشاوى من بعض الأسر لقبول اطفالهم بالمدرسة بينما اعمارهم تقل عن ٥ سنوات ، بواقع مائة جنية لكل طفل ..


لو كنت مدرسة شاطرة بصحيح قولي لنا حل فوازير شهريان



مباحـــث راضـــى .. والشـــعب الراضـــى

شقيق عبـد الـرحمن راضي ، ملك روض الفـرج الفـائز في الانتخـابات النـزيهة الاخيـرة ، يلـوح بيـده في الهواء .. وضابط المبـاحث يتـدخل لفض المشاجرة بابعاد مندوب التجمع اثناء الانتخابات

شـقيق راضي كان يقف على بـــاب اللجنة الواقعة خلف قسم روض الفرج ليمنع دخول المعـارضين مـؤكدا ان الجماهير هتفت : عبد الرحمن ياراضي الشعب عنك راضي ومن ثم فـلا معنـى لدخول معارضين الى لجنة الانتخاب .

أنـــا منيـــش المســـيح

ملعـون في كل كتـاب يـا داء السكوت
معلون في كل كتاب بداء الخرس
الصمت قضبان .. منسوجين عنكبوت
بتستدلوا الخيانة فيه بالفرس
يطلبني ياسليمان
قول لي في البيت الصفيح افتحوا
صناديكم الغالب رجـع .. مجمحوا
صاحبكم اتظلم كتير .. اصحوا
ياساكنين الصفيح
استشيروا والرحوا
انا منيش المسيح
علشان اقول طوبى لكم عليكم
لكني بحلف بكم
يلحلف لكم ويقول
المنا كتب في كتب ولنتو بصحيح

صلاح جاهين

دعـــاء مـــن الادبخانـــة
يارب أهلك الظالمين حالا .. امين

اثناء التجول في مستشفى الامراض النفسية بـالعباسية ، لاسـتكشاف امكانية اللجوء اليها للعلاج مما يصـاب به الحزب الحالم مـن كوابيس ، لفـت النظر عبارات كتبها النزلاء على الحائط المجاور لمبنى الاطباء بخط جميل ومنها يارب اهلك الظالمين حالا .. امين .

بركـــات البتلـــو فـــي الغربيـــة

الحزب البروتيني الـديمقراطي في الغربية ، يلزم الفلاحين المشتركين في مشروع التسمين ـ البتلو ـ بتـوريد عجل من بين كل ١٠ عجـول بـالسعر الـرسمي ـ ٣٥٠ قـرشا للـكيلو الى الوحدات المحلية بما يـكبد الفـلاح خسارة ٣٥٠ جنيها على الرأس الغربية تنفرد بهذا الوضع الشـاذ . والعجـل توزع لحومه على السادة اعضاء الوحدة المحلية ومجلس الشـعب في القـرى الكبيرة .. واحيانا تصـل بـركاته الى جهات اعلى ..

تكررت شكاوى الفلاحين للمستشار فكري بيك مشغول عبـد الحميـد دون جدوى .. الفلاحون يطالبون بـالغاء التوريد او توزيع اللحم على المساهمين في الجمعيات الاستهلاكية الموجودة في نفس القرى لان جحا اولى بلحم طوره .

فقـــــايرى

■ في أحد المؤتمرات الانتخابية قال محافظ الفيوم للحاضرين : دا حصل تطور كبير انتم النهاردة تقدروا تكلموا باريس في التليفونات في اي وقت فرد عليه فلاح قائلا : يابيه احنا حنعوز باريس ليه لاسمح الله احنا عايزين ميه نشرب ونسقي الارض .. آلوه ياحكومة

■ شهد شارع فيصل بالهرم حادثا مروعا صباح شم النسيم دهمت سيارة نقل بترول عربة كارو بحصان محملة بالخس فقلبت الحصان وقتلت صاحب العربة بعد ان ظل ينزف لمدة ساعة دون وصول الاسعاف .

في نفس الموقع منذ شهرين صدمت سيارة كبيرة سيارة تحمل نمر هيئة سياسية فأصيب سائقها باغماء ثم استدعاء الاسعاف من اجله في ٥ دقائق .. فرق بين الخس والسياسة .

■ ٢٥ قرشا عدا ونقدا ، دفعها كل مشاهد لمباراة الاهلي والزمالك في مقاهي وسط القاهرة .

■ الحزب الكروي ـ الوحيد المعفي من تطبيق قانون الطوارىء في البلد ، قام بمظاهرة قوامها ٢٠٠٠ شخص مساء الاربعاء الماضي بالاعلام الحمراء غير الشيوعية من النادي الاهلي الى ميدان التحرير ، وفي حماية الشرطة للهتاف بحياة الابطال الذين غزوا مرمى الزمالك وعقبال غزوة طابا .

الله ينـــور عليـــك

تم سحب جميع اعمدة الانارة ومحولات الكهرباء التي تم صرفها اثناء معركة الانتخابات لقرى الدائرة الثانية بالمنوفية .. ومن هذه القرى قرية سبك الاحد مركز اشمون مسقط رأس النائب الوطني ابراهيم مقلد الحائز على لقب ابو الهول منذ ثلاث دورات مضت .. وسبك مسقط رأس النائب الوطني عبد المنعم عسل

فلوســـي يازعيـــم المـــدد الصباحـــي

فتوح عبد الفتاح المرشح على المقعد الفردي بالدائرة الاولى منوفية بدعم من حزب الامة جاءنا يشكو من انه انفق على دعايته الانتخابية ٤٩٣ جنيها لم يصرف له الحزب منها سوى خمسون جنيها فقط خلافا لاتفاقه مع الشيخ الصباحي

فتوح ذهب الى الحزب اثناء الانتخابات فقالوا له : الشيخ الصباحي في السعودية . فاستنكر الزيارة في هذا التوقيت ورد عليه الزملاء بأن رئيس الحزب « بيتبارك » بالمدد في الاوان ده !

طلب فتوح استرداد (٤٤٣) جنيه ، الفرق لان رمضان داخل والحالة ناشفة .



« طبع بمطابع الاهرام بالجلاء »